المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٧ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ — الموافق ٢٢ مارس ١٩٨٣م — العدد ٦١٣ — السنة الرابعة

ماذا يدور في عقلية القيادة الفلسطينية؟

ماضي..

حاضر..





حوار مفتوح

مع فضيلة الشيخ

محمّد علي الصابوني

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هـل تشـتري جهـاز تلفـزيـون مُلـوّن عمـل لـمدة ٣٥,٠٠٠ سـاعـة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الاجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

أنظمة هي أكثر جودة. و بامكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث و التسجيل بنظام بال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون لتكبير الألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة وحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث





الوكيل العام : شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٧ جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ الموافق ٢٢ مارس ١٩٨٣ ـ العدد (٦١٣) ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن (٢٠٠) فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

الفضيحة!!

يدور بين الناس هذا الاسبوع همس عن رجل كان يعمل موجها في وزارة التربية، اكتشف انه يقترف ما يخالف الشرع... و يتعاطى ما يمنعه القانون... و يقود ما تأباه الفضيلة، و يقال ان معه شركاء!! من أجلهم لم تصل قضيته الى النيابة، ومن اجلهم تيسر تسفيره الى بلد مجاور واحتل هناك موقعا جديدا ليقترف و يتعاطى و يقود!

وحاولت الاطراف ستر الفضيحة التي لا يسترها الليل ولا تطهرها البحار.

اننا نطلب من رئيس مجلس الوزراء التدخل السريع للتحقيق في هذه القضية الحساسة الخطرة ومعاقبة الجناة مهما كانت مراتبهم حفاظا على ابنائنا وبناتنا. كما نطالب بفصلهم من اعمالهم ليكونوا عبرة لكل مجرم لا يرعى لله عهدا ولا ذمة.

ان المطلوب عقاب هؤلاء دون ان تأخذنا بهم رحمة ولا شفقة. والا عم الوباء واستفحل الداء وتعرضنا لسخط الله عز وجل.

❝

الإفتتاحية

لئلا يسجل التاريخ أن ضمير هذه الأمة قد مات!



شك ومحك:

مازالت تصريحات المسؤولين العرب تشكك في النوايا الامريكية من الموقف بين العرب والاسرائيليين.. وعلى الرغم من هذه التصريحات فإن الركب العربي سائر في فلك السلام.. ينتظر مهارة الامريكي في التأثير على السياسة اليهودية التي يقودها مناحيم بيغن من داخل الاراضي المحتلة.. ومع رحلة اللجنة السباعية مؤخراً الى كل من (بون ولندن) تصاعدت تصريحات المسؤولين العرب المشككة بصدق الموقف الامريكي...

○ فالملك حسين – وهو رئيس اللجنة – يتساءل عن قدرة امريكا في التأثير على الاسرائيليين لسحب قواتهم من لبنان.

○ وهو يتساءل ايضا عن قدرة ريغان ورجال البيت الابيض في الضغط على حكومة بيغن لوقف بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية..

○ واللجنة السباعية في لندن تعقب بلسان الملك حسين على مبادرة ريغان وموقف البيت الابيض بالقول:

«إن مصداقية امريكا هي الآن على المحك»!!

* * * *

الواقع الامريكي:

واذا كان الامر كذلك... فهل العرب اليوم مقدمون على سلام وهم يدركون انه امر محال طالما انهم مازالوا يشكون بمصداقية الموقف الامريكي؟!

نعم .. ان واقع السياسة الامريكية منذ وجد المسخ الصهيوني على ارض العرب المسلمة واقع متحيز للمصلحة الاسرائيلية في أرضنا.. ولم يظهر حتى الآن مايشير الى أن السياسة الامريكية انفردت في حدث ما لتقف فيه الى جانب الحق العربي بدلا من دعم الوجود اليهودي.. وريغان اليوم كما يبدو من مهمته يحاول أن يصل

بمراوغته مع العرب الى حد القبول العربي.. بالاستسلام ترضى عنه الحكومة اليهودية... ومع أن العرب يستشعرون مراوغة ريغان... ويشككون بمصداقية مواقفه وسياسته.. فانهم يصغون الى مشاريعه... ويظهرون امامه بالمظهر الايجابي الذي يريد.. لانهم في الواقع يستشعرون حجما كبيراً من العجز الذي تمخضت عنه ظروف أمتنا المقهورة.

الدعم لاسرائيل فقط:

الى جانب الموقف الامريكي المراوغ من العرب.. تسكت الولايات المتحدة وتصم آذانها عن الجرائم الاسرائيلية في كل من فلسطين ولبنان... ولعل المراقبين جميعاً يعرفون ان بعض التصريحات الهامشية التي تصدر احياناً عن بعض المسؤولين في واشنطن حاملة بعض معاني الشفقة على قتلى بيروت وقتلى المخيمات وقتلى الجنوب اللبناني لا تشكل أية استراتيجية للضغط على الحكومة اليهودية.. بل العكس هو مايصدقه الواقع:

o فالولايات المتحدة لم تستفسر رسمياً حتى الآن عما فعله جنود شارون وبيغن في الجنوب وبيروت وصبرا وشاتيلا.

o والبيت الابيض مايزال يصم أذانه عن الزيادة المطردة في بناء الحكومة اليهودية للمستوطنات داخل الضفة الغربية.

o وحكومة رونالد ريغان دفعت لحكومة العدو ١ر٥ بليون دولاراً كمعونات وهبات بلا مقابل.

o ورونالد ريغان واعوانه مازالوا يكررون التصريح الامريكي القديم القائل بأن اسرائيل يجب ان تبقى القوة الضاربة الأولى في الشرق الأوسط.

وهكذا تقف الولايات المتحدة من خلال هذه السياسة على الخط الذي يقف عليه العدو اليهودي في مواجهة العرب.

مفاتيح:

إن واقع السياسة الامريكية .. وواقع الطغيان الاسرائيلي.. لا يعنيان ان العرب والمسلمين لا يملكون أي مفاتيح للحل.. إن العرب مازالوا يملكون الكثير.

o فالمال العربي الذي يستثمر في الولايات المتحدة هو احد المفاتيح.

o والنفط العربي الذي تستفيد منه جميع قوى العالم هو أحد المفاتيح.

o والاستثمارات المفتوحة للغرب في بلادنا هي ايضا احد المفاتيح.

نعم ... إن العرب يمتلكون مفاتيح اقتصادية كثيرة تعين في ايجاد حل لأزمتهم مع الامريكان والصهاينة.. وإذا كان بعض حكامنا يعتقدون أن تغيير الموقف الاسرائيلي يحتاج الى تأثير امريكي.. فإن التأثير الأمريكي الايجابي لا يكون إلا بالضغط على المصالح الامريكية في هذه المنطقة. ولعل معالجة الموقف الامريكي المراوغ بالسلاح الاقتصادي امر لا يعجز العرب عنه..

لذا فنحن نهيب بكل حكامنا في العالم العربي والاسلامي ان ينتبهوا الى مدى القوة التي يمتلكونها..

وعدونا اليوم ـ الذي تعتبر الولايات المتحدة جزءا لا يتجزأ منه ـ لا يستطيع الاستغناء عن مقدراتنا الاقتصادية.. واحرى بنا اذاً ان نستخدم مفاتيحنا ونستغل امكاناتنا ومقدراتنا في الضغط على الولايات المتحدة لتغيير مواقفها من قضايانا المصيرية.. واذا كنا عاجزين عن المواجهة العسكرية.. فإن المواجهة الاقتصادية ليست بذات صعوبة.. ولتكن المرحلة الاولى مقاطعة جميع الشركات الامريكية.. واستثماراتها والضرب على مصالحها في بلادنا.. وعندها لابد للموقف الامريكي ان يتغير.. وليعجل حكامنا بذلك لئلا يسجل التاريخ.. أن ضمير هذه الأمة قد مات!!

• اقتراحات وجيهة للنائب الفاضل محمد البراك



○ قدم النائب محمد البراك اربعة اقتراحات برغبة، طلب في الاول:
وقف البث التلفزيوني لمدة ربع ساعة عقب الاذان لكل صلاة مباشرة مع استثناء صلاة الجمعة، حيث تذاع خطبتها حتى اقامة الصلاة.

○ وطلب في الاقتراح الثاني:
تشكيل لجنة برئاسة وزير الاعلام وعضوية اربعة من المواطنين المشهود لهم بالنزاهة والخبرة والكفاية والتدين لمراقبة البرامج التلفزيونية ووضع خطة.

○ وطلب في الاقتراح الثالث:
معاملة ابناء ائمة المساجد بالنسبة للالتحاق بالمدارس والمعاهد معاملة اولاد المعلمين لما لهذه المهنة من اهمية جليلة لا تنكر جديرة برعاية الدولة، لانهم كلما تحسنت رعاية الدولة لهؤلاء كلما تحسنت خدماتهم للمواطنين.

○ وفي الاقتراح الرابع:
طلب النائب البراك الغاء قرار وزارة الصحة العامة المطبق منذ ١٩٨٣/١/١ والخاص بمنع تقديم الخدمة الطبية بعد الساعة الثانية عشرة ليلا في مجمعات مناطق الفحيحيل والاحمدي والفروانية والجهراء والعمل على استمرار هذه الخدمة طوال اربع وعشرين ساعة دون انقطاع.

• اهكذا تصرف الاموال؟

ساهمت الكويت مع الاسف وبعض البلاد العربية كالعراق وقطر في بناء معبد وثني يعبد فيه الصنم بوذا من دون الله... هذا المعبد يسمى بودبودور الذي يحوي على ٤٢٢ تمثالا للصنم بوذا... اننا نتساءل باي حق تصرف اموال المسلمين في دعم الوثنية والشرك بالله عز وجل... ان اموال المسلمين ـ يجب ان لا تصرف على ما يسخط الله عز وجل وان هذا والله لنكسة... نسأل الله ان يجيرنا من سوء العاقبة... وتجدر الاشارة الى ان النائب الغيور الاخ جاسم العون وجه سؤالا لوزير المالية هذا نصه:
«اذا صح خبر مساهمة الكويت



هوامش

○ ذكرت وكالة بريس آسيا انترناشيونال ان الكويت ترغب في توظيف استثماراتها في المشاريع الهندية المشتركة... أليس من الاجدر ان تقطع الحكومة الكويتية علاقاتها الاقتصادية مع الهند بعد المجازر التي تعرض لها المسلمون هناك؟ اننا نأمل ان تفعل الحكومة هذا... ومجالات الاستثمارات في العالم الاسلامي مفتوحة وكثيرة.

○ خدمات محطات البنزين لا تؤدي مهمتها على الوجه الاكمل خصوصا خدمة تبديل الزيت والفلتر الخاص به.... نأمل من المسئولين في شركة البترول الوطنية بذل الجهود لتقديم هذه الخدمات للمواطنين على اتم وجه.

○ حبذا لو تم تنظيم الزيارات بالنسبة للمعارض التي تقام على صالة ارض المعارض الدولية في منطقة مشرف بمعنى ان تكون هناك ايام خاصة لزيارة العائلات وايام اخرى لعامة المواطنين منعا للازدحام والاحراج من التزاحم.

○ النائب مشاري العنجري طلب من وزير العدل والشئون القانونية افادته عما اذا كان قد ثبت لهيئة التحكيم ان بعض المحالين للنيابة العامة وفقا للمادة ٣ من القانون ٥٩ لعام ١٩٨٢م قد حولوا مالا من اموالهم خارج البلاد او اخفوه لدى الغير!

○ رئيس جمعية المسنين الكويتية عضو مجلس الامة السابق السيد غنام الجمهور شجب بشدة المذابح التي تعرض لها مسلمو الهند وطالب الدول الاسلامية بان تمارس ضغوطا على الهند لوقف هذه المذابح كما بعث السيد عبد العزيز الصقر رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي ببرقية الى رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر ندد فيها باعمال الاضطهاد والقتل وسفك دماء المسلمين الآمنين في اقليم آسام بالهند.

○ أشارت مجلة بريطانية متخصصة في الزراعة في الشرق الاوسط الى ان الكويت تحرز تقدما ثابتا في مجال توسيع القطاع الزراعي فيها رغم المشاكل المتعددة التي تواجهها الزراعة في الكويت لذا لا بد من الحكومة الكويتية من دعم المزارعين والمبادرة للنهوض والارتقاء بالزراعة في الكويت حتى يكون حافزا لايجاد البدائل لمصادر الاقتصاد في البلد.

○ أقامت جبهة التحرير الارتيرية احتفالا مساء الجمعة الماضي بمناسبة الذكرى التاسعة عشر لمعركة تقوريا التي خاضتها الطلائع الاولى من جيش التحرير الارتيري ضد الجيش النظامي الاثيوبي الغاصب.

• قانون منع استيراد السفارات للخمور

وأخيرا صادق امير البلاد على القانون الخاص بمنع السفارات من استيراد الخمور بحيث اصبح القانون ساري المفعول وكانت هذه السفارات تستورد كميات كبيرة من الخمور يتسرب قسم كبير منها خارج نطاق السفارات. وبصدور هذا القانون تم ولله الحمد قطع دابر الفساد الذي استشرى بين ابناء الامة لمدة طويلة.

○ الامل من المسؤولين الآن تشديد المراقبة على مراكز الحدود وعلى السواحل والمطار بشكل خاص حيث نشطت في الآونة الاخيرة عمليات تهريب الخمور والمخدرات وتم حجز كميات كبيرة منها كانت في طريقها للداخل. ونأمل ان يتمكن رجال المباحث قريبا من قطع دابر الخمور والمخدرات نهائيا حماية لابنائنا من السقوط في بؤر الفساد والرذيلة نرجو ان يتحقق ذلك.

• حذار من شمعون!

بعثت الحكومة الكويتية رسالة الى كميل شمعون يسلمها له سفير الكويت في لبنان عبد الحميد البعيجان ونقل فيها تحيات وتقدير الحكومة الكويتية وذلك كما ذكرت الصحف المحلية يوم ١٩٨٣/٣/١٧ واذا كان لنا تعليق على هذا اللقاء فاننا نأمل من حكومة الكويت ان

٩٩



بالصرح المذكور. ما قيمة مساهمة الكويت بهذا الصرح؟ومتى تم دفع هذه المساهمة وعلى اي شكل هل هي بصفة القرض ام بصفة الهبة وبواسطة من تم تسليم المساهمة هل تم ذلك بواسطة سفارة دولة الكويت بجاكرتا ام بواسطة احدى المنظمات ام الى الحكومة الاندونيسية مباشرة».

• •

• الخسارة النفطية



ذكر المستشار الاقتصادي لامير البلاد السيد: عبد الرحمن سالم العتيقي ان الكويت اصابتها خسارة بسبب تخفيض اسعار البترول... ونحن اذ نذكر هذا الامر فاننا نذكره من باب التناصح.

نطالب بان تكون هناك دراسة شاملة عن تأثير هذه الخسارة على الاقتصاد الكويتي وحبذا لو ان الحكومة سحبت ارصدتها المتراكمة في المصارف الغربية وحركت مؤسساتها الاستثمارية لكي تعود بالنفع العام على الدولة وتعوض ما حصل من خسارة بسبب الازمة النفطية وتنزيل الاوبك لاسعار النفط.

تتذكر ما فعله شمعون من اثارة الفتن والقلاقل واشعالها في لبنان ولنتذكر من هو كميل شمعون وما علاقته بما حصل في لبنان الشقيق عندها يمكن للكويت ان تعدل موقفها... انا نأمل من حكومتنا ان تعيد النظر بمثل هذه العلاقات مع شمعون الذي له ماض دموي ضد كل المسلمين في لبنان. فشمعون يتحمل اليوم وزر ما يحصل في لبنان.

• •

• بيان مجلس الامة حول مذابح المسلمين في آسام

اصدر مجلس الامة بيانا استنكر فيه المذابح الوحشية التي تعرض لها المسلمون في الهند هذا نصه:

انه ليحز في قلب كل مسلم في جميع ارجاء العالم ان تطالعه كل يوم انباء أليمة عميقة الدلالة عن اعمال القتل والمجازر الوحشية والاضطهاد وسفك الدماء التي تمارس ضد المسلمين المسالمين الآمنين الذين يشكلون اقليات سكانية من قبل جماعات اعماها التعصب عن ابسط المبادىء الانسانية. وافقدها الشعور بالعدالة الاجتماعية.

وأقربها ــ ولما تجف دماء المسلمين في فلسطين ولبنان ــ وليس اخرها المذابح الرهيبة التي تفجرت فيها دماء آلاف الضحايا من المسلمين الابرياء رجالا ونساء.

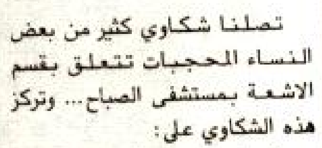
واطفالا صغارا. في ولاية آسام بالهند على ايدي طغمة حاقدة باغية من الوثنيين. خططت بتعمد واصرار لتلك المذابح الوحشية واستهدفت ابادة المسلمين وحرمانهم من حقوقهم المشروعة المعترف بها دوليا.

ومن اسف شديد، ان الهيئات الدولية التي تنادي بمبادىء حقوق الانسان وكرامته وحريته الدينية تقف موقفا سلبيا من هذه الاحداث البالغة الخطورة، والاعتداءات المنكرة. اكتفاء بما تذيعة اجهزة الاعلام من انباء عن تلك المجازر المنافية للانسانية.

وان مجلس الامة الكويتي ــ وهو يرقب هذه المآسي بقلب دام. لا يسعه الا ان يعلن بالغ استيائه، وعميق استنكاره للاعمال التعصبية الاجرامية التي تتردى فيها الجماعات السفاحة التي تسفك دماء المسلمين، و يهيب بذوي الضمائر الحرة في العالم باسرة من هيئات وافراد ان يهبوا لوضع حد لهذا الاضطهاد العنصري ضد المسلمين.

كما يطالب الحكومة الهندية الصديقة بالتدخل الايجابي لحماية المسلمين في الهند واتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان حقوقهم.

• رجاء لوزارة الصحة





تصلنا شكاوي كثير من بعض النساء المحجبات تتعلق بقسم الاشعة بمستشفى الصباح... وتركز هذه الشكاوي على:

١ ــ ان معظم العاملين بهذا القسم من الرجال وهذا يسبب احراجا كبيرا للنساء المسلمات

٢ ــ ان معظم العاملين لا يراعون وجود المراجعات وقد وضعن ثيابهن استعدادا لاجراءات الكشف الطبي فيدخلون و يخرجون بسبب وبدون سبب.

ونحن نهيب بوزارة الصحة ان تنتبه لما يجري في القسم المذكور لا سيما وان الشكاوي قد كثرت حول هذه الاوضاع ولا نعتقد ان الوزارة عاجزة عن ايجاد الحلول المناسبة.

• وأيضا... فئة «البدون»

الى متى تبقى فئة «البدون» معلقة في المجتمع الكويتي؟ الى متى تظل هذه الشريحة غير محددة المعالم وغير مكترث بها؟! متى ستنال هذه الطبقة من الناس حقوقها كاملة غير منقوصة؟ متى سيلتفت المسئولون الى المطالب الشرعية لهذه الطبقة؟ اسئلة ملحة مضى عليها زمن طويل دون ان تجد الاجابات الشافية من المسئولين. ونأمل ان يكون الاهتمام الذي ابداه ولي العهد بالنظر في اوضاع العسكريين وطلبة الجامعة من فئة «بدون» ان يكون هذا الاهتمام بادرة طيبة ومقدمة لحل عقدة «البدون» التي لا يوجد لها نظير في اي مجتمع عدا المجتمع الكويتي. ان طالب الجامعه ــ من فئة البدون ــ حين يتخرج يظل في صراع دائم مع شبح «اللاجنسية» الذي يطارده في اي مؤسسة من مؤسسات الدولة، و يظل هذا الخريج الجديد يتساءل في نفسه «لقد نشأت أبا عن جد على هذه الارض الطيبة. فلماذا لا اجد فيها حقوقي؟» ومع الزمن يتحول هذا التساؤل الى لوم يلازمه طوال حياته، لانه يعيش مسلوب الحقوق على ارضه ووطنه. نرجو من المسئولين تدارك الامر حتى لا نفاجأ في يوم من الايام بطبقة حاقدة في احشاء المجتمع.

واننا لا نطالب باعطاء الجنسية لكل من هب ودب ولكن يجب ان تعطى للاشخاص الصالحين ومستقيمي الاخلاق الذين يؤمن منهم خيرا لحاضر الكويت ومستقبله.

جلسات مجلس الأمة

جلسة الثلاثاء ١ جمادي الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ١٥ مارس ١٩٨٣.

افتتح المجلس أولى جلساته بعد عطلة الربيع بالتصديق على المضابط السابقة، ثم انتقل الى بند الشكاوي حيث أبدى النواب الأفاضل بعض الملاحظات، ثم انتقل المجلس الى بند الأسئلة وأجوبة الوزراء عليها.

التجنيس والجنسية

وتطرق المجلس الى موضوع التجنيس والجنسية وجاء على لسان النائب صياح ابو شيبه: «.. ما مصير هؤلاء الذين خدموا البلاد بإخلاص ووفاء مدة طويلة وهم من البادية ولا يحملون أي جنسية.. هؤلاء كلفوا الدولة رعاية ودراسة وغيرها وولدوا في الكويت وهم لا يعرفون غيرها.. اني أسأل ما مصير هؤلاء عندما يتوفى والدهم او يفصل من العمل عندما تتقدم به السن او بمرض، لما لا نمنح الجنسية لهم ماداموا أثبتوا الولاء للكويت؟».

ورد وزير العدل على النائب ابو شيبه قائلا: «للتجنيس قواعد وأصول نص عليها القانون ٥٩/ ٨٣ وقد وضعنا تعديلات ألغاها مجلس الامة سنة ١٩٦٦، وهناك مرسوم وقعه صاحب السمو ليحال الى مجلسكم الموقر لتحديد الأعداد التي سوف تجنس بموجب التعديل الذي أقره المجلس الذي في ضوئه سيتحدد عدد من سيأخذون الجنسية».

حول الشركات المقفلة

وزير التجارة: «سعادة الرئيس الموقر نظراً لما اثير في مجلسكم الموقر حول أوضاع الشركات المساهمة المقفلة أفيدكم ان وزارة التجارة والصناعة قد اهتمت بأوضاع الشركات المقفلة والخليجية وذلك لمعرفة تأثير الأزمة على تلك الشركات.. وقد كلفت المحاسبين القانونيين المعتمدين من الوزارة بتقديم ميزانيات هذه



● ولي العهد.



● رئيس المجلس «محمد العدساني»

● تأجيل مناقشة تنقيح الدستور الى موعد يحدده رئيس المجلس مع رئيس الحكومة.

الشركات وحقيقة مركزها المالي بتاريخ ١٩٨٢/١٢/٣١، وقد زودنا المجلس الموقر بصورة منها، كما ان الوزارة قد اتخذت اجراءات مناسبة مع بعض الشركات، وقد بحثت اللجنة الاقتصادية والمالية بمجلس الوزراء موضوع الشركات المقفلة وكلفت لجنة عمل لبحث أوضاع هذه الشركات ومعرفة كافة الاعمال التي قامت بها تلك الشركات، وسنقوم بتزويد مجلسكم بصورة من تقرير هذه اللجنة حال الانتهاء من اعداده. أمل ان تكون هذه الاجراءات التي اتخذتها الحكومة كفيلة باظهار الحقيقة عن أوضاع هذه الشركات».

الخرافي يعترض

واعترض النائب جاسم الخرافي على اسلوب الحكومة المتبع في انهاء موضوع الشركات المقفلة. وقال رداً على تصريح وزير التجارة «في الجلسة الماضية فتح باب النقاش ومن باب التعاون وافقنا في تلك الجلسة على طلب وزير التجارة بوقف النقاش والتأجيل لمدة اسبوعين ولا يجوز الآن انهاء الموضوع بهذا الاسلوب».

انا أؤيد التاجيل

وتكلم النائب محمد الرشيد قائلا: «مشكلة سوق المناخ والشركات المقفلة والصندوق تصلنا منه بيانات عن أعماله، والشركات المقفلة مؤسسوها من أهل الكويت وهم حريصون على أموالهم وأنا أدعو المواطنين الذين يمثلون الجمعيات العمومية لتلك الشركات ان يطلبوا اجتماعات طارئة لمناقشة أوضاع هذ الشركات، وأنا أؤيد التأجيل لانتظار تقرير الحكومة».

اجل غير مسمى

ويتلو أمين عام المجلس اقتراحاً مقدماً من خمسة نواب بشأن تأجيل مناقشة موضوع الشركات المقفلة حتى يأتي بيان الحكومة، ويوافق ٣٣ نائباً. ويتم التأجيل.

تنقيح الدستور

وزير العدل: «الموضوع دقيق وحساس جداً.. والحكومة تطلب ان يترك الموضوع مؤقتاً على ان تتفق رئاسة الحكومة ورئاسة المجلس على موعد وجلسات خاصة لمناقشة تقرير اللجنة التشريعية حول الموضوع.. نحن لا نطلب تحديد مدة بل ان

* هناك مرسوم وقعه الأمير لتحديد الأعداد التي سوف تجنس.

* بيان من المجلس حول مذابح المسلمين في آسام.



• وزير العدل.



• صياح ابو شيبه

* ابو شيبه: ما مصير هؤلاء الذين خدموا البلاد بإخلاص ووفاء مدة طويلة.

يترك الأمر الى رئاسة الحكومة ورئاسة المجلس».

المجلس يطلب التحديد

مشاري العنجري: «ان من رأيي ان يحدد حد أقصى للمدة التي ستجري فيها المشاورات».

خالد السلطان: «في تقديري ان يبقى التنقيح على جدول الاعمال وان يحدد مدة المداولة. واذا لم تستعمل المداولات خلال هذه الفترة يمكن للوزير ان يطلب تمديدها، أما بدون تحديد المدة فهذه صعبة، وتدعيماً لثقتنا بالحكومة يجب ان تحدد المدة».

ويطالب النائب عبدالمحسن جمال بأن يبدأ المجلس بمناقشة الموضوع الاسبوع المقبل، ويتلو أمين عام المجلس اقتراحاً مقدماً من خمسة نواب طلبوا فيه البدء بالنقاش اعتباراً من السبت المقبل. ويقترح النائب عيسى الشاهين ان يوافق المجلس على التأجيل بشرط ان تستعمل المشاورات خلال اسبوعين. وبعد التداول يتفق المجلس على اعطاء رئاسة الحكومة مع رئاسة المجلس الحق في تحديد موعد النقاش مع احتفاظ رئيس المجلس بصلاحياته في طرح الموضوع للنقاش اذا لم يتم الاتفاق.

المحكمة الدستورية

وينتقل المجلس الى مشروع قانون المحكمة الدستورية للتصويت عليه في المداولة الثانية نهائياً. ويثير وزير العدل بعض التساؤلات حول مشروع القانون مثل: اذا غاب العضو الاحتياطي من يحل محله؟ ومن يرشح العضو الذي سوف يعينه المجلس؟ والترشيح او التعيين هل يحال الى الحكومة أم لا؟

ويعترض رئيس المجلس على تساؤلات وزير العدل لأنه استناداً الى المادة ١٠٤ من اللائحة يكون النقاش في التعديلات فقط، ولا يوجد تعديلات. ثم يقترح بعض النواب تأجيل الموضوع الى الاسبوع المقبل للتنسيق في المشروع، ويوافق المجلس.

بيـــان حول «سانتاقي»

وتقدم النواب عدنان عبدالصمد ومشاري العنجري وأحمد السعدون وخليفة الجري ومحمد الرشيد باقتراح طلبوا فيه ان تزود الحكومة المجلس ببيان تفصيلي حول موضوع «سنتاقي» نظراً لتضارب المعلومات التي نشرتها الصحافة حول القرار الامريكي بمنعها من التنقيب. وتوافق الحكومة على هذا الاقتراح.

مذابح آســـام

وتقدم النواب محمد المرشد وفيصل الدويش ومطلق الشليمي وبدر المضف ومريخان سعد باقتراح يطلبون فيه اصدار بيان لمساندة مسلمي ولاية آسام في الهند والمذابح الأخيرة في لبنان ووافق المجلس على الاقتراح وتلا الأمين العام نص الاقتراح، وأعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت المقبل.

مـلاحظات عامة

o القضية التي أثارها النائب صياح ابو شيبة حول موضوع التجنيس والجنسية تعتبر من الأهمية بمكان حيث أصبح قطاع كبير من المجتمع يعاني من كابوس الجنسية ومشكلة «البدون». ونتيجة لهذه المشكلة أهدرت حقوق كثير من أبناء الوطن الذين ولدوا على هذه الارض وترعرعوا في ربوعها، وأثبتوا ولاءهم للوطن. أفلا يحق لهم ممارسة جميع الحقوق التي يتمتع بها من يحملون «كرت الجنسية»؟

o بغض النظر عن نوايا الحكومة في تأجيل مناقشة تنقيح الدستور، نرجو ان لا تطول مدة التأجيل، وان لا يتساهل النواب الأفاضل في اعادة طرح الموضوع اذا طالت فترة التأجيل حتى لا تتميع القضية وتبرد حرارتها الاعلامية، ويخمد الحماس الشعبي الرافض للتنقيح. إننا نخشى من تغيير المواقف ونقض العهود، ونخشى ان يكون الزمن لصالح فريق دون آخر.

o كنا نتوقع ان يقف المجلس من قضية المذابح التي وقعت في آسام بالهند موقفاً أقوى وأشد. كنا نتوقع ان يقدم النواب الأفاضل اقتراحاً بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الهند، او ان يرفع المجلس تحذيراً شديد اللهجة الى السفارة الهندية يتوعد بقطع العلاقات الدبلوماسية اذا تكررت مثل تلك المذابح، او ان يستنكر المجلس اشتراك الحكومة في مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في الهند، هذا على أقل تقدير، أما الاكتفاء ببيان استنكار لهذه المذابح فهذا أقل من القليل.. لا نعلم لماذا.

قضية الإسكان

بين الهيكل التاريخي للأزمة والحلول المطروحة

بقلم: عبدالله الخطيب / ماجستير إدارة

في الكويت تبدو مشكلة الاسكان عميقة الجذور وكان من الاسباب الرئيسية لتفاقم أزمة الاسكان عدم وجود الاحصاء الدقيق لعدد السكان في الكويت والتنبؤ الخاطىء في ظل هذا الاحصاء، وابتداء المؤسسات القائمة على العمران في عملية البناء دون استخدام أسلوب التجربة مما أدّى الى الفشل في البناء رغم الجهود التنظيمية التي تبذلها الحكومة في هذا الشأن فظلت جذور المشكلة كما هي.

وقد جعلت الزيادة المضطردة في عدد الكويتيين ـ التي فاقت الارقام المتوقعة لعدد البيوت الحكومية ـ الهيئة العامة للاسكان في سباق مع الزمن من أجل المسارعة في تغطية بعض هذه الطلبات. كما وأن عدم استقرار وزارة الاسكان على تشكيل معين واستمرارها في الانتقال ما بين وزارة الشئون أو الانفصال عنها أفقدها الغرض الذي أنشئت من أجله وأصبح عملها ينصب على تسجيل الطلبات وتسليمها.. وانعدم التخطيط والبحوث والدراسات والتي إن تمت نتائجها فقد لا يستفاد منها لبروز عقبات كبرى في مسألة التنفيذ!!

● عودة تاريخية

وكعودة تاريخية للمخططات الهيكلية الاسكانية نجد الامور التالية:

■ المخطط الهيكلي لعام (١٩٥١م) وكان الغرض منه بالدرجة الأولى امتداد العمران خارج حدود السور التقليدية، لاثبات السيادة على جميع الاراضي الكويتية واستغلالها ضد كل الاطماع.

■ تم تعديل هذا المخطط وذلك في سنة (١٩٦٥)، وهذا التعديل كان البداية السليمة للتخطيط حيث ركز على عدد السكان في المستقبل واحتياجاتهم من المساكن وسعة الاراضي الحالية ومع ذلك لم يحقق المخطط النجاح المطلوب.

■ وضع المخطط الهيكلي الثالث عام (١٩٧٠) وفي هذا المخطط قدر عدد سكان الكويت أنه سيصل في عام (١٩٩٠) الى (٢) مليون نسمة، ولكن كان التحرك في البناء السريع العقبة الكبيرة أمام نجاح هذا المخطط.

● محاولات الحكومة لحل الأزمة

وبالنسبة للمحاولات الحكومية على مستوى انشاء الدوائر لحل مشكلة الاسكان قديماً كانت تفتقد التخطيط السليم، ففي سنة (١٩٥٦) تم تأسيس دائرة أملاك الدولة، وكانت مهمتها توزيع البيوت للمواطنين، وفي سنة (١٩٥٨) تم تشكيل لجنة اطلق عليها (لجنة الاسكان) واشتركت مع دائرة أملاك الدولة في أداء مهمتها ومع ذلك لم ينجح هذا الامر.

وفي سنة (١٩٥٩) تم انشاء لجنة (توزيع المساكن) من بعض الاهالي، وكان لاقتراح ادارة املاك الدولة الاثر في التقدم نحو ايجاد الحل السليم، وينص الاقتراح على ان توفر الحكومة قسائم سكنية مساحة كل منها (٥٠٠م²) للمواطنين مع اعطاء القروض لهم ليقوموا بعملية البناء.

وفي عام (١٩٦٠) تم تأسيس بنك الائتمان الذي غير اسمه عام (١٩٦٥) الى بنك التسليف والادخار، وتم التأسيس برأسمال قدره (٧) ملايين دينار ليساهم في عملية اعطاء القروض مساهمة منها في حل المشكلة السكانية.

وفي عام (١٩٦١) ضمت دائرة أملاك الدولة وادارة الاسكان الى وزارة المالية للقيام بالمساعدة في عملية الاسكان الا أن كثرة أعداد المراجعين لم يمكن الوزارة من الاستمرار في هذه العملية وفشلت، مما حدا بالحكومة الى اصدار المرسوم الاميري رقم (٢)/ ١٩٦٢ في يناير بجعل وزارة الشئون هي الجهة المختصة بتلقي الطلبات وتوزيع البيوت على مستحقيها. ومع ذلك ظلت المشكلة الاسكانية تسير ببطء مع محاولات الحل الجذري لها.

● ولادة الهيئة العامة للاسكان

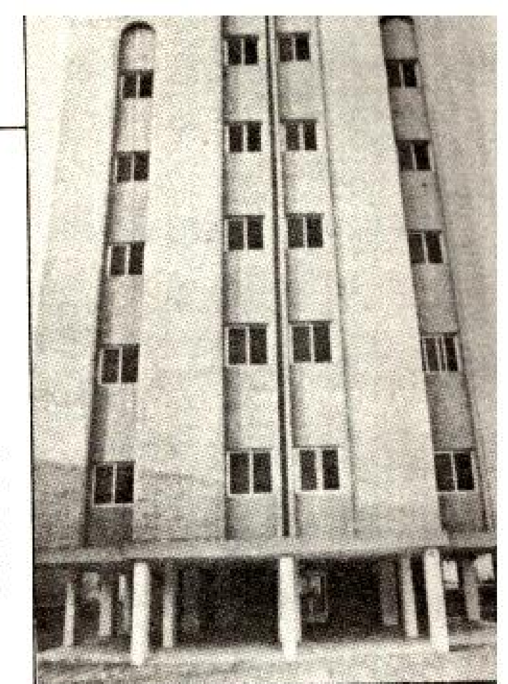
وفي سنة (١٩٧٤) صدر القانون ٧٤/١٥ بانشاء الهيئة العامة للاسكان كحل اضافي مساعد للتصدي لحل مشكلة بدايتها كانت في الستينات ـ وكان عملها السعي لبناء المساكن وتسليمها لوزارة الاسكان لتقوم بدورها بالتوزيع، أي أن تتولى الهيئة الجانب الفني من الاسكان وهو حل مشكلة الاسكان حيث ان التأخير لن يكون مشكلة الوزارة بقدر ما ستكون الفرصة لتوجيه الانتقاد للهيئة.

ولقد استطاعت الهيئة ان تخطو خطوات كبيرة نحو حل المشكلة ولكن المشكلة الاسكانية كانت أكبر من كل الخطوات بسبب ازدياد الطلبات بشكل كبير.

وعلى الرغم من اصدار المرسوم الاميري بانشاء وزارة خاصة للاسكان وفصلها عن وزارة الشئون وذلك في سنة (١٩٧٥) لتقوم بالتعاون مع الهيئة العامة للاسكان الا أن الوزارة اقتصرت مهمتها على توزيع المساكن وأصبح توفير المساكن عن طريق الهيئة فقط، أما التخطيط واجراء البحوث والتعاون مع ادارة الاحصاء لمعرفة الارقام الحقيقية لعدد الكويتيين فلم يتم بالطريقة الصحيحة مما أدى الى تفاقم المشكلة في وقتنا الحالي. وقد ضمت وزارة الاسكان من جديد الى وزارة الشئون في التشكيل الحكومي الجديد.

● تطور جديد

وفي (٢٣) يوليو عام (١٩٧٥) عقد مجلس الوزراء جلسة خاصة للبحث عن حل جذري للمشكلة الاسكانية حيث قرر اختيار المنطقة



الواقعة على امتداد الشريط الساحلي جنوب الدائري السادس وشمال منطقة الرقة لتكون مناطق سكنية نموذجية الى جانب توفير القسائم ليتولى بنك التسليف والادخار تقديم القروض للمواطنين وتقرر ان تكون مساحة القسيمة السكنية (٧٥٠)م٢ واستمرت الجهود با شتراك اكثر من جهة وادارة الا أن الزيادة المضطردة في عدد السكان كانت تحول دون الوصول الى الحل الامثل للمشكلة. ولقد قامت الهيئة العامة للاسكان بمهمة التخطيط ليكون التوزيع فقط من جانب الوزارة حيث وضعت خطة سداسية بدأت في يناير (١٩٧٦) لانجاز (٣٤) الف وحدة سكنية من بينها (٢٨) الف بيت حكومي و (٦) آلاف شقة!! وهنا بدأت مرحلة جديدة ومشكلة جديدة ايضاً تمثلت في رفض الكويتيين لفكرة السكن في الشقق وذلك لانها لا تحقق الراحة والاستقرار النفسي للمواطن الكويتي الذي تعود على السكن في منزل خاص به يجمع بين الديوانية والملحق وساحة داخلية للزراعة (حوش)، كما رفض فكرة الشقق ايضاً الطلبة الجامعيون. وحتى الآن لم تتبلور فكرة بناء وتوزيع الشقق على المواطنين خشية من رفضهم استلامها الامر الذي سيشكل أزمة أخرى في الاسكان.

• مشكلة البحوث الميدانية

كما أن من المشكلات الاسكانية عدم قيام وزارة الاسكان والهيئة العامة للاسكان باجراء بحوث دورية متخصصة واستحداث ادارة خاصة بالبحوث الاسكانية حتى لا تتكرر الاخطاء كما حدث في بناء الزيادات والملاحق واضطرار بنك التسليف لتقديم قروض اضافية بهذا الشأن. وهنا يحق لنا أن نتساءل عن البحث الذي أجري في عام (١٩٧٠) بواسطة وزارة الشؤون حيث تم اختيار عينة من السكان الجدد لاستطلاع أرائهم حول المساكن الجديدة، فقد اثبت البحث أن (٧٦٪) منهم أجروا تعديلات على منازلهم وأن (٩١٪) من العينة غير راضية عن مساكنهم! والملاحظ أن مثل هذه البحوث قد توقفت ولم يكتب لها الاستمرارية!!

كما أجرت الهيئة العامة للاسكان بحثاً ميدانياً بعدما تم البناء، وهذا خطأ لان التجربة يجب ان تكون قبل البناء حتى لا يكون المواطنون موضعاً لاجراء التجارب عليهم، وحتى نستفيد من ذلك البحث عند المباشرة في بناء المساكن الجديدة لنضمن لها النجاح.

• اقتراحات وحلول

ومن باب الاهتمام بمشاكل الاسكان تقدم العضو المحترم عيسى الشاهين مع بعض أعضاء مجلس الامة بمشروع لانشاء مجلس أعلى للأسكان يرأسه ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لايجاد الحل الجذري لمشكلة الاسكان المتفاقمة في البلد، ونحن هنا نطرح بعض الامور راجين ان تساهم في ايجاد الحل الحقيقي والمناسب لأزمة الاسكان في الكويت، وتتلخص فيما يلي:

١ ـ التوسع في الصناعات البنائية في الكويت لتشمل صناعة الادوات الصحية والديكور حيث ان الصناعات البنائية الموجودة حالياً تشمل الطابوق الجيري والرملي والاسبست. أما توفير الحديد فيمكن عن طريق اختيار أجود الانواع، والحصول بأسعار مناسبة عن طريق مناقصات طويلة الأجل.

٢ ـ التنسيق بين ادارات الدولة ومنع الازدواجية نظراً لتداخل اعمال كثير من الجهات في المساهمة ضمن جهود مشتتة لحل مشكلة الاسكان مثل وزارة الاسكان وبنك التسليف وادارة املاك الدولة بحيث يتم التنسيق بينها للمساهمة في جهود منظمة تضمن تقاسم المشكلة لحلها بالتساوي، ويمكن أن تتولى ادارة املاك الدولة دفع بدل الايجار للحالات الاضطرارية في السكن.

٣ ـ انشاء صندوق خاص تسهم فيه شركات القطاع الخاص والبنوك بتقديم معونة سنوية للصندوق مساهمة منها في حل مشكلة الاسكان. كما يسمح لهذه الشركات بالدخول في عملية البناء وتسليمها للحكومة لتوزيعها على المواطنين.

٤ ـ انشاء جمعية تعاونية للاسكان تحت اشراف حكومي بواسطة المجلس الاعلى للاسكان وبواسطة جهود المواطنين وباسهامات رمزية لتقوم الجمعية بدورها في عملية البناء.

ونشير هنا في بند (٣) وبند (٤) الى ضرورة اشراف مهندسي الهيئة العامة للاسكان على الناحية الفنية لبناء هذه الوحدات السكنية واشراف البلدية بتخصيص المواقع.

٥ ـ يجب ان يسير بناء الوحدات السكنية في خط متواز مع بناء وحدات الخدمات الضرورية مثل المستوصفات والمدارس والحدائق وأماكن التسلية.

٦ ـ الاتفاق مع الشركات المختصة في البناء ضمن شروط معاقبة التأخير في التسليم أو وجود اية عيوب في البناء.

٧ ـ ضرورة أخذ التوصيات المناسبة من المواطنين أصحاب الطلبات قبل المباشرة بعملية البناء بواسطة استمارات استبيان توزعها ادارة متخصصة بالبحوث على المواطنين وتقوم هذه الادارة برفع التوصيات الى الهيئة العامة ليتم ترجمتها في البناء لتلبي الحد الاقصى أو الادنى من طلبات المواطنين لكيلا يتشوه البناء بعد استلامه والقيام بالبناء الاضافي.

٨ ـ الاهتمام الجاد والجذري السريع بمنطقة (بوبيان) ومنطقة (الصبية) من حيث تقسيمها على مراحل بوضع أجزاء منها كقسائم سكنية تتولى الحكومة توزيعها على من يرغب من المواطنين، كما تقوم الجهات الأخرى كالهيئة العامة للاسكان بالتعاقد مع الشركات للاسراع في بناء الوحدات السكنية الى جانب الخدمات التي تشمل كل متطلبات المواطنين مع مراعاة مواقع أعمالهم بالاتفاق مع وزاراتهم المختصة إما بانشاء فروع للوزارات في هذه المناطق أو مراعاتهم بشأن الدوام.

ولا شك أن عوامل الجذب التي توفرها الحكومة في هاتين المنطقتين سيكون العامل الرئيسي في نجاح عملية الاسكان في مثل هذه المناطق البعيدة.

٩ ـ ونؤكد هنا على ضرورة احصاء كل الطلبات الموجودة حالياً لدى الوزارة والقيام بالبناء السريع على ضوء الارقام الحقيقية على ان يضمن ذلك شركات مختلفة تحت اشراف فني دقيق حكومي مع توفر ميزانية كبيرة.

١٠ ـ ويمكن الاستفادة من التجارب الاسكانية من دول العالم الكثيرة، ويمكن اعطاء المواطن قرضاً ليقوم باستكمال البناء، وهذه الخطة على الرغم من انها ناجحة وسريعة الا أن انعدام الذوق في عملية البناء لدى بعض المقاولين قد يؤدي الى تشوهات في منظر المدن مما يفقدها الواجهة الجمالية المطلوبة.

وعموماً مع تضافر الجهود سيصبح بالاسكان الوصول الى ذلك الحل المثالي لمشكلة الاسكان في الكويت، كما ان التعاون المشترك المتكامل بين الاهالي والحكومة يضمن الوصول الى تغطية كل الطلبات والتوسع في البناء.

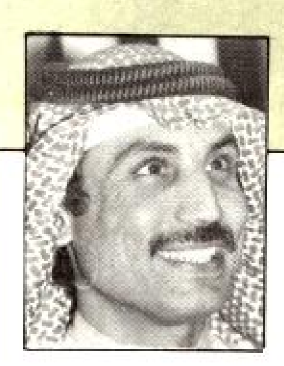

جديد
مُكيفات
كالفيناتور
Kelvinator
INTERNATIONAL COMPANY
مكيفات صناعة أمريكية ١٠٠٪
* قمة التبريد الحقيقي
• هدوء تام • قوة دفع عالية
• هواء أوتوماتيكي مع فتحات تعمل بمحرك • أنبوب تبريد إضافي
• مصمم لأجواء المناطق الحارة • أقساط مريحة بدون فوائد
• سهولة تامة في التركيب والتشغيل والصيانة .
• الفلتر ينظف بسهولة • خبرة في مجال التبريد تزيد عن ٥٠ عاماً
• متوفرة الحجمين ٢٤٠٠٠ BTU - ١٨٠٠٠ BTU • في معارضنا
شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم
معرض الفروانية "مقابل المطار" /ت/ ٤٧١٥٠٥٠ - معرض شارع السور/ت/ ٤٢٩٤٨٩ - معرض الشويخ الدائري الرابع/ت/ ٨١٨٤٢٤
المعرض الرئيسي شارع عبدالله المبارك/ت/ ٤١٩٨٦٨ - معرض شارع فلسطين ت/ ٤٢٩٣٨٩ - الورشة/ ٨١٢٦٦٠/ ٥٤-٨١٥٠٥/٨١٠٥٤٣

افتتاح المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي

تم في الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين بتاريخ ٢١ مارس ١٩٨٣ الموافق ٦ جمادي الآخرة ١٤٠٣ هـ افتتاح المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في فندق شيراتون ــ الكويت.

والقى كلمة الافتتاح في المؤتمر وزير الاوقاف والشئون الاسلامية احمد سعد الجاسر نيابة عن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء. حيث اشاد السيد الجاسر بالجهود المبذولة لايجاد صيغة اسلامية موحدة للمصارف الاسلامية ثم القى كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر السيد احمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي.

وقد حضر المؤتمر العديد من علماء الدين الافاضل والاساتذة الكرام ورجال المال والاقتصاد ورؤساء مجالس ادارات البنوك الاسلامية والمحلية ثم دعي الحضور بعد حفل الافتتاح الى حفلة شاي وبعدها بدأت اعمال المؤتمر الذي سيستمر حتى الغد ببحث القاه الدكتور عمر سليمان الاشقر تحت عنوان «الربا وأثره على المجتمع الانساني» وفي الجلسة المسائية التي ترأسها السيد عبد اللطيف الجناحي القى الدكتور حسين شحاته بحثا تحت عنوان «منهج الدعوة الى مفاهيم المصارف الاسلامية» وسيقدم اليوم الدكتور عبد الستار أبو غدة بحثا تحت عنوان «اسلوب المضاربة الشرعية وتطبيقاته المعاصرة» كما سيقدم الدكتور سامي حمود بحثا تحت عنوان «اعمال الصرف وتبادل العملات» وسيقدم الشيخ عبد الحميد السائح بحثا تحت عنوان «البيوع في الشريعة الاسلامية» وستعقد غداً الجلسة الختامية برئاسة السيد احمد بزيع الياسين حيث سيقدم الدكتور معبد علي الجارحي بحثا تحت عنوان «التعامل في اسواق السلع والاسهم» ومجلة المجتمع تتمنى للمؤتمر النجاح والتوفيق من اجل الوصول الى نظام اقتصادي اسلامي خال من المحرمات والشبهات وهم بذلك سيقدمون خدمة كبيرة للاسلام والمسلمين.



د. مساعد الهارون يتحدث عن:

حرّية الصحافة في الجامعة

المجتمع: باعتبار ان جامعة الكويت تمثل الوجه الحضاري للكويت.. هل تعتقد ان هناك حرية كافية للصحافة الجامعية، وما مظاهرها؟.

الهارون: هناك حرية للصحافة الجامعية ولا قيود عليها، ومظاهر ذلك ماينشر في النشرات التي تصدرها الجمعيات العلمية او الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع جامعة الكويت ــ وليس هناك حظر أو قيد من اي نوع فيما عدا الموضوعات الشخصية التي تحمل في طياتها التجريح الشخصي أو التشهير او ماتمس بكرامة الاخرين. فهذا في رأي مسألة غير مقبولة لانها لاتخدم الوسط الجامعي في شيء بل تسيء اليه.

المجتمع: ماهو رايك في القيود التي تفرضها ادارة الجامعة على الصحافة الجامعية؟

الهارون: لا اعتقد ان هناك قيودا مفروضة من الجامعة على الصحافة الجامعية بل بالعكس فحرية الكلمة والنشر حرية كاملة ولكل الحق التعبير عن رأية بكل صراحة وموضوعية، واكثر من ذلك فأن الرقابة على النشر بالجامعة هي رقابة لاحقه. على العموم ان كنت تقصد بالقيود ماترفضه الجامعة من نشر يمس الاشخاص او الجامعات باسلوب غير موضوعي يحمل الكثير من عبارات التجريح والتشهير فهذا في تقدير ليس قيدا على حرية الصحافة وانما حماية لها من الانزلاق.

المجتمع: بماذا تفسر منع صدور مجلة صوت الاقصى الصادرة عن الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين مع العلم بانها مجلة جامعية، كما انه مازالت مجلات الروابط والاتحادات الاخرى مستمرة بالصدور.

الهارون: يجب ان تقرر حقيقة وهي ان الاتحادات والروابط الاقليمية قد جمد نشاطها داخل الجامعة منذ عام ١٩٧٩ ومازال قرار التجميد ساريا وبالتالي فان تعاملنا ينسحب على التنظيمات المعترف بها من الجامعة وهي الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والجمعيات العلمية وماتصدرة من نشرات تصرح بها الجامعة، اما الاتحاد والروابط وهي فروع تابعة لتنظيماتها الأم وليس للجامعة السلطة للتصريح لها باصدار مجلاتها من عدمه، وهذا بالطبع يشمل مجلة صوت الاقصى وغيرها من مجلات ونشرات تابعة للاتحادات والروابط الاقليمية.

وهناك أهمية في التفريق بين منع الصدور ومنع التوزيع، الجامعة تمنع توزيع النشرات التابعة للروابط والاتحادات الاقليمية داخل الجامعة فقط ولا تتدخل في التصريح بالصدور والطبع الذي لا يخضع لسلطاتها.

المجتمع: مارأيك باسباب استقالة الدكتورة نورية من رئاسة تحرير جريدة «افاق» الجامعية واستقالة مدير تحريرها وممثل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت منها؟

الهارون: جريدة افاق اصدرتها عمادة شئون الطلبة بالجامعة منذ عام ١٩٧٩ ولها مجلس ادارة يضم عميد شئون الطلبة ورئيس التحرير مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام ومدير التحرير وممثل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع جامعة الكويت ــ وممثل جمعية اعضاء هيئة التدريس، وبصدور قرار مجلس الجامعة بتحويل تبعية افاق الى ادارة العلاقات العامة حدثت الاستقالات المشار اليها.. ولقد بذل المجلس في الفترة الماضية جهودا كبيرة للارتقاء بافاق وقد كان للدكتورة نورية الرومي دورا بارزا ومؤثرا في تطور افاق وتقدمها فالشكر كل الشكر لجميع من ساهم بجهده في افاق خلال الفترة الماضية.

المجتمع: هل ترى هناك علاقة بين محاولة تقييد حرية الصحافة خارج الجامعة وتقييد حرية الصحافة داخل الجامعة؟

الهارون: كما ذكرت سابقا ليس هناك قيودا على الصحافة الطلابية، للنشرات الطلابية الحق في نقد ماتشاء وتقديم ماتراه باسلوب موضوعي وبناء، بعيدا عن التشهير والتجريح اما موضوع وجود علاقة فاعتقد ان السؤال في حد ذاته مبنى على فرضية غير واردة في الاصل.

المجتمع: هل ترحب ادارة الجامعة بصحافة معارضة لها ومنتقده لقراراتها نقدا بناء؟

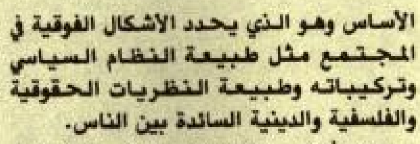
الهارون: في تقديري ان الجامعة ترحب بذلك، بل ان ما اثير من نقد بناء في كثير من الامور قد اخذ به، فالنقد البناء باي شكل من الاشكال هو المقوم لاي خطأ وأرى اهمية تشجيع ذلك.

المجتمع: مارايك بمستوى الصحافة الجامعية الموجودة على الساحة؟ مثل الرأي الطلابي والاتحاد ونشرات الجمعيات العلمية ومجلاتها؟

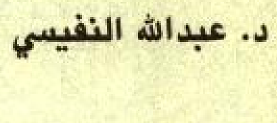
الهارون: الصحافة الطلابية بصورة عامة مستواها جيد، وتتناول في المقام الاول قضايا الجامعة وبعض القضايا العلمية، والمآخذ على بعضها انها تجنح للاثارة والتشهير، وهذا الاسلوب مرفوض من قبل الجميع... ومع حوارنا المستمر الذي نجربه مع القائمين على النشرات الجامعية اخذت صورتها تتحسن كثيرا لتبادلها قضايا جامعية وعلمية مهمة.. اؤوكد ان النشرات الطلابية ستظل في مستوى رفيع طالما بعدت عن عمليات التجريح والتشهير الشخصي والجماعي.



الموقف الإسلامي من النظرية الماركسية



التفسير المادي للتاريخ



د. عبدالله النفيسي

● **عرضنا في الحلقة السابقة أهم المفاهيم الرئيسية للنظرية الماركسية بغية مناقشتها وتحديد موقف علمي اسلامي منها يساهم في الارشاد السياسي للحركة الاسلامية. وكانت هذه المفاهيم الأساسية أربعة: أولا التفسير المادي للتاريخ والثاني هو الخماسية التاريخية** او الاشكال الاجتماعية الخمسة لتي سجلت في التاريخ وهـي: المشاعية البدائية والرق والاقطاع والرأسمالية والشيوعية الثانية. وثالثا ما طرحه ماركس حول **الصراع الطبقي**؛ ثم رابعا وأخيرا ما نذكره **حول الدين**. وفي هذه الحلقة سوف نحاول ـ في ضوء ما نعلم والله أعلم ـ معالجة المفهوم الماركسي الاول ألا وهو التفسير المادي للتاريخ.

● **فحوى مفهوم التفسير المادي للتاريخ هو ان القوة الأساسية في تطوير المجتمع البشري هي أسلوب الانتاج**. فأسلوب الانتاج ـ في رأي ماركس ـ هو الذي يحدد طابع النظام الاجتماعي وشكل النظام السياسي او البنية الفوقية SUPRA – STRUCTURE للمجتمع كما يطلق عليها ويسميها. فالناس يحتاجون بعض الضروريات مثل: المأكل والملبس والمسكن والوقود وأدوات الانتاج. وهذه الضروريات لا بد من انتاجها ولأجل انتاجها لا بد من **أدوات ووسائل انتاج** وهذه الأدوات لا بد من معرفة كيفية استخدامها. هذا ما يسميه ماركس: **أسلوب الانتاج**؛ وهو كما نرى يعبر عن سلوك الناس نحو أشياء «الطبيعة» و«قواها» التي تستخدم لانتاج الحاجات المادية. وبعدها ندخل في موضوع دقيق وهو موضوع: **علاقات الانتاج** اذ يسأل ماركس: من هو الطرف الذي ينبغي ان يتملك أدوات الانتاج؟ فالذي يتملك وسائل الانتاج هو الذي يتحكم بأسلوب الانتاج وبالتالي يسيطر على القوة الاساسية في تطوير المجتمع البشري. **إذن وبصيغة اخرى يقول ماركس: ان الوضع الاقتصادي هو الأساس وهو الذي يحدد الأشكال الفوقية في المجتمع مثل طبيعة النظام السياسي وتركيباته وطبيعة النظريات الحقوقية والفلسفية والدينية السائدة بين الناس.**

بتعبير أوضح ـ وفيما يتعلق بالدين ـ فإن الدين حسب مفهوم التفسير المادي للتاريخ لا يخرج عن كونه صدى للوضع الاقتصادي ليس إلا.

● ولكي نحدد الموقف الاسلامي من التفسير المادي للتاريخ ينبغي ان نقول بداية ان الاسلام لم ينكر أهمية العامل الاقتصادي في حياة المجتمعات البشرية ومن أجل ذلك فالذي يتفحص القرآن الكريم يرى انه قد أسهب في معالجة مواضيع اقتصادية صرفة مثل الربا والتجارة والبيع والارث. كما عالج الوظيفة الاجتماعية للمال معالجة استهدفت تحقيق المصالح الجماعية في الأساس. وقد استنكر القرآن الكريم النظام الاقتصادي الرأسمالي الذي كان سائداً في الجزيرة العربية ودعا الى تقويضه وهدمه وبناء نظام اقتصادي تكافلي خالياً من الربا والاحتكار والغبن والتدليس والتطفيف. كل ذلك في سبيل توزيع أفضل للثروة وتوظيف أحسن للمال وتزكية للعلاقات الاجتماعية. ومن يتوسع في قراءاته حول التشريع الاقتصادي الاسلامي يجد ذلك وأكثر.. ولكن؟

● نعتقد ان مفهوم التفسير المادي للتاريخ وتغليب العامل الاقتصادي كعامل أساسي على ضوئه نفسر التاريخ، بل نفسر حتى معتقدات الناس وأديانهم فهذا أمر لا يخلو من غلو. اضافة الى ذلك نعتقد بأن نظرية التفسير المادي للتاريخ تعوزها الأدلة المقنعة. فإذا كانت أساليب الانتاج ـ كما تقول النظرية ـ هي التي تحدد طبيعة النظام السياسي القائم والمعتقدات الدينية السائدة واذا كان الدين مجرد انعكاس للظرف الاقتصادي الذي يعيش فيه الناس فلماذا نجد مائة دين ودين كلها متجاورة وتستظل في ظل ظروف اقتصادية واحدة. فمثلا نجد ان الاسلام والمسيحية والهندوكية وعشرات الأديان الاخرى تسيطر على عقول ناس يعيشون في نفس الظروف الاقتصادية ونفس النوع من أساليب الانتاج مئات السنين وهذه القوى الاقتصادية أخفقت في صهر هذه الطوائف في كتلة دينية واحدة وفي دين واحد او حتى في نظام سياسي واحد. ولماذا نجد مثلا ألمانيا البلد الواحد منقسمة الى معسكرين شرقي وغربي؟ ألمانيا الشرقية صارت اشتراكية بمجرد استيلاء روسيا عليها وألمانيا الغربية ظلت رأسمالية لأنها حتى الآن خاضعة للكتلة الرأسمالية مع انهما في الأساس بلد واحد ويخضعون لنفس الاوضاع والظروف الاقتصادية. ثم ان دول اوروبا الشرقية [المجر، بولندا، تشيكوسلوفاكيا، يوغوسلافيا، بلغاريا وغيرها] حين تطورت من الرأسمالية الى الاشتراكية هل تطورت بتطور أدوات الانتاج ام باستيلاء روسيا الشيوعية عليها؟ ثم في روسيا هل تطورت أدوات الانتاج أولا ثم تطورت العلاقات الاجتماعية تبعاً لذلك والنظام القائم فيها ام ان الحزب الشيوعي استولى على السلطة فغير أدوات الانتاج وأسلوب الانتاج وعلاقات الانتاج؟

● الحقيقة ان مفهوم التفسير المادي للتاريخ لا يخلو من الغلو في تغليبه للعامل الاقتصادي ونحن من موقع الالتزام الاسلامي لا نقبل به لأنه بالاضافة الى غلوه فهو لا يجيب على كثير من الأسئلة التي طرحت حوله ولأنه في النهاية وبالاضافة لذلك ينكر الدين جملة وتفصيلا ومصداقية أساليب توصيل الدين ومن أهمها **الوحـــي والكتب السماوية**.

الحلقة القادمة ٤٨
نناقش موضوع:
«الخماسية التاريخية»
بإذن الله تعالى

ملحوظة: القارىء الراغب في التوسع في الموضوع ننصحه بكتاب قيم صدر من جامعة ام القرى بعنوان:
«موقف الاسلام من نظرية ماركس للتفسير المادي للتاريخ»
بقلم: أحمد العوايشة
جزاه الله كل خير.

قراءات سريعة

○ احمد اسكندر وزير اعلام سوريا قال: ان الخبراء السوفييت في سوريا يعملون في حقول عمرانية واقتصادية ولا يتدخلون في الشؤون الداخلية!! هل هذا صحيح؟؟

* * *

○ اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر السابق ينشر مذكراته هذه الايام وقد ورد فيها ان الملك فيصل قال لحافظ الاسد في احد اللقاءات وبحضور انور السادات: ان قائد القنيطرة لم يطلق رصاصة واحدة خلال حرب يونيو ١٩٦٧م وان القنيطرة سلمت للاسرائيليين في مقابل ٣٠٠ مليون دولار!!

* * *

○ «جورج اوتيس» رئيس كنيسة نصرانية امريكية يدعم بكل امكانياته المادية سعد حداد منذ عام ١٩٧٦ ويكفي ان نذكر ان اجهزة اذاعة ما يسمى «بصوت الامل» هي من جملة الدعم المذكور!!

* * *

○ ليبيا تقوم بتشكيل قيادة جديدة للبوليساريو بعد المصالحة المغربية - الجزائرية... السبب لان النظام الليبي حريص جدا على حقن الدماء!!

* * *

○ افتتحت مؤخرا في مكة المكرمة المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم ويشترك في المسابقة اكثر من ٣٨ دولة اسلامية واكثر من ٩٦ جمعية ومنظمة اسلامية.

* * *

○ رغم المجازر التي ارتكبها قادة الاتحاد السوفيتي بحق المسلمين فقد قام الرائد جلود الذي زار روسيا مؤخرا بوضع اكليل من الزهور على قبر لينين وقبر بريجنيف قبل بدء المباحثات بين الجانبين!!

● ●

في الهدف

آتــت أكلهـــا

أثمر الغرس الخبيث الذي غرسته يد الصليبية في اوطان المسلمين وأتت أكلها ضعفين.

ليس صحيحاً كل الصحة ان الاستعمار الصليبي جاء الى بلادنا لنهب الخيرات ونقل الثروات الظاهرة والباطنة كما كان يقال لنا من طلاب السلطة ومرضى القلوب.

وهب أن ذلك كله صحيح، فما الفرق بين لص أجنبي يغتصب ما في يدك.. ولص محلي يمتص دمك دون رحمة؟

استطيع الجزم بأن الثروات التي نهبت وبددت بأيدي السفهاء منا أكثر بكثير من شكل التي نهبت بأيدي الغرباء.

إن الاستعمار الصليبي حين أرسل أساطيله وسير جنوده لاحتلال بلاد الاسلام اعلنها صريحة بأنه قادم لنقل حضارة الرجل الابيض، وما تلك الحضارة الا العلمانية.

لقد صدق الصليبيون الجدد فيما قالوا فأرسلوا رسل النصارى لانشاء دور التصليح لابناء المسلمين وغيروا في مناهج الدراسة وبدلوها تبديلا وكان غزواً ثقافياً وفكرياً رهيباً.

يقول سلامة موسى الصليبي المصري الحاقد على الاسلام وأهله ضارباً مثلا ببيروت: «ميزة بيروت انها كانت منذ اكثر من ثمانين سنة مقر جامعتين عظيمتين هما الجامعة الفرنسية والجامعة الاميركية هذا غير عشرات المدارس التبشيرية فانتفعوا بهذه المدارس» ويفرح الصليبي جـزلا أن وجد من المسلمين من «يحمل على العادات الذهنية والعاطفية القديمة التي أصبحت تقاليد» وبمن «يحاول ان يضع الحقائق محل العقائد»

وها قد تخرج من هذه الجامعات والمدارس النصرانية والماسونية بعض القادة الرؤساء فماذا فعلوا؟

حاكم يلغي قرار حظر للخمر في عاصمة بلده وحجته على قومه أنه ليس اميراً للمؤمنين!!

شكراً لك جزيلا على هذا التواضع فصاحبك الذي نهب هو وذووه ثروات الامة هـم ان ينصب نفسه خليفة راشداً سادساً!!

وهذا سوهارتو الذي ورث سوكارنو فكان شر خلف لشر سلف يعلنها علمانية لا دينية في اكبر بلد اسلامي وله في تركيا مثل.

ورئيس بنغلاديش يقول «ان الاسلام ليس في اولويات اهتمامنا» وغيرهم كثير كلهم غثاء كغثاء السيل فلا عجب ان كنا نهباً للأمم يطمع فينا كل لئيم فالأمر كما قال القائل:

اذا جـعـلـت أنـذابـنـا رؤوسـاً لـنـا
غـدونـا بـحـكـم الـطـبـع نمشي الى الــورا

ابن بطوطة

■ منظمة التحرير وسراب السلام!

اعلن الصحفي الاسرائيلي الوحيد الذي حضر اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر ان منظمة التحرير الفلسطينية مصممة على ايجاد حل سلمي سياسي لأزمة الشرق الاوسط.

وقال الصحفي «امنون كابليوك» وهو عضو في هيئة تحرير مجلة اوت لوك الاسرائيلية في مقال نشرته صحيفة نيو يورك تايمز ان منظمة التحرير بعد تجربتها في لبنان توصلت الى خيار مزدوج في الجزائر وهو الحفاظ على وحدتها وفي نفس الوقت ابقاء الباب مفتوحا امام احتمال انضمامها الى المفاوضات كطرف مستقل.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل ستجر منظمة التحرير الى سراب السلام الذي يلوح في الافق ام انها ستتخذ موقفا مستقلا خارج دوامة هذه الحلول؟

● ●

■ آغا آخان... جولة مشبوهة؟!

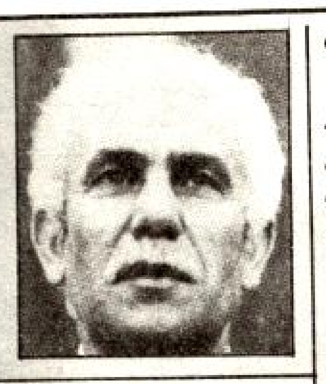
الجولة المشبوهة التي يقوم بها آغا آخان زعيم الطائفة الاسماعيلية لم تنته بعد فهو ينتقل من اوربا الى امريكا الى آسيا واخيرا حط به المقام في دبي في زيارة تستغرق اربعة ايام وصفت بانها رسمية ايضا او بدعوة من وزير الدفاع في دولة الامارات العربية المتحدة اجتمع خلالها ايضا مع حاكم رأس الخيمة وولي عهد دبي... الآغا خان قال بان الهدف من جولاته الاخيرة الاشراف على المشروعات الاقتصادية لصالح الطائفة الاسماعيلية!! أليس بمستغرب ان يعطى الآغا هذه الاهمية وعلى المستويات على الرغم من ان جولته كما صرح هو نفسه خاصه واقتصادية!!

■ ايـــن المـــواقـــف النضالية؟!

اشتركت مئات من السيدات اليهود والعرب اعضاء ما يسمى بالحركة النسائية الديمقراطية في حيفا في ندوة حضرتها مندوبات من دول اوروبا الشرقية وممثلات لاتحاد العاملات الفلسطينية.

واعرب الوفد السوفياتي في حضور رئيس بلدية حيفا عن تضامنه مع الضحايا من اللبنانيات والاسرائيليات والفلسطينيات في حرب لبنان.

سؤال نريد ان نطرحه: أهذه هي المواقف النضالية لدول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي الى جانب الحق العربي التي يتبجح بها دعاة الثورية والاشتراكية والصمود؟!



■ اعتقالات

الانباء الواردة من الجزائر تفيد ان اعتقالات واسعة النطاق تمت في صفوف الجيش الجزائري استهدفت العناصر ذات الاتجاهات الاسلامية والعربية ومن بين المعتقلين الجدد حاكم ولاية قسطنطينه وعقيد في الجيش الجزائري حيث تمت تصفيته بعد اعتقاله وكذلك العقيد عبدالله بلهوشات منافس الشاذلي بن جديد في معركة الرئاسة التي اعقبت وفاة هواري بومدين.. الاعتقالات الجديدة تأتي في اعقاب الحملة التي شنتها سلطات الجزائر ضد العناصر الاسلامية المطالبة باسلامية الجزائر ونبذ القوانين المخالفة لعقيدة ابناء الجزائر.

■ ريـــغـــان... دعـــم لا محدود لليهود!

الدعم الامريكي للكيان الصهيوني مستمر وعلى كل صعيد فقد بعث ريغان برسالة خاصة الى المشتركين في المؤتمر الدولي بشأن اليهود السوفييت الذي افتتح في القدس المحتلة مؤخرا اكد فيها: ان تحسين العلاقات بين الشرق والغرب مرهون بتحسين حقوق الانسان بالنسبة لليهود السوفييت... واكد ريغان في رسالته التي تلتها على المؤتمرين مندوبة الولايات المتحدة اليهودية الاصل في الامم المتحدة (جين كير كباتريك) ان الولايات المتحدة ملتزمة بدعم الحملة العادلة التي يشنها اليهود في الاتحاد السوفيتي من اجل حرية الهجرة وتابع ريغان رسالته: ان الولايات المتحدة لن تنسى اليهود في السجون السوفيتية واولئك الذين رفضت السلطات السوفياتية طلباتهم بالهجرة!!

رأي اسلامي

لماذا اصبحت دماء المسلمين رخيصة؟!

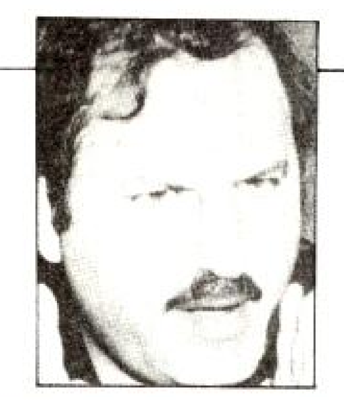
المسلمون في العالم الاسلامي وخارجه يتعرضون لمؤامرات متشابكة الخيوط يدبرها اعداء الاسلام وينفذونها بأنفسهم او ينفذها بعض وكلائهم من الذين ينتمون الى هذا العالم الاسلامي الجريح. في فلسطين نفذ الاعداء مؤامراتهم ضد احدى مقدسات الامة ونفذوها بوعد بلفور المشئوم الذي ادى الى قيام كيان لليهود في قلب العالم الاسلامي. واريقت دماء اسلامية بريئة اثناء تنفيذ تلك المؤامرة وبعدها وما تزال دماء ابناء المسلمين تراق من اجل استرداد مقدساتهم. وفي لبنان دبرت الصهيونية العالمية مؤامرة خروج المقاتلين الفلسطينيين من معاقلهم هنالك عبر معركة بيروت الشهيرة، ليتعرض الشعب الفلسطيني الاعزل لمذبحة **صبرا وشاتيلا** التي ازهقت فيها ارواح الاطفال والنساء والشيوخ المسلمين على ايدي اليهود وعملائهم وقبل ذلك نفذت المذبحة في مدينة **حماة** الصامدة حيث اريقت الدماء الطاهرة وثكلت الامهات ويتم الاطفال في مذبحة جماعية بشعة حولت المساجد الى انهار من الدماء البريئة والبيوت الى قبور موحشة وبالامس القريب دبرت المؤامرة ضد المسلمين الابرياء العزل في أسام الهندية ونفذتها ايدي الهنادكة الحاقدين على المسلمين هنالك من خلال مذبحة راح ضحيتها اكثر من ثلاثة الاف نفس مسلمة بريئة. وبعد احكام خيوط المؤامرة وتنفيذها تقدمت انديرا غاندي لتفتح مؤتمر قمة دول عدم الانحياز ويداها ملطختان بدماء المسلمين دون ان يتجرأ زعيم واحد من الزعماء الحاضرين على الامتناع عن حضور المؤتمر او ادانة هذه المذبحة البشعة في خطابه، خوفا من ان توجه اليه تهمة التدخل في الشئون الداخلية لاحدى الدول الاعضاء في المنظمة!

كل هذه المذابح تجري ضد المسلمين في جميع انحاء العالم دون ان يرفع صوت لدعاة الدفاع عن حقوق الانسان ولا لمنظمة العفو الدولية. كما ان وكالات الانباء الدولية تكتفي فقط بسرد الاحداث بطريقة عادية وكأن شيئا لم يحدث، حتى يكاد المسلم يسأل نفسه قائلا: لماذا اصبحت دماء المسلمين رخيصة؟ فاذا به يجد الرد على سؤاله فيما حدث به رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اربعة عشر قرنا حيث قال: «**يوشك ان تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الاكلة على قصعتها قيل يا رسول الله أمن قلة بنا يومئذ قال لا انتم يومئذ كثير ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل تنتزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله قال حب الحياة وكراهية الموت**».

هذا هو السبب لكل ما يجري للمسلمين اليوم بعد ان أصبح تعدادهم ٩٠٠ مليون نسمة ويمثلون ١/٥ سكان العالم ويملكون من الثروات المادية والبشرية ما يملكون ومع ذلك فحقوقهم ضاعت ودماؤهم رخصت وبلادهم مزقت الى دويلات لانهم احبوا الزعامة وكرهوا الجهاد فاصبحوا كغثاء السيل فهل هم الى ربهم تائبون والى دينهم عائدون؟ كي يستعيدوا عزهم وحقوقهم ومقدساتهم؟

ابـــو قحافـــة

بقلم: جمال الراشد



● هاني الحسن: قرارات فاس نحن صنعناها



● صلاح خلف: «فاس» خيار عربي فرض علينا

ماذا يدور في عقلية القيادة الفلسطينية؟

اسئلة كثيرة تشغل بال القيادة الفلسطينية والانسان الفلسطيني او العربي بل كل مسلم في بقاع الارض. من هذه التساؤلات ما وجدنا الاجابة عليها ومنها ما يزال قائما يحتاج الى جواب، ولن نراعي في الاجابة على هذه الاسئلة الترتيب والتسلسل كما لن نقتصر عليها، ونسال الله ان يلهمنا الصواب.

المجلس الوطني الفلسطيني، الذي تبنى في اجتماعاته الاخيرة بالجزائر قرارت قمة فاس (الثانية) كان يطارده شبح انهيار قمة فاس الاول وما نتج عن هذا الانهيار من مأساة مروعة للمقاومة الفلسطينية في لبنان، ولذلك صرح ياسر عرفات لاحدى المجلات العربية بعد الخروج من بيروت بان (الذين خربوا قمة فاس الاول هم الذين جرونا الى هذه المأساة في لبنان) ويبدو ان عرفات كان يقصد سورية وليبيا اللتين حاولتا ان تهيمنا على القرار الفلسطيني عن طريق السيطرة على بعض التنظيمات الفلسطينية سواء بالمال او الارهاب. دون ان تقدما شيئا ينكر للمقاومة الفلسطينية اثناء حصارها الرهيب في بيروت. ولذلك كان الحرص كل الحرص في اجتماعات المجلس الوطني الاخيرة على استقلالية القرار الفلسطيني.

اجتمعت كوادر الثورة الفلسطينية في الجزائر وكان امامهم مشروعان: مشروع ريغان ومشروع فاس (الثانية) وكان هناك تيار داخل المجلس مدفوع من خارج المجلس لرفض المشروعين دون تقديم البديل العملي المعقول والمقبول، الا تقسيم البلاد العربية الى رجعية خائنة وتقدميه وطنية، هذا التقسيم الذي رفعه ذات يوم عبد الناصر شعارا للوصول الى مآربه.

كان المطلوب من المجلس ان يرفض مشاريع السلام لا لانها تعترف ضمنا باسرائيل بل لان هناك بقية من الفلسطينيين في لبنان لم يذبحوا بعد، والمطلوب القضاء عليهم نهائيا.

وكان المطلوب ان يرفض مشروع ريغان لا لانه يتجاهل اعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني كما يتجاهل حق تقرير المصير للفلسطينيين وانما ليؤدي رفضه الى انقسام وصراع فلسطيني عربي، وعربي عربي، اكثر مما هو قائم تكون نتيجته مزيدا من سفك الدماء لصالح اعداء هذه الامة، وذلك مثلما حدث عندما رفض الفلسطينيون مشروع روجرز الذي قبله عبد الناصر ١٩٦٩ فكانت النتيجة تصفية الثورة الفلسطينية في الاردن ١٩٧٠، ومثلما حدث ايضا عندما رفض الفلسطينيون في قطاع غزة - وبعضهم من قادة الثورة الفلسطينية المعاصرة - مشروع سيناء، وهو مشروع امريكي لتوطين الفلسطينيين في سيناء عام ١٩٥٥ الذي قبله عبد الناصر فكانت النتيجة اعتقال مئات الفلسطينيين في القطاع ثم بعد ذلك احتلال اليهود للقطاع وسيناء معا ١٩٥٦.

كل هذه الهواجس - التجارب - دارت في عقل الثورة الفلسطينية وهي تجتمع في الجزائر. ولذلك كانت قراراتهم المعروفة برفض مشروع ريغان، ليس رفضا مطلقا، ولا من اجل اسقاطه كما دعا البعض، وانما لانه لا يحقق (طموح الشعب الفلسطيني) كما وافقوا على قرارات فاس (الثانية) بل تبنوها واعتبروها الحد الادنى الذي يمكن قبوله والذي لا تنازل بعده.

وعلى حين ان صلاح خلف في خطابه بالمجلس الوطني يقول: (نحن مع فاس لانه خيار عربي فرض علينا) فان هاني الحسن في خطابه بجامعة الكويت يوم ٨٣/٣/١٢ يقول: (قمة فاس وقراراتها نحن صنعناها، وقد اصبنا تماما)

وبغض النظر عن ان مشروع فاس خيار عربي بمباركة فلسطينية ام هو خيار فلسطيني بمباركة عربية، فان ما يهمنا في فاس هو وجهة النظر الفلسطينية وكيف تفسر قراراته.

يقول صلاح خلف بهذا الصدد: «انا لا ارى في فاس اعترافا باسرائيل ولا يمكن لاحد ان يفرض علينا الاعتراف باسرائيل».

ويقول هاني الحسن بهذا الخصوص: «الفرق بين مشروع فاس (الثاني) والمبادرة التي طرحت في قمة فاس الاول ان المبادرة الاول تقر بحق جميع دول المنطقة في العيش بسلام بما في ذلك اسرائيل بينما مشروع فاس الثاني يطلب من مجلس الامن العمل على ضمان السلام لشعوب ودول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية التي عاصمتها القدس».

ولذلك فان صلاح خلف يعتبر قمة فاس «نهاية التنازل الفلسطيني» بينما يعتبر هاني الحسن ان «فاس مشروع للنضال السياسي وليس مشروعا للتفاوض».

ولكن الفرق بين النضال السياسي والتفاوض؟ لعل هاني الحسن يعني ان النضال السياسي يحمل معنى المواجهة والتصدي والمناورة بينما التفاوض يعني التنازل. اذ لا معنى للتفاوض بين طرفين اذا لم يكن لدى كل طرف الاستعداد للتنازل عن شيء من مطالبه وكلما كان احد الطرفين اكثر قدرة واكثر انتصارا كان اقل تنازلا. ثم ان التنازل من اي طرف لا بد ان يقابله تنازل من الطرف الآخر يبرره والا كان استسلاما ثم ان هناك من الامور الحيوية ما لا يمكن التنازل عنها طواعية ولا حتى قسرا، فالتنازل عن الاوطان او اجزاء منها للغزاة أمر لا يملكه أي

جيل من الاجيال. وكل توقيع يقر بان فلسطين او جزءا منها ملك لليهود فهو باطل حتى وان ضمنته الدول الكبرى.. ففلسطين التي بارك الله حولها لن تكون لغير المسلمين المؤمنين واما اليهود الفاسدون المفسدون فهم الى زوال وان الله لهم دائما بالمرصاد فقد افسدوا في فلسطين اول مرة بقتلهم زكريا عليه السلام ـ كما يقول المفسرون ـ وافسدوا في المرة الثانية بقتلهم يحيى عليه السلام. ولقد عاقبهم الله في المرة الاولى بتسليط «بختنصر» عليهم فقتل منهم سبعين الفا. وعاقبهم في المرة الثانية بتسليط الفرس عليهم فقتلوهم وشردوهم ودمروا مملكتهم. ويتوعدهم الله بقوله «وان عدتم عدنا» اي ان عدتم الى الافساد عدنا الى العقاب.

يقول سيد قطب رحمه الله «في ظلال القرآن»: (ولقد عادوا الى الافساد فسلط الله عليهم المسلمين فاخرجوهم من الجزيرة كلها، ثم عادوا الى الافساد فسلط الله عليهم عبادا آخرين، حتى كان العصر الحديث فسلط الله عليهم «هتلر» ولقد عادوا اليوم الى الافساد في صورة «اسرائيل» وليسلطن الله عليهم من يسومهم سوء العذاب تصديقا لوعد الله القاطع، وفاقا لسنته التي لا تتخلف) «وعد الله الذي لا يخلف وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون (٦/الروم)

نعود الى موضوع المقاومة والتفاوض، فهاني الحسن يعتبر نصوص التفاوض واضحة بينما نصوص النضال غير واضحة فمثلا: البند السابع من مشروع فاس يقر بوجود دولة لليهود في فلسطين لكنه لا يعين حدود هذه الدولة، هذا الطرح يكون للنضال. اما حين نعين حدود دولة اسرائيل بانها حدود عام ١٩٤٨ مثلا هذا نص للتفاوض.. ولذلك يلخص هاني الحسن قرارات فاس في هذه العبارة «نعم للنضال، لا للتفاوض» وفي الحقيقة يظل هذا الكلام مبهما، فاذا كانت منظمة التحرير لا تنوي التفاوض مع اليهود فلماذا تتبنى قرارات فاس (الثانية)؟ والجواب انها تتبناها للنضال. النضال من اجل ماذا؟

يقول هاني الحسن ـ وهو المستشار السياسي لياسر عرفات ـ قررنا مواجهة امريكا ليس من نقطة المصلحة الفلسطينية بل من نقطة عودتها الى المنطقة، ولذلك قررنا تبني «فاس». والحديث عن فلسطين في هذه المرحلة في نظره لم يعد حديثا عن اعادة ما ضاع وانما الحفاظ على ما لم يضع بعد. ثم يضيف: في السياسية حق وفي السياسة استحقاق. اما الحق فهو مطلق باق لا يضيع واما الاستحقاق فيكون بمقدار التضحية ولذلك ـ في نظر هاني الحسن ـ فلا خوف على القضية ولكن الخوف على المرحلة، في المرحلة التاريخية يكون هناك صراع، فيحتدم، فيتنامى ثم يصل الى مرحلة الحسم، ثم يعقب ذلك هدوء يفرضه المنتصر الى حين تبدأ مرحلة اخرى. فلكل مرحلة من المراحل غالب ومغلوب. ثم يقول: «ومعركة بيروت هي معركة الحسم ما قبل الاخيرة، وكنا نود ان تكون الاخيرة».

فالثورة الفلسطينية تعمل في هذه المرحلة ليس لتحرير فلسطين وانما لايقاف ابتلاع الاراضي وطرد السكان والتوسع الاسرائيلي اما التحرير فهو مؤجل لمرحلة قادمة ولا خوف عليه باعتباره حقا لا يضيع اما ما نستحقه الان فهو الذي في قدرتنا وفي استطاعتنا فاذا استطعنا في هذه المرحلة ان نوقف عودة امريكا الى المنطقة وان نوقف التوسع الاسرائيلي وان نعيد اسرائيل الى حدود عام ١٩٦٧ وان نقيم لنا دولة في الضفة والقطاع وان ننشىء جبهة شرقية متماسكة وقوية فاننا نكون قد حققنا النصر في هذه المرحلة ونحن نناضل الان من اجل ذلك اذ اننا لا بد ان نجني ثمار ما زرعنا «ومجرم من يزرع ولا يحصد» فنحن لا نقاتل من اجل القتال ولقد قدمنا تضحيات كثيرة ولقد آن الاوان لنحصل على شيء سياسي مقابل هذه الدماء التي اريقت. ونحن (لن نتفاوض مع احد اذا كان المسدس مصوبا الى رؤوسنا)

ولعل الثورة الفلسطينية في هذه المرحلة لا تريد ان تسير عكس التيار السياسي السائد ولكنها تريد ان تتعامل مع هذا التيار بما يحقق لها شيئا. فلا داعي لمواجهة فلسطينية عربية جديدة تستهدف البقية الباقية من تراع الثورة العسكري الجريح ومن وضعها السياسي المستهدف بالتطويع اذا كان في الامكان الحصول على شيء للفلسطينيين من مشروع فاس ومشروع ريغان، واذا لم يمكن الحصول على شيء فهل في الامكان تحقيق المواجهة بين اصحاب المشروع الاول واصحاب المشروع الثاني؟

لا شك ان السير في هذا الطريق يعتبر مغامرة غير محمودة العواقب اذ ان رهان السياسية العربية او تنامي المعارضة داخل اسرائيل، او دعم الاتحاد السوفيتي، او تشكيل جبهة شرقية قوية، او ابتعاد النظام المصري عن كامب ديفيد.. كل هذه المراهنات في ظل هذه الايديولوجيات السائدة في الوطن العربي وفي اسرائيل وفي امريكا لا تبشر بامكانية الحصول على شيء ذي بال، بل بالعكس فان كل الشواهد والحقائق التي نراها ونسمعها تشير الى ان هناك مؤامرة دولية لا تستهدف كيان هذه الامة وارضها فحسب بل عقيدتها ايضا.

والعلاقة بين الامة والعقيدة علاقة الجسد بالروح، فلا حياة لامة بلا عقيدة ولا وجود لعقيدة بلا امة. ثم ان بين فلسطين والاسلام رباطا لا ينقطع، فليس مسلما من لا يعتبر تحرير فلسطين قضيته وليس فلسطينيا من يعزل الاسلام عن قضيته. وان انتصار المسلمين للاسلام انتصار لفلسطين كما أن تحرير فلسطين انتصار للاسلام ومن يهز كتفيه اعراضا عن هذه الحقائق وعنادا فليفسر لنا لماذا هتف موشي ديان وحاخامات اليهود عند دخول القدس «محمد مات خلف بنات» وماذا تعني عبارة «حط المشمش على التفاح دين محمد ولى وراح» ولماذا تزداد الاحزاب الدينية اليهودية يوما بعد يوم ولماذا يلبس المستوطنون اليهود الطاقية الصغيرة على رؤوسهم ـ وهي شعار المتدينين؟ ـ ولماذا امريكا البروتستنتينية التي تؤمن بالتوراة تدعم اليهود؟ ولماذا الصليب عاد يتحرك من جديد ولماذا اتفاقات سالت ٢ بين الالحاد والصليب ومن قبلها مؤتمر يالطا ١٩٤٥. لماذا الفكر الديني الزائف يشكل العمود الفقري في الايدولوجية الصهيونية بينما الفكر الاسلامي يطارد في ديار المسلمين بينما يشجع الفكر العلماني ولا نقول العلمي اذ لا تعارض بين الدين والعلم بل التعارض بين الدين والعلم من جهة وبين العلمنة والالحاد من جهة اخرى اليس ذلك كله دليلا على ان الصراع في جوهره هو صراع عقائدي بين الحق والباطل، بين الكفر والايمان، بين منهج الله ومنهج الطواغيت؟

ما الذي يعصمنا من الوقوع في الخطأ؟ ما الذي يعصمنا من الاعتراف باسرائيل اي التنازل عن فلسطين؟ ما الذي يعيد الى هذه الامة روح الجهاد والنصر؟ ما الذي يوقف انحدار هذه الامة الى الهاوية اذا كان تهويد فلسطين قائم على عقيدة زائفة فان عودة فلسطين الى المسلمين لا بد ان تقوم على عقيدة حق، عقيدة الاسلام.

نقول لكل الساخطين اليائسين الذين يلعنون الظلام من حولهم، اضيئوا نفوسكم بنور الايمان يتلاشى الظلام من حولكم تدريجيا. تذوقوا جمال الاسلام في نفوسكم تجدونه في واقع حياتكم.

نقول ان تحرير فلسطين كهدف لا ينبغي ان يجرنا الى الاعتراف باسرائيل كوسيلة والا ضاع الهدف هنا واصبحت الوسيلة هي الهدف وهنا الطامة الكبرى.

وان تحرير فلسطين لا يتم ابتداء بهذه العقلية واحتكاكا بهذه الرموز السياسية المتربعة على صدر هذه الامة في مرحلة الانحطاط هذه، بل لا بد من التغيير، تغيير النفوس او تغيير الرموز، والا فسنظل ندور في حلقة مفرغة. بل سنظل ننحدر من هاوية الى هاوية. ولن يوقف العصر الاسرائيلي هذا الفكر الاحباطي الغريب، وهذا المسلك الاستخذائي العجيب.

نقول هذا لكل مسلم يريد لهذه الامة ان تنهض من كبوتها سواء كان هذا المسلم حاكما او محكوما، قائدا او مقودا: عودوا الى الله تعد اليكم كرامتكم المفقودة وعزتكم الضائعة وبلادكم المسلوبة. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» (١٠٦ / التوبة)

حصاد أزمة الأوبك

بين المنتج والمستهلك

انشغلت كل الاوساط في مختلف انحاء العالم باجتماعات الاوبك الاخيرة. وتابعت الانظار اللقاءات المطولة التي تمت في فندق «الانتر كونتننتال» في قلب العاصمة البريطانية لندن. اذ تضاربت الاخبار عن المنظمة ومصيرها المهدد بانفراط عقدها وتفريق شملها بعد أن استجابت بعض اطرافها كليبيا ونيجيريا للمصالح الذاتية الضيقة ضاربة المصالح العامة بعرض الحائط ناسية أو متناسية ما يترتب على هذه المواقف اللامسئولة عليها وعلى غيرها.

أين كمنت المشكلة:

تتداول الصحافة وأجهزة التحليل المحلية، قضية تخفيض الاسعار الذي انتهت اليه الاوبك أخيراً يحسبانه نصراً للمنظمة ومحافظة على وحدتها التي لا تقدر بثمن. وبعيداً عن الهوس العاطفي ومقاييس «النصر» التي مسخت كثيراً في عصورنا الاخيرة هذه. نود التنويه بأمرين اثنين:

أولا: ان قيام منظمة الاقطار المصدرة للنفط (الاوبك) كان في حد ذاته نقطة ايجابية في طريق الانفلات من الوصاية الغربية الاستعمارية على أهم مقدراتنا الاقتصادية. وللمنظمة كثير من المحاسن والايجابيات التي تحسب لصالحها. وتجربتها ـ بغض النظر عما انتابها أخيراً من حالة انعدام وزن ـ يجب أن تقدر حق قدرها وأن يبذل كل ما في الامكان للمحافظة عليها.

ثانيا: ما يقال عن اللعبة الغربية التي أدت الى استجابة المنظمة للضغوط وبالتالي تخفيضها للاسعار. ليس قولا على اطلاقه. فالحق أننا وفي مختلف الاوساط استمرأنا أن نتكىء على هذه المقولة وأشباهها في تبرير أخطائنا وتسويغ ضعفنا. ومتى غابت المؤامرات الغربية عن منطقتنا حتى تكون سبباً رئيسياً جديداً ننسب اليه هذه المسألة المصيرية؟!

إن الامر الجدير بالتنبه هو أن جواز هذه «المؤامرات» علينا صار وكأنه حتمية تواجهنا في مختلف الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية. وقريباً أو بعيداً سنكتشف مؤامرة على الصعيد الثقافي والاجتماعي وهلم جرا... وكالعادة لن نكتشف المؤامرة الا بعد اعتراف مدبريها لنا!

ومشكلتنا الاساسية التي ينبغي أن نصدع بالتنويه بها كامنة في ضعفنا. ونطلق هذه المقولة! فليس هو بالضعف المحصور حتى يتم تخصيصه ولكنه ضعف شامل لكل ما يمت الى الحياة بصلة. وجواز «المؤامرات» ـ المعتادة ـ علينا هو الدليل الذي يهز أي تشكيك.

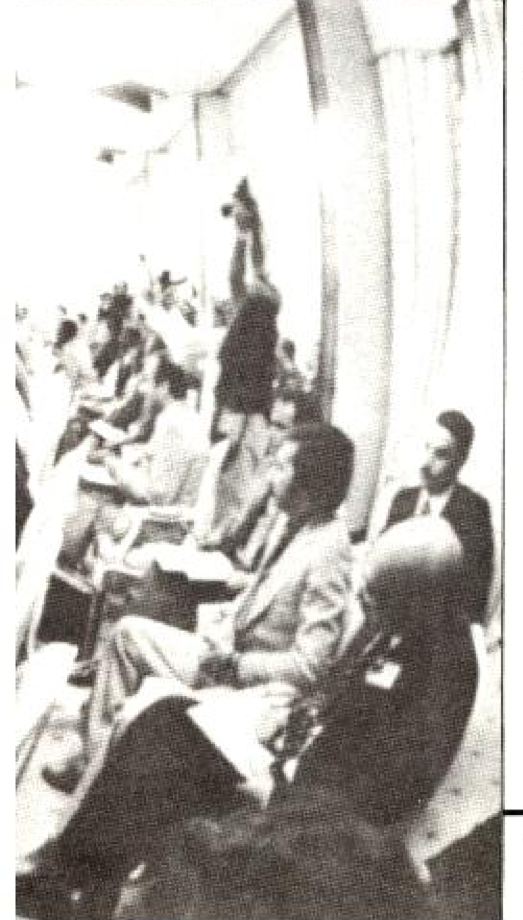
ولا نمل من القول بوجوب اعادة النظر في بنائنا الموجود ـ إن كان ثمة بناء ـ ونعيد النظر في صياغته من جديد بما يحول بيننا وبين هذا الضعف الذي يغرى بنا الاعداء ويدفعهم للتمادى في مؤامراتهم.

الضعف المبدد لكل قوة:

إن مركب الضعف الذي في بنيتنا أحال وسائل القوة الى مطايا اضعاف جديد ومديد! فالعالم الاسلامي ـ والذي يشكل قوة كبرى في الاوبك ـ توفرت له كل الوسائل التي يمكن النهضة بها. ولكن هذه الوسائل عينها غدت مشكلاته. فالعنصر الانساني وتكاثره صار مشكلة تنفق عليها الميزانيات الضخمة للحد منها وحسبك بمصر وأندونيسيا مثالا. والاراضي الشاسعة الصالحة لشتى ضروب الاستعمار غدت عبئا ثقيلا اذ نتج عنها مشكلات الربط بالطرق ـ المكلفة عادة ـ ومشاكل التخطيط والتنمية.

• ازدهار الغربيين في الخمسينات كان بسبب رخص الطاقة.

• الروس والامريكان.. كل منهما يلعب لعبته على احدى الاوراق!



• لقطة من المؤتمر الطارىء لوزراء الاوبك

• نتساءل: ما هي الضمانات التي تمنح بعض دول الاوبك من تجاوز الاتفاق؟

• ليبيا ونيجيريا المأسورتان للمصالح الذاتية كانتا من أسباب المشكلة.

والثروات التي يحبونا الله بها تغدو سبلا لاغراء أعدائنا بالتحرش بنا والسيطرة علينا. فحين كان العالم الصناعي يطلب المواد الاولية التي تزداد حاجته اليها وجدنا صيداً سهلا يتوج «بالاستعمار» وحين رحل الاستعمار وتعددت حاجاته الجديدة وغدت في شكل طاقة رخيصة كان نصيبنا أن تكون مكمن هذه الطاقة وخبرة اعدائنا بنا وما يقابله من جهلنا بهم وبمكامن قوتنا وسبيل المحافظة عليها والنهضة بها.

هي العوامل التي تشكل مكمن الثروة والاستثمار الحقيقي لاعدائنا وطالما ظلت هذه القاعدة مستمرة فستجوز كل خطط الاعداء ولعل أهون ما يكون فيها مسألة الزيت وأسعاره وآثار ذلك علينا.

عندما يدافع الضعيف عن القوى:

نطمئن القراء انه لا خطأ من الطابع بتبديل في مواضع الكلمات وسينجلي ذلك عما قليل!

فقد صرح أحد وزراء الاوبك بأن رفضهم لزيادة الاسعار في الماضي -أيام كان ذلك ممكنا- قووم من جانبهم بشدة محافظة على المصلحة العالمية وشعوراً بالمسئولية تجاه الاخرين. وبررت زيادات الانتاج غير المتوازنة والمخلة بالاتفاق بين دول الاوبك بنفس المنطق المحافظة على مصالح العالم! والمعنى بالعالم هو الدول الصناعية لمن يفوتهم الانتباه ذلك أن الغالبية العظمى من الانتاج الزيتي تذهب اليهم.. فهل كان المسئول الكريم جاداً في قوله وهو يذكر العالم بهذه «الافضال»؟! وهل يبلغ حماسه للمصالح العالمية هذه وايمانه هذا الحد السافر في التصريح عن نفسه؟!

والحق أننا لم نفاجأ بهذا التصريح فنحن نتنازل عن الارض والعرض من أجل السلم العالمي فلا غرابة أن نضحي بالاقتصاد قربانا للمصالح العالمية! وقد تعودنا ذلك وصار ديدنا فليس من المعقول أن نتخلى عنه في محيط الزيت فقط.

وبالمقابل لا بد للعالم الذي نحافظ على مصالحه أن «يعدل هذه المراعاة» من جانبنا وفقاً لظروفه المتجددة. أو ننتظر حتى تواتي الاقوياء لحظة من لحظات الاريحية فيتبرعون بما يقوم به الضعفاء من مراعاة لمصالحهم!!

حدود هذه المراعاة:

لم يغب عن ذي عقل من الناس أن من بديهيات الاقتصاد قانون العرض والطلب. وأنه اذا زاد المعروض على المطلوب فذلك يعني انخفاضاً تلقائياً في الاسعار. وقد كانت الاوبك تعرف ذلك أكثر ما تعرف ولكنها استمرت في الزيادة لانتاجها طوال العامين السابقين وتجاوزت -عبر بعض أعضائها- الحصص المحددة لها في الانتاج.

وللاوبك أجهزة معلومات دقيقة يكون طعناً في حقها كبير ان قلنا انها لم تكن متابعة لبناء الدول الصناعية للمستودعات الضخمة للزيت. ولجوء بعضها لحقن آبارها بالبترول المستورد كوسيلة رخيصة للتخزين. ولا نظن أنه كان غائباً عن اجهزة الرصد أن العالم الصناعي صار يشترى أكثر من حاجته الحقيقية وان لذلك دلالته التي يؤدي اليها التحليل.

ومن قبل هذا وذاك صدرت كثير من التهديدات المباشرة من جانب اعدائنا بحرصهم على تحطيم هذه المنظمة. وسعى كيسنجر الحثيث لتكوين منظمة للدول المستهلكة للطاقة. والميزانيات التي أعدت لبحوث البدائل الجديدة للطاقة. إضافة الى اجراءات الحد من الاستهلاك البترول. كل ذلك وغيره لا نظن أنه كان غائبا على منظمة الاوبك. فلم كانت تسلك هذه السلوك اللامبالى وكيف ضربت مصالحها؟! وهي على دراية أدق وأشمل بكل ما ذكر من قبل!!

وهذه التجاوزات:

لقد نسب البعض اهتزاز وضعية المنظمة لهذه الدولة أو تلك ممن لم يلتزم بحصته في الانتاج أو عروضه في الاسعار والتي انخفضت عن المعدل الواجب الالتزام بـه.

ولا شك أنه وبعد اللقاء الاخير للاوبك تم ❯



• مجموع خسارات دول الاوبك من التخفيض الحالي للاسعار يصل الى ٢٧ بليون دولار.

الاتفاق على أسس جديدة وضوابط يجب مراعاتها. ولكننا نتساءل ما هي الضمانات المتوفرة لعدم التجاوز مرة أخرى. خاصة وأن الظروف الموضوعية التي أدت اليها ما زالت قائمة الى حد كبير.

فيذكر أن فنزويلا ـ وهي من أعضاء الاوبك ـ لا تكفيها حصة انتاجها من تسديد «فوائد ديونها» ـ الربا المركب ـ وأن نيجيريا تعاني من كثير من المشاكل الاقتصادية والتي حدت بها لطرد مليون من مواطني شقيقتها «غانا» تحسباً للمضاعفات القادمة الى ما يذكر عن المكسيك ومعاناتها من الديون وأثر ممارساتها على دول الاوبك.

ولا نزعم لانفسنا علماً يرقى لما لدى اختصاصي الاوبك ولكن لم نسمع ما يزرع الاطمئنان في قلوبنا على المنظمة حول هذه القضايا المرتبطة بمصيرها ومستقبلها. وهي أكبر من مسألة تخفيض الاسعار بكثير طالما أنها ظلت قائمة.

استراتيجية الدول الصناعية:

إن الدول الصناعية قد وعت درس السبعينات جيداً فحزمت أمرها ووضعت خطتها ذات البعدين: فمن ناحية وضعت حدوداً للاستهلاك وشرعت ما يكفل الحد المتوالى منه. ومن ناحية وضعت خطة للبحث عن بدائل جديدة للطاقة. وهي عازمة على عدم الحيدة عن هذا السبيل. وبالطبع لا يضرها أثناء سيرها هذا ان واتتها مفاجاة سعيدة بانخفاض في أسعار الطاقة الحالية ـ الزيت ـ ووفر لها (٥٠) بليون دولار مثلاً!!

وحتى تبرهن الدول الصناعية على جديتها فانها لم تعلن أي تخفيضات في اسعار الوقود ومشتقاته في بلادها. بل أن البعض ـ بريطانيا ـ بادر بوضع ضريبة جديدة. حتى يضبط الاستهلاك وتبلغ الخطة غايتها ومداها.



• الرئيس النيجيري.. أزمة اقتصادية خانقة.

ولا يساق ذلك تخويفاً للأوبك من عدم جدوى سياساتها ولا تثبيطاً لهمتها في النهضة بنفسها ولكن الأمر لا بد أن يحسب حسابه و بوضع في اعتبار المخططين والمسئولين.

وقد ترامت الانباء عن البشائر التي تباشر بها العالم الصناعي وعلى رأسه أمريكا من ازدهار للاقتصاد وتطور للنمو وانخفاض في معدلات البطالة وما اليه.

والغربيون يعلمون أن اسباب ازدهارهم في الخمسينات والستينات من هذا القرن كانت الطاقة الرخيصة جداً فاذا اعاد التاريخ دورته فقد حق لهم الابتهاج!

هل سيقف التخفيض عند هذه الحدود؟

ان هذا سؤال واجب الالقاء فبعيداً عن اشارة بعض الدوائر الغربية الى استمرار معدل التخفيض في الاسعار حتى ان بعضهم يتوقع أن يصل سعر البرميل الى عشرين دولار ـ بعيداً عن هذا نتساءل أيضا عن الضمانات التي تضعها منظمة الاوبك حتى لا تتورط في «مراعاة المصالح العالمية» على حد قول أحد وزرائها! ونتمنى أن نرى الدلائل والاشارات التي تطمئننا الى وقوف حد الانخفاض في الاسعار.

ولا نود أن تعتمد المسألة على التفاؤل والتوقع للعكس بأن تزيد الاسعار خلال سنتين ويستعيد الزيت قوته من جديد. فهذه «التفاؤلات» لا تسندها وقائع حتى الآن وقولها في غير هذا الزمان أولى. ولكن لا بد من سبيل لايقاف التدهور ومواصلة النهضة من جديد.

انعكاسات لا بد منها

مجموع خسارات دول الاوبك من التخفيض الحالي للاسعار يصل الى (٢٧) بليون دولار. وذلك مؤثر على ميزانياتها وخططها التنموية. والبدائل التي يمكن ايجادها للتعويض قد تكون قليلة نوعاً لا سيما في هذا الوقت.

ولكن من أخطر ما سمعناه أن انخفاض الدخول سيؤثر على المساعدات الافريقية على وجه أخص. ومع تسليمنا بالامر الواقع ولكن لا بد من مراعاة هذا الامر بصفة خاصة إذ به ترتبط كثير من المصالح الخفية علينا. اذ أن لعبة الصراع الدولي قائمة على المساعدات وربطها بمصالح القوى الكبرى. وللمساعدات التي قدمناها أثر كبير في إفساد مخططات القوى الطاغوتية في المنطقة الافريقية وغيرها مما يرتبط مصيرنا به.

ولو تم الحد من الانفاق البذخي وتعطيل بعض «الحاجات» الترفية لهان أمر المساعدة كثيراً. وعلى يقين نحن من أن ارقام هذه العناصر يفوق عنصر المساعدات بكثير فليوضع هذا في الحسبان.

هل ثمة أمر آخر؟

نعم هناك خطر السوفييت الذين يلعبون كثيرا على ورقة التخفيض هذه تسويقاً لتدخل مباشر أو غير مباشر باعتبار ارتباط المصالح ـ روسيا مصدرة للبترول و يحقق ذلك نصف عائداتها من العملة الصعبة ـ ومع أن الروس هم أول من بدأ لعبة الاسعار الا أنهم يتباكون الان و يبدون حرصهم على تكاتفنا معهم من أجل الوقوف في وجه الامبريالية. ولا حاجة بنا للتذكير بأن الشيطان ما زال هو الشيطان سواء كان دباً روسياً أو وحشاً أميريكا.

الثورة الفلسطينية والأيدلوجية الإسلامية



عرفات.. الشعب المسلم ينتظر اعلانها اسلامية

بقلم عبدالرازق العلي

من المؤسف ان بعض اطراف المقاومة الفلسطينية كانت وما زالت تتخبط في الطريق القومي مستندة الى ما يسمى بالارادة العربية والقوة العربية من المحيط الى الخليج. وهذا الخط والنهج القومي يتقاذف هذه الكرة، فمرة يلقيها في شباك اليمين، وأخرى يرميها في شباك اليسار مذبذبة لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. وهذا الذي جعل الثورة والقيادة الفلسطينية كالثوب المرقع، بعضها يميني الجهة، وأخرى يسارية المنظور، بعضها ارتمى في أحضان سوريا لقناعته بأن سوريا سوف تحمي ظهره، واخر يتسلح بسلاح القذافي لاعتقاده بصحة النظرية الثالثة..

لقد جربت الثورة الفلسطينية حكام الشعارات وكذبهم وزيفهم فكل منهم يرفع لواء الثورة لحماية كرسيه أولا. ومن ثم ليقوم بعملية التفاف واحتواء للعمل الفلسطيني ومن ثم ليقوم بضربه وتصفيته وتحجيمه، وتكبيل إرادته وانقاص عدده.

ومن خلال لقاءات عدة مع شخصيات بارزة في العمل الفلسطيني أبدى قادة الثورة تخوفاً من إعلان إسلامية المعركة وإن كانوا هم مؤمنين بسلامة هذا الطريق ـ وذلك لخوفهم من تخلي القيادات العربية عن مساعدتهم ولأنهم ـ حسبما يذكرون ـ سيفتحون عليهم كل الجبهات ويرمون بالرجعية وسيضطهدون ويحاربون بكل ضراوة على غرار اضطهاد الحركات الاسلامية في المنطقة. ولنا أن نقول:

١ ـ أما يكفي الثورة الفلسطينية ما لاقته من ضربات على أيدي القوميين حتى باتوا يخشون ضربات أخرى؟

٢ ـ أما عرفت المنظمة أن كل هؤلاء القوميين والاشتراكيين انما أداة إجهاز للقضاء عليهم؟

٣ ـ أما درست المنظمة التاريخ وعرفت أن ارض الاسراء والمعراج لا يحررها الا الاسلاميون المؤمنون الذين هم فقط ـ أداة المعركة ووقودها وكل من عداهم كذابون خداعون انتهازيون، يقولون ولا يفعلون؟

٤ ـ أما أدركت الثورة الفلسطينية أن لا طريق لها إلا الاسلام وأنه لا خيار لها إلا سلوك طريق الجهاد الاسلامي الصحيح، إنه طريق واحد الى فلسطين هو الاسلام فمتى تدرك الثورة وقادتها وافرادها هذه الحقيقة؟

● أما لوحظ كيف أن الكرة الفلسطينية ترمى كل يوم في شباك عاصمة عربية لترميها ولتتلقفها عاصمة اخرى؟ انها كرة يتناوبون رميها وقذفها والتستر خلفها والمتاجرة بها أمام شعوبهم وهم يعقدون لقاءات مختلفة وصفقات متنوعة مع العدو بشكل سري أو علني، وعن طريق الوسطاء أو مباشرة ومشافهة!!

٦ ـ أما علمت الثورة الفلسطينية ان الذين يقتلون من افرادها انما يسقطون في سبيل الايدولوجيات الفكرية الشرقية والغربية التي يحملونها؟! هذا كله ليس في سبيل الله وليس لهؤلاء درجة الشهادة ولا فضل الشهداء الا أن يكون القتال خالصاً «لله تعالى وفي سبيل الله واعلاء لكلمته» أما القتال تحت راية جاهلية عمية فليس لصاحبها أجر وقد خسر الدنيا والآخرة ولا حول ولا قوة الا بالله.

٧ ـ واخيراً ليس لنا الا ان ندعو الثورة الفلسطينية الى أن تتخذ من الاسلام «ايديولوجية عقدية» وتدعو نفسها أولا وافرادها ثانياً «وشعبها اخيراً» وتربي الجميع على تعاليمها ومبادئها، وترفع راية الاسلام، وراية الجهاد في سبيل الله كما رفعها صلاح الدين الايوبي.

٨ ـ ان رفع راية الجهاد يكسب المقاتلين الجنة أولا والشهادة. هذا في الآخرة ان لم تتحقق لهم في الدنيا الارض، والدولة والكيان. من خلال طريق الاسلام يتحقق كل شيء وتحت رايته تحصل على سعادة الدارين باذن الله فهذا هو الطريق ولا خيار للثورة على نهج هذا السبيل ان ارادت الوصول الى الدولة والكيان والعلو في الارض.

٩ ـ ان تنكبت الثورة الفلسطينية عن سلوك هذا الطريق فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يبعدون هذه القيادة من طريقهم و يبادرون الى استلام زمام الامور وادارة الدفة في طريقها السليم. وان غداً لناظره قريب، فان الشباب الفلسطيني اخذ يدرك حقيقة هذا النهج وبدأ يسلكه بعد ان جرب كل المبادىء والقيم والايديولوجيات المهترئة.

١٠ ـ وفي الختام، لتعلم الثورة الفلسطينية «أن الحديد لا يفل الا بالحديد» فاسرائيل تقوم على أساس من الايديولوجية الدينية اليهودية محرفة وتجمع اليهود على أساسها، ولا يقابلها ولا يقف أمامها الا ايديولوجية اسلامية (إن صح التعبير) صحيحة قوية صرفة اختارها لنا رب العالمين.

نحن بانتظار هذا التحول في الفكر الفلسطيني، وفي تحول العقيدة والراية التي تحارب المنظمة تحت لوائها وأن تتحول من هذه الراية العمية الجاهلية الى راية اسلامية واضحة الملامح والمعالم وليتحقق لها اجر الجهاد والشهداء وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «ومن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

مصالحة المغرب والجزائر آمال... ومحاذير

ـ بلغت القطيعة بين الشقيقتين درجة حرم فيها عبور الطائرات!

كانت الطائرات المغربية (المدنية) تتفادى السماء الجزائرية لأنها مصنفة في درجة واحدة مع اسرائيل أو ربما أكبر! لذا كان متوجباً عليها أن تتخذ مداراً بعيداً أو أن تسلك سماء البحر الابيض العريض حتى تصل الى تونس مثلا! واذا واتتها حالة هبوط اضطراري وكانت بعيدة عن تونس فان الاصوب لديها أن تذهب الى ميناء أوربى ـ مهما بعد ـ لأن الموانىء الجزائرية غير مستعدة لايواء طائرات الاعداء!

الى هذا القاع تردت العلاقات الجزائرية المغربية. لذا حينما سمحت رئاسة الجمهورية الجزائرية للطائرات المغربية بالمرور عبر أجوائها اعتبر المراقبون ذلك نقطة تحول أساس في الموقف الجزائري، وبداية معتبرة لعهد جديد من العلاقات بين البلدين الشقيقين ـ حقاً ـ واللذين فرقت بينهما المذاهب والافكار لدرجة تجعل المسافة بين كليهما أبعد من المسافة بين إحداهما وبين اسرائيل مثلا!!

أصل المشكلة:

كان محور الاختلاف بين البلدين قائماً على قضية الصحراء التي كانت هينة في بدايتها ثم تطورت حتى غدت قضية «شرق أوسط» جديدة مرشحة للخلافة في المنطقة اذا ما انتهت المشكلة الأم!

وملخص الامر أن الصحراء التي كانت تحت الاحتلال الاسباني لفترة طويلة تعتبرها المغرب جزءاً أصيلا من أرضها وتتنازع مع موريتانيا في ذلك وفي أثناء هذا قامت حركة صحراوية تطالب بجمهورية مستقلة للصحراء عن كل الاطراف المتقاتلة عليها ووجدت السياسات الخارجية بغيتها في توجيه هذه القضية في الوجهة التي تخدم مصالحها أو تعوق أعداءها لا سيما من جانب الجزائر وليبيا.

ومعلوم أن الجزائر وليبيا تشكلان وجهاً أيدولوجياً مخالفاً للنهج المتبنى في السياسة المغربية والتي تصنف بشكل آخر عن المنطقة ـ وهذا صحيح ـ وبحكم طبيعة النظام والتركيبة الاجتماعية الخاصة اتجهت المغرب في سياستها اتجاهاً معاكساً تماماً للجزائر التي تعد جمهورية مؤسسة على فكرة وتنظيم يتخذ من بعض المبادىء مداراً وهدفاً لتحقيق وجوده.

حقيقة الصراع:

من هنا فان الوجه السياسي للصراع كان سطحاً ظاهرياً للقضية اتخذ من الصحراء وسيلة للتعبير عن نفسه. أما الصراع الحقيقي فقد كان صراعاً أيديولوجياً ومبدئياً بين نظامين ونهجين مختلفين تمام الاختلاف.

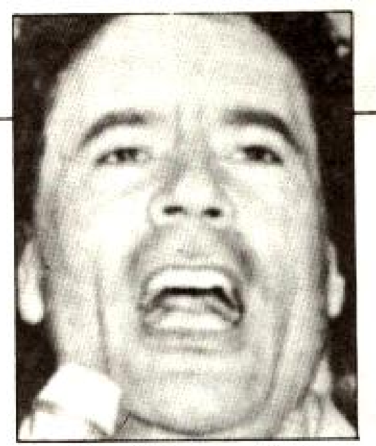
وحتى اذا نظرنا لمطالب الصحراويين لوجدناها معبرة عن وجه من وجوه الافكار الغريبة التي تقلق المنطقة الاسلامية كل يوم. فاضافة الى الصبغة الواضحة لجبهة البوليساريو كجبهة مؤسسة على الافكار الاشتراكية فان مفهوم الوطنية الاقليمية القومية الضيق يشكل محضنها الاساسي. فهي تصنف نفسها وفقاً للمنظور الغربي الذي أحال الجسد الاسلامي الى اشلاء منثورة في شكل دول ودويلات تفوق «دول الطوائف» الاندلسية بأضعاف مضاعفة. فهذا المفهوم الغازي والذي ترسخ حتى اعتبره البعض اصلا تقوم عليه الامم وكياناتها. هو القاعدة التي تنطلق منها المجموعات المنادية للجمهورية الصحراوية. وتحت هذا الشعار استطاعت أن تنال اعتراف ست وخمسين دولة مختلفة من دول العالم. كما أن المعسكر الشرقي والشيوعي يراهن عليها كقطعة مزروعة هناك إن لم تؤت ثمارها الايجابية الكبرى بالمساهمة في تغيير البنية في تلك البقعة فهي كفيلة بأن تنهك المنطقة وتستنزفها الى ما لا نهاية. وهو خير استشهاد للمزايدين على مختلف معسكراتهم شرقيين كانوا أو غربيين.

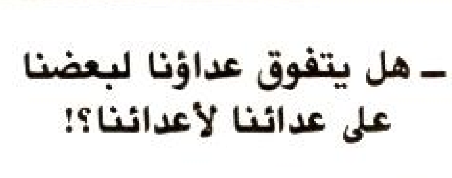
الذريعة المنشودة:

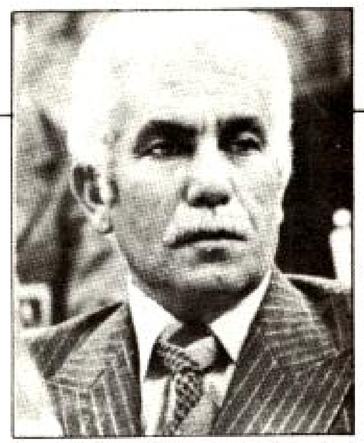
إن الصراع الدولي على المنطقة الاسلامية يزداد سعاره كل يوم وهو على أهبة الاستعداد للتدخل في كل وقت وحين. وقد وجد في قضية الصحراء ذريعة مناسبة لوجوده المكثف والمباشر، حتى انه ليذكر بعهود «الحماية» الاستعمارية المباشرة التي كانت ستاراً لنفس الاهداف السائدة اليوم بل لعلها كانت أقل خطراً من الاهداف غير المتناهية اليوم للطاغوتين أميركا وروسيا.

لذا فحينما شعر المغرب بالدعم «الشرقي» للبوليساريو بالطرق المباشرة أو عبر الممثلين والحلفاء والاصدقاء، ثم لما تنامت ترسانة الاسلحة السوفيتية من خلال ليبيا على وجه أخص. وما كانت تشير اليه الدلائل من أن ليبيا هي الجزائر بحكم ما ربط بينهما طوال الفترات الماضية منذ بزوغ نظام القذافي ونشوء مختلف التحالفات والمعاهدات بينهما. لم يأمن المغرب على نفسه واستنجد بالبيت الابيض الذي لم يخذل تطلعاته.

ولعله كان من الاهداف أيضاً اختبار السلاح الامريكي وفعاليته ازاء السلاح الروسي فالحلفاء هم الميادين الحقيقية لاختبار قوة الطواغيت الكبار «أمريكا وروسيا» ولا مثير طالما أن التكاليف زهيدة لا تتعدى بضعة الملايين من الدولارات وضحايا ـ وان كثروا ـ فانهم لا ينتهون لعالم الكبار!


القذافي: دروس في الثورية!!




بن جديد: الواقعية ام خمود الفكرة

ـ مفهوم الوطنية التقليدي ما زال يجهز على تمزيق الجسد المسلم!

تعليلات:

قيل إن شعوب الجزائر بحتمية دخول المنطقة في حرب الصراع الدولي غير الشقيقة. جعل سياستها الخارجية تقدم العوامل الواقعية على العقدية. أو تقلل منها ولو بطريقة عابرة ومؤقتة الى أن يتيسر سبيلا أخر لتحقيق الطموح العقائدي ـ إن بقيت ناره مشتعلة ـ تقول ذلك وفقاً للتصريح الذي طعن به الشاذلي بن جديد حليفه القذافي. اذ وجه القول الى هذا قائلا إننا لسنا في حاجة لمن يلقننا دروسا في الاشتراكية ومكافحة الاستعمار!! والحق أن بن جديد ليس في حاجة لهذه الدروس وهو مهيأ لالقائها أكثر من تلقيها ولكن هذه العبارة توضح من ناحية أخرى خمود الروح الثورى ـ كما يقول الرفاق ـ فهذا القول له دلالته البعيدة اذا كان اعتباره بصدوره عن ربيب قديم للثورية والاشتراكية.

على كل رجح المراقبون والمحللون أن خوف الجزائر من تورط الشمال الافريقي في الصراع الدولي من خلال الوقوع بين براثن الطاغوت الامريكي في شكل المغرب، لم يعد بالأمر الذي يمكن التهاون فيه.

خاصة وأن الحكم التونسي كصديق للغرب يقبع من وراء، محيطاً بها من مواقع أخرى. فوجودها ازاء حكمين ذوي اتجاه غربي ليس بالامر السهل. ومزاج حليفها المتقلب «القذافي» وثوريته الشاطحة لا تجعلها قريرة العين دائماً. كما وأن تقييمها للقضية التي تراهن عليها «الصحراء» اثبت لها أن الارباح المتوقعة ليست بمقدار الجهد والتكاليف المبذولة. ثم إن الاستراتيجية العسكرية الجديدة للمغرب في حرب الصحراء أعادت موازين القوى لصالحه وربما قلبت المعادلة من أساسها.

والمعاناة الداخلية:

إن الحروب مهما صغر حجمها فان تكاليفها باهظة جداً. وحتى بالنسبة للدول الواسعة الثراء اذا ما دخلت في حرب تحولت ثرواتها الى سيجارة تحرق في دقائق! فكيف بدول صغيرة محدودة الدخل والانتاج؟

وهذا ما صح سواء بالنسبة للمغرب أو للجزائر فقد انهكتهما هذه الحرب أو زادتهما انهاكاً على انهاك ـ دخلت الحرب عامها التاسع ـ ومعتمد ثروات البلدين ـ والغاز والفوسفات ـ صارا في محك خطر بعد أن دخلا لعبة الاسعار الدولية.

ثم ان خطط التنمية في كلا البلدين صارت معوقة بهذه الحرب بل لعلها عادت بها خطوات الى الوراء. وكلا النظامين تتعالى همسات الامتعاض في أوساط مواطنيهما مما أعادهما لصوابهما وجعلهما يعيدان النظر في تصرفاتهما القديمة.

وكل هذا مضافا الى ما سبق سرده أعاد القضية الى حجمها الحقيقي ومهد للمصالحة بين البلدين «الشقيقين».

وتعليل آخر:

وهناك تعليل أخر غير معلوم لدى جمهرة الناس وان كان بعض المحللين يشير اليه من طرف خفي. يتصل هذا التعليل بما يقال ويشاع عن تنامى المد الاسلامي في الشمال الافريقي في عمومه وفي المغرب والجزائر على وجه الخصوص. وأن الخوف من تناميه كان حاداً أولا للتراجع عن «المواقف» والحق اننا وان كنا نستبشر بزوال الخلافات وتلاشيها أو ضيق الفجوة بين المسلمين الا أننا نعرف أنها كثيراً ما يكون ظاهرها الرحمة وباطنها من قبله العذاب!

وفي الفترات الاخيرة جمعت بين مختلف الانظمة السائدة في الساحة «العربية» على مختلف اهوائها وتشعباتها وبكل التناقضات التي تعج بها هم واحد هو: تنامي المد الاسلامي.

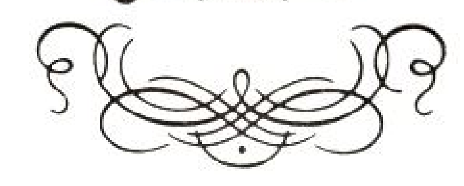
ونكاد نرجح مع من رجح بأن هذه المسألة هي التي جعلت كلا النظامين في المغرب والجزائر يتناسى خلافاته الجذرية ويبحث عن سبيل جديد يجعله ينصرف الى التفرغ لمواجهة همومه الداخلية وفي أولها هذا الهم.

وضيق الحكومة الجزائرية بأصوات المعارضين وايعازها للحكومة الفرنسية بطرد بن بيلا من باريس مضافاً الى موجات التضيق وحملات التبشيع الداخلية للاسلاميين شواهد قائمة على صدق ما نقول. وأما المغرب فان حرب نظامه مع الاسلاميين قديمة ووسائل مضايقته لهم تشكل نهجاً متفرداً بذاته!

ولكن:

وسواء صح هذا الاحتمال أو ذاك الا أن القضية الاساسية تبقى قضية الانظمة وتلهيها بالمشكلات الجانبية عن القضايا المصيرية ويكفي قضية الصحراء مثالا على هذا فطوال ثماني سنوات كانت هذه الحروب استنزافاً لمختلف الموارد وبلا هوادة. ولو توفر نصف ما انفق فيها على قضايا الامة الحقيقية لكان انجازاً رائداً. ولكن بنية الانظمة السائدة في الساحة اليوم ميسرة للهدم أكثر من البناء. ونأمل أن يكون درس السنوات المنصرمة من القطيعة بين الاشقاء والتضييع للموارد سبيلا للتصحيح للمسيرة لكلا النظامين ومن وراءهم أيضا من بقية الانظمة التي تماثلها في كثير من خصائصهما. والا فان للضياع أجلا لا بد أن يبلغه.

منبر المجتمع



زوجة ستالين

قصتان في سطور قليله.. لكنهما تحملان للقارىء تشخيصاً لنفسية الشيوعي الذي يتحسس العداوة في كل من حوله.. وفي كل ما يخالفه.. نفسية الشيوعي التي عبر عنها لينين في رسالة بعث بها الى الاديب الروسي مكسيم جوركي قائلا: «إن هلاك ثلاثة أرباع العالم ليس بشيء، وانما الشيء الهام أن يصبح الربع الباقي منهم شيوعيين».

على أن ما صرح به «لينين» لا يقبل جدلا في أن لينين نفسه وهو الزعيم المعتنق للفكر الشيوعي مجرم عريق في الاجرام، وأقل ما يقال في أتباعه أنهم أناس فقدوا الآدمية والانسانية، وتحولوا الى وحوش مفترسة تتعطش للدماء، ولا تقتصر هذه القسوة على أعداء الشيوعية في الخارج، ولكنها تمتد في الداخل حتى تتناول أي فرد مهما علا مركزه ـ ولو كان شيوعيا ـ بالملامة أو السجن أو القتل اذا لزم الامر ذلك.

زوجة ستالين: والآن نقدم القصتين هدية لبقايا المتاجرين من فئة «اليسار العربي»! إن زوجة ستالين «ناديوتشكا» سمعت أن احد زملائها في الدراسة قد أودع السجن وأنه قد صدر الحكم ضده بالاعدام رميا بالرصاص، فتشفعت لزوجها أن يصدر أوامره بالعفو عنه، واطلاق سراحه بعد أن تأكدت من براءته.

ولكن «ستالين» اعتبر هذا تدخلا من الزوجة لا يليق أن يسمعه من لسانها، فانفجر في وجهها غاضبا على جراتها في مخاطبته في مثل هذه الامور.

فصاحت الزوجه في وجهه قائلة: انك بهذا تعذب ابنك الذي من لحمك ودمك، وها أنت تعذب زوجتك، وانك اليوم تعذب الشعب الروسي كله، وتقلبه على الجمر؟!!

ثم تابعت حديثها قائلة: انني ذاهبة عنك سواء رضيت أم لم ترض؟!! فأجابها «ستالين» بصوت رصين هادىء: «أنت منهوكة القوى، مضطربة الاعصاب..».

قال ذلك، وتوجه الى حجرته الخاصة لكي يحضر شرابا لها، وعاد بصوت أكثر هدوءاً ورصانة.. ثم أردف قائلا: «اشربي هذا الكأس، وستصبحين هادئة الاعصاب» فشربت الكأس، ومرت بعد ذلك دقائق، سمع بعدها صوت ارتكام جسم على الارض، واندفع رجال الحرس الخاص الى داخل مسكن «ستالين» على صوت الزجاج الذي تهشم فوجدوا الزوجة جثة هامدة.

وبعد وفاة الزوجة هرع «ستالين» الى شلة اللعب، ليرقص و يمرح وكأن شيئا لم يحدث!!

أرأيت كيف ينفجر هذا الشيوعي على أقرب الناس اليه.. لم ير ستالين بدأ من دفع جرعات السم الى زوجته.. انه لا يريد أن يرى معارضته حتى في بيته.. لأن الشيوعي.. ولأن اتباع الشيوعية أيضاً لا يؤمنون الا بما يحقق نزعاتهم وميولهم الخاصة. وكل معارضة يجب أن تصير الى الموت.

ان الانسان عندما يكفر بخالقه، و يتنكر لنعم مولاه، يتحول الى شيطان رجيم، أو مجرم خطير.. ينتشي لرؤية دماء الابرياء، و يطرب على صوت صرخات الثكالى، وأنات المظلومين..

ليس هذا فحسب، ولكنه يتخذ كل الوسائل للوصول الى هدفه.. سواء أكانت هذه الوسائل مشروعة أو غير مشروعة، تتفق مع الضمير الانساني أو لا تتفق، وهذا ما فعله «ستالين» مع المسلمين الذين أوقعهم سوء الطالع تحت حكمه.

وصلاة الجمعة!

بقلم:
الشيخ عبد الله
ناصح علوان

صلاة الجمعة:

* لقد رفض المسلمون في بخارى، وسمرقند، والقوقاز.. أوامر الالحاد، ومبادىء الكفر، فأخرج لهم «ستالين» من جعبته جميع أسلحته، وعبأ لهم جحافله النظامية، وغير النظامية، ولكن المسلمين ـ مع كل هذا ـ ردوهم مدحورين مقهورين..

فلجأ «ستالين» الى أسلوب اكثر مكرا وخداعا، فأعلن في «موسكو» تصريحا جاء فيه «الى جميع المسلمين الكادحين الذين دمرت مساجدهم: ثبتوا عقيدتكم وتقاليدكم، ومارسوا حياتكم القومية بحرية تامة..»».

فخرج المجاهدون من مخابئهم، واجتمعوا لصلاة الجمعة في فناء مسجد بخارى فتولت المدافع الشيوعية اسكاتهم الى الابد..

وبهذا الاسلوب الخسيس من المكر والغدر، وقوة الحديد والنار.. استطاع الشيوعيون أن يسيطروا على كثير من البلاد، و يجعلوا أعزة أهلها أذلة.. وكذلك يفعلون..

وما حدث في بخارى، وسمرقند حدث نظيره في الصين و يوغسلافيا..

ستة وعشرون مليونا:

ـ ففي الصين أباد الشيوعيون من المسلمين خلال ربع قرن من الزمان ستة وعشرين مليونا، بمعدل مليون في السنة، وقد وقع في القطاع الصيني من تركستان ما يغطي على بشاعة التتار: لقد جيء بأحد زعماء المسلمين فحفرت له حفرة في الطريق العام، وطلب من المسلمين ـ تحت وطأة التعذيب والارهاب ـ أن يأتوا بفضلاتهم الآدمية، فيلقوها على الزعيم المسلم في حفرته.. وظلت العملية ثلاثة أيام، والرجل يختنق تدريجيا في الحفرة على هذا النحو حتى قضى شهيدا رحمه الله، وأعلى منزلته.

ولمفارم اللحوم نصيب:

وفي يوغسلافيا أباد الشيوعيون من المسلمين منذ الفترة التي صارت فيها يوغسلافيا اشتراكية بعد الحرب العالمية الثانية الى اليوم.. أبادوا أكثر من مليون مسلم.

ومن أمثلة عمليات الابادة: إلقاء المسلمين رجالا ونساء في مفارم اللحوم التي تصنع لحوم «البولوبيف» ليخرجوا من الناحية الاخرى عجينة من اللحم والعظم والدماء. وبهذا الاسلوب الخسيس من المكر والغدر، والوحشية، والقتل، والتعذيب.. استطاع الشيوعيون أن يضعوا أيديهم على بعض البلاد الاسلامية، وأن يجعلوا أعزة أهلها أذلة.. وكذلك يفعلون!!.

* وحيا الله شعب «افغانستان» المسلم الذي انطلق تحت شعار الجهاد الاسلامي المقدس لمحاربة الحكم الشيوعي العميل، ومحاربة روسيا المعتدية الظالمة، ورد الامة الافغانية الى حكم الاسلام الاصيل، والى شخصيتها الاسلامية المتميزة.. فقد انطلقوا تحت شعار الجهاد، لأنهم آمنوا ايمانا جازما أنه لا يحل مشكلة الاستعمار الشيوعي، ولا يطيح بحكم الطواغيت العملاء.. الا أن يحملوا السلاح، و يقفوا في وجه الطغيان.. حتى يأتى الله بالفرج، و يأذن بالنصر.. وانهم لمنصورون باذن الله، وسيعطون للشعوب المسلمة الرازحة تحت الحكم الشيوعي في بلاد الاسلام قدوة الثبات والجهاد حتى التحرير والنصر.. وما ذلك على الله بعزيز.

وصدق الله العظيم القائل في سورة الصافات: **«ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون، وان جندنا لهم الغالبون»** اية: ١٧١ـ١٧٣.

حوار مفتوح مع فضيلة الشيخ:

محمّد علي الصابوني

الشيخ محمد علي الصابوني واحد من رجالات الدعوة الاسلامية.. عرفته اجيال المسلمين منذ امد طويل من خلال كتبه وتحقيقاته ومقالاته ومواعظه الاذاعية.. واستكملت تعرفها عليه من خلال الكتابين الجليلين اللذين قدمهما لهذا الجيل.. صفوة التفاسير.. ومختصر تفسير ابن كثير..

قضى الشيخ محمد علي الصابوني ربع القرن أو يزيد في التعليم الشرعي.. التفسير.. الحديث.. الفقه.. الاصول.. التاريخ والثقافة الاسلاميين.

واليوم.. تلتقي المجتمع مع فضيلة الشيخ في حوار مفتوح تعرض فيه لبعض ما انشغل به بعض شبابنا المسلم.. واليك اخي القارىء ما دار في حوارنا المفتوح مع فضيلة الشيخ.

• المجتمع: في بدء الحوار مع فضيلتكم نرحب بكم ونسال: هل لكم ان تعلمونا: من هم المشايخ الذين اخذتم العلم الشرعي عنهم؟

ـ الصابوني: انهم عدد من الشيوخ والعلماء الاجلاء. منهم من درست على ايديهم في مراحل التعليم ومنهم من اخذت عنهم في المساجد أمثال فضيلة الشيخ احمد الشماع وهو من أكابر علماء مدينته وكان له رحمه الله تأثير كبير في حياتي حيث درسني في الثانوية الشرعية ثم درست عنده في المسجد، وقرأت عليه الكتب الستة وشيئاً من الفقه. كما درست على الشيخ سعيد الادلبي رحمه الله. وأخذت عن الشيخ نجيب سراج الدين وهو عالم شهير من كبار علماء حلب.

• المجتمع: المعروف انك عملت في السياسة وخضت بعض معاركها ودخلت الانتخابات ذات مرة.. فهل يمكن ان تعرض لنا عملك هذا؟؟

لا فصل بين الدين والدولة

ـ الصابوني: ان دخولي في العمل السياسي كان على أساس أن الاسلام لا يفرق بين الدين والدولة و ينبغي على اهل العلم ان يدخلوا العمل السياسي ليسدوا الطريق على الاشرار و يبعدوهم عن قيادة ركب هذه الامة. فالرسول صلى الله عليه وسلم كان هو الحاكم والقائد.. والتفرقة بين الدين والسياسة من آثار الجاهلية وآثار أعداء الاسلام الذين ارادوا جعل الاسلام كالنصرانية تقتصر على المسجد وهذا ما لا يقبله الاسلام فالله تعالى يقول: «إن الحكم الا لله» وشريعتنا قائمة على أساس أن لا فصل بين الدين والدولة.. من هذا المنطلق دخلت المعترك السياسي بصفتي الشخصية (وحيداً منفرداً) ولكن الله سبحانه صرفني بعد ذلك نحو العلم الشرعي وكان هذا بالنسبة لي افضل إن شاء الله.

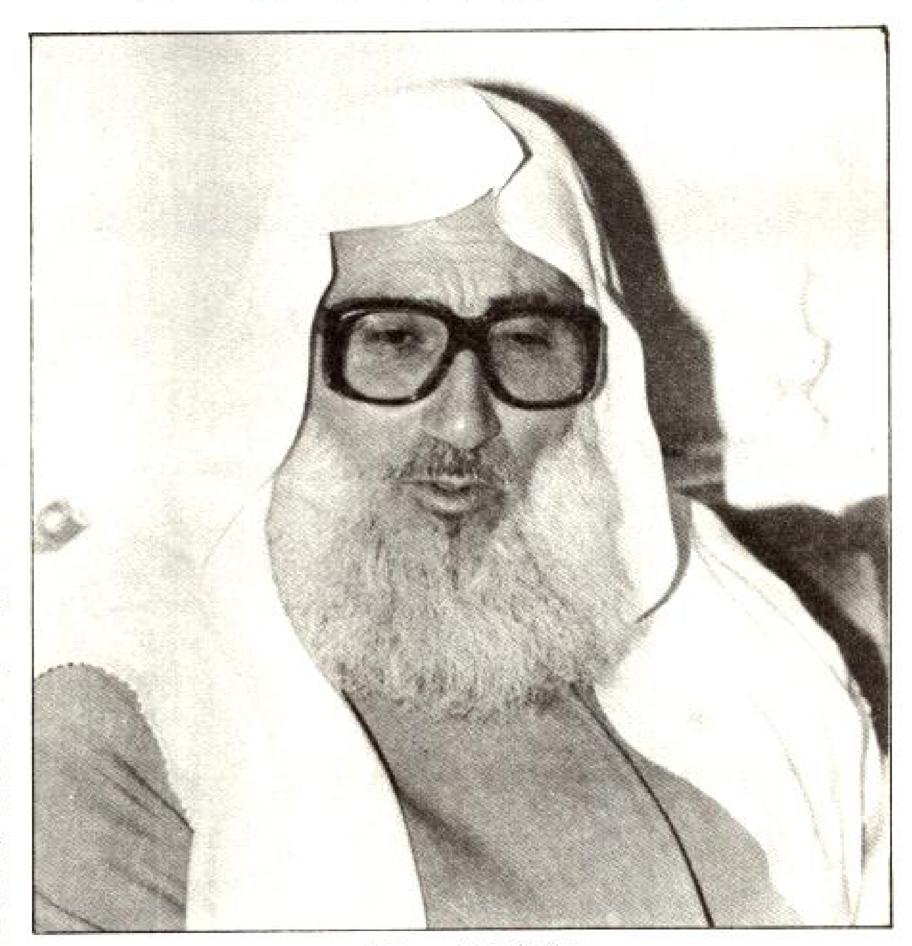
• المجتمع: لننتقل فضيلة الشيخ الى احدى القضايا العلمية ونسالكم: هل ترى انه مكان المؤسسات الاكاديمية والجامعات والمعاهد الشرعية يمكن ان تجعل الانسان المتعلم مفتيا أو مجتهداً في قضايا هذا الدين؟؟

ـ الصابوني: لا يكفي للمسلم أن يعتمد في تحصيله على الجامعات والجامعة تفتح الطريق فقط دون ان تجعل من المتعلم عالماً يتصدر للفتوى. والذي يريد ان يحصل على العلم لا بد ان يعطيه كليته. واننا نخشى من أن يكون هذا الزمان هو الذي حدث عنه الرسول «صلى الله عليه وسلم» كما ورد في صحيح البخاري «ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا.

• على أهل العلم ان يدخلوا العمل السياسي ليسدوا الطريق على الاشرار.

● هل يستطيع الانسان ان يدرس الطب دون ان يرجع الى اهل الاختصاص.

● طالما نحن مسلمون فيجب ان تكون الشريعة الاسلامية هي الحاكمة.



● العقيدة لا يأتي معها تقليد.

علوم الشريعة الاسلامية كل «لا يتجزأ»

● **المجتمع:** كان طلاب العلم في السابق يحفظون المتون لتضبط لهم العلم، أما الآن فان طالب العلم يقاس علمه بالامتحان، وهناك في هذه الايام من ينتقد حفظ المتون على أنها أساليب متخلفة لا تخرج مجتهدين أو فقهاء فما رأيكم في هذا؟

ـ الصابوني: هذه نظرية خاطئة تقضي على العلم، وعلى الانسان الذي يريد التحصيل أن يبدأ بحفظ القرآن الكريم وحفظ الكثير من الاحاديث النبوية فمن شروط المجتهد ان يكون حافظاً للقرآن محيطاً بالسنة، والا كيف يفتي من هو غير محيط بأحاديث رسول الله؟ وهذا قد يفتي بشيء يناقض ما في بعض الاحاديث أو الآيات القرآنية، والمتون اكبر ثروة علمية، وعلماؤنا السابقين لم يتركوا شيئاً من الفقه الا نظموه تيسيراً للحفظ وحفظ المتون تجعل عند المسلم ركيزة للعلم، وترك الامور في الكتب للرجوع اليها امر يضيع العلم وذلك كما قال الشاعر:

استودع قرطاساً فضيعه
لبئس ما استودع العلم القراطيس

ان امتلاك الانسان للصرف دون حفظ في الصدر لا يجعله عالماً، وعلوم الدنيا قد تنال بجهد يسير لكن علوم الشرعية الاسلامية كل لا يتجزأ ومن سعى ليكون عالماً فلا بد ان يحيط بالتفسير والحديث والفقه والاصول.

اجتهاد الفرد معدوم هذه الايام

● **المجتمع: وما رأيكم بالتقليد؟**

ـ **الصابوني:** في اعتقادي ان تقليد الائمة الفقهاء من اوجب الواجبات الآن لأن اجتهاد الفرد يكاد يكون معدوماً في هذا العصر.. الا اذا كان اجتهاداً جماعياً فالناس اليوم في أمس الحاجة الى تقليد اولئك الائمة ولا أقول أبداً بالتقليد الاعمى. لقد بذل اولئك العلماء الفطاحل جهدهم لخدمة دين الله فاستفادوا وأفادوا أما ان نأتي الآن ونرمي بآرائهم عرض الحائط ونقول: اننا باستطاعتنا ان نأخذ من الكتاب والسنة مباشرة.. كيف يكون هذا؟ هل يستطيع الانسان ان يدرس الطب دون ان يرجع الى أهل الاختصاص فيه؟ كذلك الشريعة لابد ان نرجع الى اهل الاختصاص وعندما يأخذ الانسان العلم من غير أهل الاختصاص يقع في مصائب وأخطاء كبيرة والكتاب وحده لا يكفي ولا يغني وقد سمعت من بعض شيوخنا رحمهم الله أبياتاً رائعة منها هذه الأبيات:

يظن الغمر ان الكتب تهدي
أخا جهل لادراك العلوم
وما علم الجهول بأن فيها
مدارك قد تجل عن الفهيم
ومن أخذ العلوم بغير شيخ
يضل عن الصراط المستقيم
وكم من عائب قولا صحيحاً
وآفته من الفهم السقيم

ولا مانع من ان يبذل الواحد منا جهده بتعمق لكن نقول: لا يمكن ان نقطع صلتنا باولئك الائمة الاعلام الذين خدموا الدين لوجه الله.

● الجامعة تفتح الطريق فقط دون ان تجعل من المتعلم عالما يتصدر للفتوى.

• الاشاعرة من اهل السنة والجماعة رغم ان لهم تأويلات مخالفة لما ذهب اليه السلف.

باب الاجتهاد مفتوح

• المجتمع: الرأي الاخر يقول: ان القران ينهى عن التقليد نهيا قاطعا وبالتالي لا يحق لاحد ان يقفل باب الاجتهاد كما ان مثل هذا الرأي يصطدم مع الاحاديث الكثيرة التي تحث على التمسك بالكتاب والسنة فلماذا نحن نوقف الاجتهاد حتى القرن الثالث الهجري؟

ـ الصابوني: نحن لا نغلق باب الاجتهاد. باب الاجتهاد مفتوح ولكن من يحق له الآن ان يقول: انا مجتهد.. الحقيقة غير موجود اين هذا الرجل الذي يحيط بالكتاب والسنة ليكون مؤهلا للاجتهاد. نحن لا نمنع ابداً من اراد ان يجتهد بالامور الجديدة ولكن على اساس متين من العقل السليم. ونحن نقول: ان التقليد لا يصح ان يكون في الاعتقاد ولكن التقليد في الفروع انا لا اعرف فالواجب على ان ارجع الى العالم فأسأله.. لا بد من الرجوع الى اهل الاختصاص. ونحن لا نقتصر على المذاهب الاربعة وانما نقول: ايها الناس من كان عنده مقدرة على ان يجتهد ويتفق مع شريعة الله ومع اصول الدين فاهلا وسهلا.. الان صحيح انهم امتنعوا عن التقليد لكن اصبح بدل اربع مذاهب ٤٠٠ الف مذهب.. لماذا؟ كل واحد أصبح مجتهداً يفتي على رأيه وهواه بدون علم.. اذا كان ابن تيمية رحمه الله مع درجة علمه لم يصل الى مرتبة الاجتهاد وانما مذهبه حنبلي يتقيد به في كثير من الاحيان.. اجتهد في بعض الامور بآراء فقط.. أما اليوم فيأتي من يحفظ حديثاً أو حديثين فيقول اتركوا الائمة المجتهدين واتبعوني.. امور غريبة عجيبة ولا يمكن ان نقبل آراء شاذة لما اتفق عليه سلف الامة وخلفها.. نحن لا نحجز على الانسان بأن نقول: ان اتباع مذهب من المذاهب فرض أو واجب انما نقول: ان اتباع اهل العلم مطلوب ومأمور به وخاصة للعامة ولكن لا مانع بالنسبة لطالب العلم الذي باستطاعته ان يرجح بين الاقوال ويجتهد في جزئية قد يحصل منها خير.

الاشاعرة من أهل السنة والجماعة

• المجتمع: من هم أهل السنة والجماعة؟

ـ الصابوني: هم كل من تمسك بكتاب الله وسنة رسوله اعتقاداً بأن الكتاب هو المصدر الاساسي والسنة هي المصدر الثاني لكن هناك فئات اخرى انحرفت عن ذلك واتت باحاديث آل البيت ولم تأخذ من الكتب الصحاح وبعضهم شذ شذوذاً كبيراً عن الاسلام مثل الخوارج والروافض فهؤلاء خرجوا عن الطريق المستقيم والرسول صلى الله عليه وسلم بين من منهم اهل السنة، قال: الا ما كان عليه انا واصحابي.

• المجتمع: هناك من يقول بأن الاشاعرة والمعتزلة ليسوا من أهل السنة والجماعة فما رأيك بهذا القول؟

ـ الصابوني: اما المعتزلة فانهم شذوا عن السنة والجماعة وأولوا تأويلات باطلة في بعض نصوص القران الكريم مثل الزمخشري عفى الله عنه. مثل هؤلاء لهم آراء شاذة لا تخرجهم عن اهل السنة والجماعة ولا نقول عنهم كفاراً وانما نقول شذوا عن الطريق السوي أما الاشاعرة والماتوريدية فهم من اهل السنة والجماعة لكن لهم تأويلات مخالفة لما ذهب اليه السلف أرادوا من ورائها تنزيه الله عز وجل من صفات النقص أو مشابهته جل وعلا لمخلوقاته.

المجتمع: لماذا لم تاخذ هذا المبرر للمعتزلة ايضا؟

الصابوني: الأشاعرة لم ينفوا ما ثبت في الكتاب والسنة ولكن في بعض الآيات أولوا بما يتفق مع القرآن أما المعتزلة فانكروا أحاديث صحيحة ضاربين بها عرض الحائط ونفوا بعض الصفات عن الله عز وجل.

المجتمع: أليس السبب لأنهم لا ياخذون باحاديث الاحاد في العقيدة ويقولون بأن هذه الأحاديث لا تنفع العلم القطعي؟

الصابوني: هذه النظرية خاطئة لأن هناك الايمان بعذاب القبر والايمان بالحشر والنشر لم يرو بها أحاديث متواترة وأحاديث عذاب القبر آحاد.

المجتمع: السيوطي أثبت تواترها!

الصابوني: هي لكثرتها قد تصل التواتر المعنوي لكن التواتر اللفظي لا.. كثير من الأمور محمولة في الأحكام الشرعية وفي العقائد على أحاديث الآحاد والتواتر قليل.. والأشاعرة والماراتودية هم من أهل السنة والجماعة. ولكنهم اخطأوا في هذا فلا يجوز ان نكفرهم ولا نخرجهم من أهل السنة.. هذا إجرام.

لابد من التأويل في بعض الأشياء

المجتمع: الباحث عندما يبحث في علم الكلام يجد ان الرواية التي لدى الامام احمد والامام الشافعي توافق منهجاً كلامياً معيناً وعندما يرى روايات اخرى يراها عكس ذلك؟ فمثلا «ابو حنيفة» لا يؤول الصفات وعندما ترجع الى كتابه الفقه الأكبر تجد فيه تأويلات كثيرة فما رأيك؟

الصابوني: الآراء في الحقيقة يجب ان تؤخذ من كتب الفقه الأهلية وبالنسبة للتأويل في بعض الأشياء.. في الحقيقة لابد من تأويلها وإلا نوقع القرآن في تناقضات كبيرة.. الله سبحانه وتعالى أخبرنا عن سفينة نوح قال: «تجري بأعيننا» فاذا حملنا هذه الآية على الظاهر: السفينة تسير على البحر وعلى النهر.. معقول.. لكن عندما يقول ربنا «تجري بأعيننا» فلابد من التأويل وإلا فسد المعنى وأما ما يقال من أن الأشاعرة ناس انحرفوا عن الدين فهذا كله خطأ وجهل.. عقيدة الأشاعرة على الوجه الصحيح.

المجتمع: حديثنا هذا له انعكاسات رهيبة على الواقع العملي مثال ذلك: كثير من الناس رفضوا تاييد بعض المجاهدين لأنهم اشاعرة ويقولون: جهادهم باطل!

الصابوني: هذا نابع من الجهل لأنهم لا يعرفون حقيقة الأشاعرة حتى ان أحد هؤلاء الجهلة قال: الضال المضل رئيسهم ابو موسى الأشعري.. لا حول ولا قوة إلا بالله.. هذا صحابي جليل. وآخر من هؤلاء الجهلة تهجم على الائمة المجتهدين واصفاً إياهم بالضلال وحمل الآية التي نزلت في اليهود والنصارى على

• إثارة المسائل الجزئية لا أقول حراماً بل منتهى الاجرام.

• ظهور الافكار الشاذة عن بعض الشباب المسلم سببه انحراف كثير من حكام المسلمين عن الاسلام.

الأئمة المجتهدين «ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شي».

الاسلام هو منهب السلف الصالح

المجتمع: هل هذه القضايا من العقيدة التي تلزم كل انسان ان يعرفها أم انها قضايا كلامية أثارها الفلاسفة ورد عليهم أهل السنة بما يوافق الكتاب والسنة؟

الصابوني: الأشاعرة قالوا هذا الكلام لأنه ظهر في عصرهم ناس ضلوا بسبب العقيدة فأولوا هذه الصفات دفعاً لأولئك منهم على نية حسنة ومع ذلك نقول إنهم ما قصدوا بذلك ان يعارضوا او يتناقضوا مع ما جاء في الكتاب والسنة أولا بأن الله ليس كمثله شيء وثانياً ان الله تبارك وتعالى منزه عن كل ما يخطر بالبال فالأشاعرة انما ارادوا تنزيه الله جل وعلا لئلا يضل بعض الناس بتشبيه الخالق بعباده.

المجتمع: هل العقيدة موطن من مواطن التقليد لأننا نرى أن الأشاعرة يتبعون الأشعري وهناك من يتبع ابن تيمية فما رأيك؟

الصابوني: لا.. العقيدة لا يأتي معها تقليد فمعرفة ذات الله وما يتعلق بها موجودة في الكتاب والسنة.. كل ذلك يجب ان يعرفه المسلم. أمور العقيدة يجب أن ترجع فيها الى ما جاء عن الله سبحانه وتعالى او ما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم وما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله.. نؤمن به وأما التوسع في فهم هذه الأمور فيجب الرجوع الى أهل الاختصاص.

المجتمع: هل هذا التوسع يلزم المسلم العادي؟

الصابوني: هذا التوسع لا يلزم المسلم العادي يكفي ان يعلم ان الله واحد لا يشبه خلقه وانه متصف بصفات الكمال لا تأتيه العوارض والأحداث.. لا تدركه الأبصار.. وكل ما ذكر في القرآن والسنة.

المجتمع: اذا كانت هذه الأمور من العقائد فلماذا اختلف فيها الفقهاء وعلماء الكلام؟

الصابوني: الخلافات في العقيدة ضيقة جداً بعكس أمور الفقه والذين يقولون بضلال مذهب الأشاعرة نقول لهم ارجعوا الى فتاوى ابن تيمية واقرؤوا ماذا كتب ابن تيمية عن ابي الحسن الأشعري حتى نفهم أن هؤلاء جهلة وهذا من علامات الساعة «أن يلعن آخر هذه الأمة أولها» والعياذ بالله.

لا يمكن أن نسمي التمسك بالاسلام تطرفاً

المجتمع: هناك بعض الجماعات الاسلامية تتبنى أفكارا معينة وصفها البعض بالتطرف فما رأيك بمثل هذه الأفكار؟

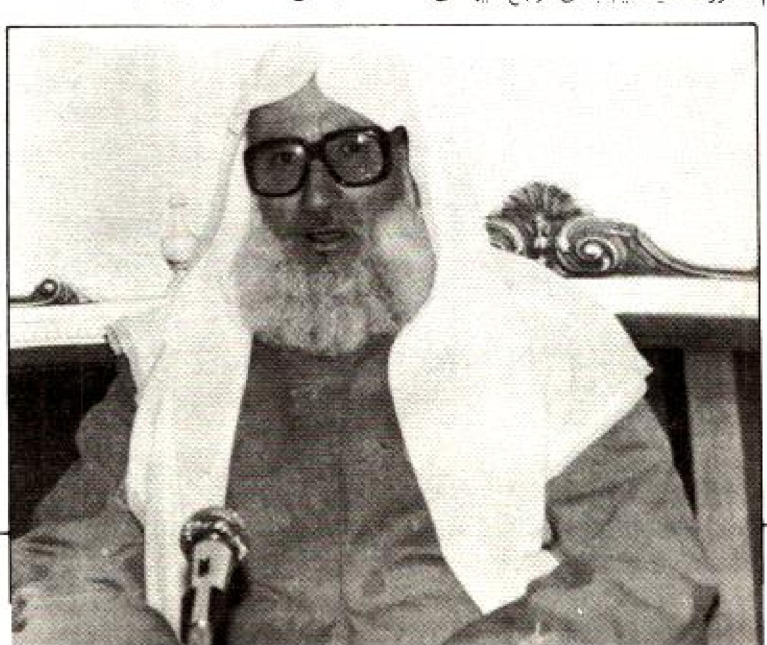
الصابوني: هناك من جرأ هؤلاء ليظنوا أنفسهم في درجة الاجتهاد فالواحد منهم بات يظن نفسه بأنه يحيط بعلم الثقلين الأنس والجن..

معظمهم أغبياء منهم أخذوا رأساً من الكتاب والسنة وكل من خالفهم ولو بشيء بسيط أخرجوه عن الدين هؤلاء فعلا متطرفون لأنهم على جهل وانحراف كبير عن فهم الشريعة الاسلامية. لكن هناك جماعات نيتهم طيبة لكن يتسرعون و يفسرون تفسيرات خاطئة. بنظرهم ان المجتمع منحرف عن الاسلام و يجب تقويمه منهم أخطأوا السبيل الى تقويم هذا الانحراف.. هؤلاء فيهم شباب متدين تديناً صحيحاً يحب الخير ولكن سبحان الله قد يتصور الانسان الخير فيقع في عكسه وضده ولا يمكن ان نسمي التمسك بالاسلام تطرف فالأمر فيه مغالطة.. نسميهم متطرفين عندما ينحرفون عن الاسلام.. بعض الشباب وقع في أخطاء وهذا يرجع لعدم وجود مرجع يأخذون منه العلم الصحيح الثابت.

أين الاسلام مما عليه حكام هذا الزمان

المجتمع: الله جل وعلا أباح أمورا كثيرة فهل تعتقد ان السبب الأساسي في خروج هذه الأفكار الشاذة هو التجرأ على الفتيا؟

الصابوني: لا.. ليس هو التجرأ على الفتيا.. الحقيقة هو انحراف كثير من حكام الدول العربية والاسلامية عن تعاليم الاسلام حيث تفتحت أعين هؤلاء الشباب على أنهم مسلمون.. فأين الاسلام؟ مما عليه حكام هذا الزمان المتحرفون عن الاسلام.. الخمارات مفتوحة.. الربا علناً.. التهتك والعرى.. المناهج التربوية الفاسدة.. فأراد هؤلاء الشباب أن يزيلوا المنكر لكنهم أخطأوا الطريق لكن نيتهم طيبة.



• قوامة الرجل على المرأة ليست قوامة استعلاء بل قوامة تكليف.

يجب ان نلتقي وإن اختلفنا في الطريق

المجتمع: الجماعات اليوم متعددة هل من سبيل الى ان تتآلف فيما بينها؟

الصابوني: الرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا من الأئمة المضللين.. يعني هناك فئات ضالة مضلة وهؤلاء منحرفون عن الاسلام.. القادة انحرفوا عن الاسلام فتبعهم في ذلك الشباب فنحن هؤلاء لا نتكلم عنهم.. وإنما نتكلم عن الجماعات المسلمة طالما غرضها خدمة دين الله عز وجل فيجب الآن ومن أوجب الواجبات ان يتحدوا و يعتصموا بحبل الله المتين مادام الفرض خدمة الاسلام.. يجب ان نلتقي وان اختلفنا في الطريق لأن الهدف واحد.. والآن إثارة مثل هذه المسائل الجزئية لا أقول حراماً فقط بل هي اجرام.. الآن عصر ايمان وكفر.. أما واحد سبح في مسبحة او في اصبعه.. واحد صلى ٨ ركعات أو ٢٠ ركعة.. واحد قصر اللحية او أطالها.. هذه أمور جزئية يجب أن لا تخرجنا عن الاسلام فنحن أصبحنا نجري وراء الجزيئات الفرعية ونترك الذي لا يصلي.. نركض وراء السيجارة ونترك الخمر المتفق على حرمته نترك الأصول ونأخذ بالفروع.. إن من الواجب على جميع هذه الفئات ان كانت مخلصة حقاً ان تتحد لمحاربة الكفر والالحاد والضلال!!؟ تحارب بعضها بعضاً.. كما قال الشيخ حسن البنا رحمه الله:

«نجتمع فيما اتفقنا عليه و يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا عليه».

يجب ان نلغي كل شيء يخالف الاسلام

المجتمع: المادة الثانية من دستور الكويت تقول: «الشريعة الاسلامية مصدر من مصادر التشريع» بينما الشعب يطالب بتعديل النص لتكون «الشريعة الاسلامية مصدر التشريع الأساسي فهل شرعا يجوز ان يبقى هذا النص أم يجب الاسراع بتعديله؟

الصابوني: في الحقيقة يجب ان نرجع الى حقيقة الاسلام.. الاسلام هو ان يسلم الشخص عقله وفكره وقلبه وجميع جوارحه لله تعالى لكن الآن ضيعنا هذا المعنى فيقول أحدهم أنا مسلم وقد يكون مجرماً و ينحرف عن شريعة الله [illegible] سبحانه وتعالى بين لنا الطريق الحق الواضح: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم» فطالما نحن مسلمون فيجب ان تكون الشريعة الاسلامية هي الحاكمة.. هذا معنى الاسلام وما عداه فهو شذوذ عن الشريعة. أما أن نأخذ ومن هوانا فهذه ليست عبادة لله. العبادة لله أن نطبق الشريعة التي أنزلها الله عز وجل فاذا كنا صادقين في دعوى الاسلام فيجب أن نلغي كل شيء يخالف تعاليم الاسلام «نجعل من الشريعة الاسلامية مصدراً أساسياً للقوانين لا أن نأخذ الخمر من القانون الاوروبي والصلاة من الشريعة الاسلامية ونأخذ النظم الاجتماعية من القوانين الشيطانية.



• لا مانع للمرأة من ان تبدي رأيها.

المجتمع: هناك جدل في الكويت حول الحق السياسي للمرأة في الانتخاب او الترشيح السياسي فما رأي الشرع في ذلك؟

الصابوني: الله سبحانه وتعالى جعل القوامة في هذه الأمور للرجل.. هذه الأمور ليست من اختصاص المرأة.. الله تعالى خص النبوة للرجال وخص الحكم والقضاء للرجال وخص الامامة للرجال والمرأة عندما تدخل المعترك السياسي لابد من ان تختلط بالرجال وهذا مناف لشرع الله عز وجل.. المرأة مشحونة بالعاطفة لا تصلح للقضاء وباستطاعة المجرم المتمرس ان يحتال على عواطفها وسيكون حكمها جائراً ظالماً.

المرأة مصونة وجوهرة ثمينة

المجتمع: رأي آخر بشأن حق المرأة في الانتخاب يقول ان من حق المرأة ان توكل من تريد وان تكون وكيلة عمن تريد فالمسالة توكيل ووكالة وهذه له باب في الفقه الاسلامي وعلى هذا الأساس أجاز بعض الفقهاء كالاحناف أن تكون المرأة قاضية.. فما الذي يمنع من ان تكون ناخبة؟ وما الذي يمنع ان تكون مرشحة؟

الصابوني: نحن نقول بالنسبة للمرأة لا مانع من أن تبدي رأيها. لكن تدخل معركة الانتخاب وتشكل لها جماعة وتدخل البرلمان وتناقش الرجال و يكون هناك اختلاط.. هذا يتنافى مع مبدأ الاسلام.. المرأة مصونة وجوهرة ثمينة فلا ينبغي ان تذل في كل شيء. أما اذا كانت المرأة تريد كل شيء فلنتركها تكنس الطرق وتعمل في المناجم كما حصل في اوروبا لقد أهانوا المرأة وظلموها وبخسوها حقها.. نحن عندنا المرأة معززة مكرمة.. من الذي ينفق على المرأة؟ أليس الرجل.. هي تستطيع ان تعمل لكن الحكمة من ذلك أن تبني اسرة شريفة كريمة فاضلة فالرجل والمرأة يتعاونان على هذه الحياة وسلطة الرجل ليست سلطة استعلاء على النساء.. لا أبداً انما القوامة للرجل قوامة تكليف وليست قوامة تشريف.

المجتمع: هل يجيز الاسلام إنشاء الأحزاب السياسية الاسلامية في الدولة الاسلامية أم أن النظام الاسلامي هو نظام الحزب الواحد؟

الصابوني: في الاسلام طريق يجب ان يسلكه المسلمون فكل انسان يبدي رأيه فان وافق الصواب قبل وإلا رفض أما الآن فالأحزاب السياسية يناطح بعضها بعضاً وفق المصالح الشخصية للحزب وهذا يتنافى مع حقيقة الاسلام.. الاسلام لترك المسلمين الحرية بابداء الرأي وتوجيه الدولة لما فيه الخير والصلاح «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف..»

المؤمن لا يسكت عن الخطأ عليه الاصلاح وتقويم الاعوجاج كما قال عمر رضي الله عنه: من رأى في اعوجاجاً فليقومه.

الضفة الغربيّة ومحاولات التهويد

مما يقطع بالدجل اليهودي وخيانة العهود والمواثيق عند الاسرائيليين ما يجري الآن في فلسطين المحتلة .. بينما المفاوض اليهودي يساوم لبنان والعرب جميعاً على صلح وسلام !؟؟ وقد تنبه كثير من رجال الصحافة في الغرب الى هذه المفارقة .. وسألوا بعض المسؤولين اليهود .. كيف توفقون بين الدعوة الى السلام .. وعمليات التهويد لأرض الفلسطينيين في الضفة الغربية ؟؟

والجواب الاسرائيلي هو مزيد من الاجرام والتدجيل والتحدي للعالم.

نعم .. إن عملية التهويد قد استفحل أمرها في فلسطين المحتلة، ولم ينفع في وقفها وتحديدها مبادرة الرئيس ريغان ولا مقررات دولية ولا مواقف استنكارية لدول اوروبية وغير اوروبية. كلا، بل ان بعض تلك المبادرات ولا سيما الريغنية كانت ولا تزال حوافز لمضاعفة الجهود التهويدية ودوافع لسرعة الاجهاز على ذلك الشلو الممزع من فلسطين ! ومن آيات ذلك ما وافتنا به الصحف الاسرائيلية ذاتها من نبأ عزم وزارة الدفاع الاسرائيلية على تحويل معسكرات الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الى مستوطنات يهودية ثابتة .. من أهمها معسكرات في منطقة جنين .. ومعسكرات فوق جبل جرزيم في نابلس، ومعسكرات جنوبي مدينة الخليل ... والمقرر ان تكون هذه المستوطنات تابعة لحركة غوش ايمونيم ولحركة كاخ التي يتزعمها الحاخام المتطرف المهووس مئير كهانا ! وهي حركة يقول عنها الكاتب الصهيوني روبنشتاين في جريدة هاآرتس : ان قادتها قد خططوا لنسف الأماكن المقدسة الاسلامية كالمسجد الاقصى. وهي تدعو جهرة وصراحة الى طرد العرب كلهم من المناطق المحتلة والاستيلاء على جميع اراضيهم وممتلكاتهم.

على أن هناك دراسة مولتها جامعة نيو يورك حول موضوع تهويد الأراضي العربية المحتلة عهدت بها الى باحث اسرائيلي اسمه ميرون بينفنيستي، فقام بدراسة مفاضة وألقى في الموضوع محاضرات في الولايات المتحدة وقد لخصت بعض الصحف الاسرائيلية هذه المحاضرة كما نشرت جريدة هيرالد تريبيون تلخيصا مهما لهذه الدراسة الشاملة انتهى منها الى ان ضم اسرائيل الفعلي للضفة الغربية وقطاع غزة سيصبح امراً واقعاً مفروغا منه مبتوتاً فيه بعد ثلاث سنوات على اكثر تقدير، حيث يبلغ الموضوع نقطة اللاعودة. ومما قاله : «وليست اسرائيل بحاجة الى أن تضم الضفة



بيغن .. الأولوية للتهويد

الغربية رسميا اليها .. فالمجتمع المزدوج العربي والاسرائيلي قد نما جنبا الى جنب .. والمستوطنون الاسرائيليون في الضفة تابعون قضائيا واداريا وماليا لاسرائيل .. أما الفلسطينيون في الضفة والقطاع فيعيشون في ظل حكم عسكري، وقد اصبح ما بين ٥٥ و ٦٠ في المئة من اراضي الضفة الغربية اي ٥٨٠ الف هكتار قد صودرت أو في طريقها الى المصادرة لصلحة الحكومة الاسرائيلية من اجل انشاء مراكز استيطانية حضرية (اي مدن جديدة وليست مراكز زراعية صغيرة) يقيم فيها مئة ألف مستوطن سنة ١٩٨٧ .. وهذه المستوطنات الحضرية اي المدن الجديدة تقع عند مداخل القدس وفي ضواحي المدن العربية، وان الحكومة الاسرائيلية تشجع بجميع الوسائل المستوطنين الجدد وأغلبهم من المتزوجين الشباب على القدوم الى هذه المناطق بمنحهم قروضاً بلا شروط واعطائهم الأرض رخيصة جدا تقل عن نصف ثمنها وذلك ببث ايديولوجية متطرفة في نفوسهم. والارض ميسورة لأن الدولة تستولي على كل ارض غير مزروعة أو حجرية ..

ومما يلفت النظر في تلك الدراسة «ان الموازنة المخصصة للسكان العرب لا تتجاوز ١٤٫٥ مليون دولار مع انه خصص للمستوطنات وحدها من الموازنة ٢١٫٥ مليون دولار وانفق ٥٨ مليون دولار لبناء مساكن للمستوطنين.

وفي هذه الدراسة الخطيرة : إن السلطات الاسرائيلية حين تعزم على مصادرة ارض تترك للقرويين مهلة ٢١ يوما لتقديم مستندات تثبت ملكيتهم لها .. مع انهم قد استخدموا تلك الأرض اجيالا عديدة من دون تسجيل، وثلثا اراضي الضفة حين احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ غير مسجلة كما ان السلطات الاسرائيلية اصدرت قرارا سنة ١٩٦٨ يمنع تسجيل الاراضي.

و يضرب التقرير مثلا مستوطنة معالية ادوميم التي يجري فيها تطوير مشروع اسكاني لأربعين الف يهودي على بعد ٨ كيلومترات من القدس.

وهكذا يقف المرء على التخطيط الزمني لليهود في مد الاحتلال وتأهيل الأرض المسلمة لتكون فيها أغلبية من اليهود في المستقبل .. بينما بعض العرب مازالوا يؤمنون بأن السلام ممكن مع اسرائيل !!!.

لقطات

○ منظمات يهودية احتجت لدى اذاعة صوت امريكا لانها خصصت للدين اليهودي /١٥/ دقيقة ولبقية الاديان كلها ٤٥ دقيقة!.. ولان البرنامج الديني المخصص لليهود السوفييت لا يتحدث الا قليلا عن اسرائيل!

* * *

○ ٦٠٠ الف مواطن.. شاركوا في مظاهرة صاخبة في العاصمة الاسبانية /مدريد/ احتجاجا على مشروع قرار تقدمت به الحكومة الاشتراكية ويقضي باباحة الاجهاض خلال الاسابيع الاثني عشر الاول من الحمل!

* * *

○ ثلاثة شبان من الاتحاد السوفيتي كانوا قد اختطفوا طائرة ركاب سوفيتية وهبطوا بها في تركيا في نوفمبر الماضي قالوا اثناء محاكمتهم في تركيا: انهم يفضلون الاعدام على اعادتهم او تسليمهم الى السلطات السوفيتية!! في هذه الاثناء ايضا طلب ربان السفينة السوفيتية (كوزمونت) حق اللجوء السياسي الى تركيا.

* * *

○ اندروبوف كتب لاول مرة في مجلة «الشيوعي» منتقدا الاقتصاد السوفيتي الراهن الذي ورثه عن بريجنيف واكد على الحاجة الى التغيير!.. لكن هل يصلح العطار ما افسده الدهر

* * *

○ مؤيدو اسرائيل في الكونغرس الامريكي صعدوا من حملتهم للحيلولة دون تنفيذ اقتراح ادارة ريغان بتخفيض ٢٠٠ مليون دولار من جملة المساعدات الامريكية لاسرائيل لعام ١٩٨٤م!

* * *

○ في استفتاء نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية تبين ان ٤٤٪ من الامريكيين يعتقدون جازمين بان قادة الصهاينة لا يرغبون في السلام مع العرب! فهل يدرك دعاة السلام ذلك.

* ارهاب... في زائير

«اصدرت منظمة العفو الدولية بيانا في باريس تؤكد فيه ان اغلب المعتقلين السياسيين في زائير تم اعتقالهم دون توجيه تهمة معينة اليهم ودون محاكمتهم ويتعرضون للتعذيب واشارت المنظمة الدولية الى ان شهود عيان اخبروا المنظمة عن تعرض بعض المشتبه بهم على انهم من المعارضة للقتل بطريقة بشعة، وان بعض المعتقلين ماتوا تحت التعذيب او بسبب نقص الاغذية او لعدم العناية الطبية كما اكدت المنظمة انها حصلت على هذه المعلومات من اناس سبق ان اعتقلوا وتعرضوا للتعذيب وبينهم نسوة تعرضن للاغتصاب اثناء اعتقالهن...»

والجدير بالذكر ان الكيان الصهيوني يقدم خبرته في مجال الاعتقال والتعذيب والقتل لسلطات زائير حيث ازدادت العلاقات وثوقا فيما بينهما في اعقاب عودة العلاقات الدبلوماسية بين زائير والكيان الصهيوني.

* فضيحة في الفاتيكان

فضيحة مصرف «امبرزيانو» الذي عمل لفترة طويلة مصرفا للفاتيكان فجرت فضائح كثيرة تورط فيها الفاتيكان منذ مدة طويلة وتدور هذه الفضائح حول طبيعة الاستثمارات المالية للفاتيكان واهمها «المافيا وتجار السلاح والافيون» وقد افضى التحقيق المبدئي في قضية «امبرزيانو» الى مصرع رئيس المصرف في لندن بظروف غامضة مشبوهة تثير كثيرا من القلق حول علاقة اطراف دولية كثيرة بهذه الفضيحة كما تبين ان كميات هائلة من الضرائب تصل الى ملايين الدولارات لم ترفعها مؤسسة الفاتيكان للدولة الايطالية! وفي انتظار نتائج التحقيق اعلن وزير الخزانة الايطالي ان مؤسسة الاشغال الدينية مدينة لمصرف «امبرزيانو» الذي اعلنت الدولة افلاسه بمبلغ قدره ١٢٠٠ مليون دولار!!

● ●

* النازية والصهيونية

مصادر يهودية امريكية تتوقع ان تؤدي محاكمة الضابط النازي السابق (كلاوس) الذي تم ترحيله من بوليفيا الى فرنسا اخيرا الى فتح ملفات العلاقة الامريكية ـ النازية ويتهم بعض اليهود الصهاينة الحكومة الامريكية بانها استأجرت (كلاوس) عام ١٩١٨ للعمل لحساب المخابرات الامريكية الشيء المستغرب ان الصهيونية حين تتحدث عن جرائم النازية ضد اليهود تحاول ان تخفي جرائمها اليست جرائم الصهيونية في دير ياسين وجنوب لبنان وصبرا وشاتيلا اكثر فظاعة وبشاعة وقسوة من جرائم النازية؟!

* القضاة مختلسون؟!

علم من مصدر مطلع في روما انه تم ابلاغ ٢٣ من بين ٣٢ عضوا في المجلس الاعلى للقضاء الايطالي بان تحقيقا قضائيا يشملهم بشأن قضية اختلاس الاموال العامة قد بدأ.

واضاف المصدر نفسه بان «ساندرو برتيني» رئيس الجمهورية ورئيس هذا الجهاز هو الوحيد المستبعد من التحقيق.

ويواجه القضاة الآن عقوبة السجن لمدة تتراوح من ٣ ــ ١٠ سنوات.

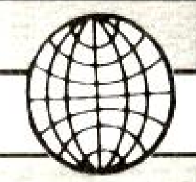
● ●

رأي دولي

اسرائيل ظاهرة اقتصادية شاذة

نشرت مجلة جان افريك الناطقة بالفرنسية في عدد ١٩٨٣/٢/٢٣، ان ديون اسرائيل الخارجية جاوزت ٢٥ بليون دولار بينما سكان اسرائيل ٣ ملايين نسمة فقط ويعني ذلك في لغة الأرقام ان كل اسرائيلي عليه ٨ آلاف دولار دين خارجي. وبلغت الفوائد التي تدفعها اسرائيل على ديونها هذه السنة ٢ر٥ بليون دولار، أي الف دولار فائدة على كل مواطن اسرائيلي تقريباً.

بذلك تكون اسرائيل سجلت رقماً قياسياً في الديون الخارجية ويعتبر الخبراء الاقتصاديون حالة اسرائيل ظاهرة اقتصادية





• طبطبائي مطلوب للانتربول!

اصدرت السلطات القضائية في المانيا الغربية مذكرة اعتقال دولية بحق نائب رئيس الوزراء الايراني السابق صادق طبطبائي. وقال مصدر قضائي في دوسلدورف حيث كان يحاكم طبطبائي بتهمة تهريب المخدرات واطلق سراحه بناء على امر من حكومة المانيا الغربية ان المذكرة ارسلت الى البوليس الدولي «انتربول» يوم الجمعة الماضي وانها تخوله سلطة اعتقال طبطبائي في حال مغادرته ايران وتسليمه لالمانيا الغربية.

وكانت احدى محاكم دوسلدورف قد ادانته بتهمة تهريب حوالي ١ر٥ كيلوغرام من الهيروين الى المانيا الغربية في يناير الماضي.

• الصين وقوانين تحديد النسل

الشعب الصيني يحاول بشتى الوسائل التمرد على القوانين الصارمة المخالفة للفطرة البشرية والتي اصدرتها الحكومة الصينية بشأن تحديد النسل فقد قالت صحيفة صينية رسمية (جوانجميغ) ان حكم الاعدام قد نفذ في فلاح صيني (جوهوي) لقيامه بازالة موانع الحمل من ٨٣ امرأة مخالفاً لذلك القواعد الصارمة لتحديد النسل والتي لا تسمح للمرأة بالحمل الا بموافقة مسؤولي تنظيم الاسرة المحليين... وقد وصل الامر ببعض الصينيين الى وأد بناتهم على امل انجاب اولاد ذكور لان القوانين الاخيرة لا تسمح باكثر من ولد واحد!

• اليهود وراء الشذوذ الجنسي في امريكا؟!

موضوع الشذوذ الجنسي في امريكا اخذ بالازدياد وقد عرض على مجلس مدينة نيو يورك مشروع قانون يحظر التميز في الاستئجار والايواء المرتكز على ما يفضله الشخص جنسيا ومع ان المشروع لاقى دعما كبيرا من عدد من السياسيين البارزين الا انه فشل والحقيقة ان الصهيونية تقف وراء كل فساد في العالم ومنها هذه المفسدة فقد قال رجل يهودي عجوز (٧٨ عاما) عند مناقشة القانون:

«انا يهودي فخور بيهوديتي لقد حميتم وضعي كيهودي وايضا كمواطن كبير. انني مولع بالملذات!

واني اتوسل اليكم ان تقروا مشروع القانون الذي يكفل هذا الحق؟!

• لصوصية؟!

طلب كاسبار واينبرغر من اسرائيل ان تتقاسم معلوماتها العسكرية التي حصلت عليها اثناء غزو لبنان مع اميركا.

وقالت صحيفة «نيو يورك تايمز» ان اقتراح واينبرغر تم في الشهر الماضي في رسالة قصيرة بعث بها الى موشيه ارينز وزير الدفاع الاسرائيلي.

وذكرت ان رسالة واينبرغر التي تضمنت ٣ فقرات دعت اسرائيل والولايات المتحدة الى احترام الاتفاقات الامنية القائمة بينهما حاليا وطالبت اسرائيل باطلاع اميركا على المعلومات العسكرية التي حصلت عليها من غزو لبنان في ٦ يونيو الماضي.

• •

• تقرير حاقد

تناول تقرير مفصل اعده مؤخرا اتحاد الطلبة البريطانيين في المملكة المتحدة النشاطات الطلابية الاسلامية ونوعية الكتب التي يقوم الطلبة المسلمون بنشرها والتي يمكن ان تؤثر على الطلبة النصارى و يقول التقرير ان شخصية الطالب المسلم قد اختلفت كثيرا عن ذي قبل واصبحت تتميز بالجرأة والايجابية و يوحي التقرير بالعمل على تشكيك الطلبة المسلمين في مصدر ثقافتهم وابعاد الطلاب النصارى من الاحتكاك بالتجمعات الاسلامية.

فريدة من نوعها حيث أنها الدولة الوحيدة في العالم التي تفوق ديونها الخارجية انتاجها القومي السنوي.

أضف الى ذلك حالة التضخم الفظيع التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي و يهدد بزوال الدولة اليهودية الشاذة عن وجه البسيطة. والغريب في الامر هو أن اسرائيل وهي في هذا الموقف الاقتصادي الحرج مستمرة في احتلالها للاراضي العربية وانشاء المستعمرات اليهودية على الاراضي الفلسطينية المغتصبة وتقديم الديون والمساعدات العسكرية لدول في أفريقيا وأمريكا اللاتينية فمن أين لها هذه الاموال الطائلة لتحقيق هذا كله في ظل اقتصاد منهار؟

يقول توماس ستوفر الاستاذ الزائر بجامعة علم الاقتصاد في الاكاديمية الدبلوماسية في فيينا ان المعونات الاميركية الرسمية المخصصة لاسرائيل بلغت ٢ر٥ بليون دولار للسنة المالية ١٩٨٣ بزيادة قدرها ٣٠٠ مليون دولار عن مخصصات العام الماضي ١٩٨٢. وقد أقر الكونغرس تلك المعونات الجديدة في ديسمبر ١٩٨٢. ومعظم هذه المعونات تكون على شكل هبات نقدية تقدم لاسرائيل عبر صندوق الدعم الاقتصادي. وفي السنوات العشر الاخيرة طرأ تصاعد ملحوظ على حجم المعونات الاميركية لاسرائيل كما تحسنت شروط تقديم هذه المعونات بصورة متزايدة وهناك اعتمادات اضافية في الميزانية الاميركية لاسرائيل غير المعونات الرسمية التي تخضع لموافقة الكونغرس، وتبلغ تلك الاعتمادات عدة مئات من ملايين الدولارات كل سنة. وتمول المعونات الاميركية نصف اجمالي الناتج القومي الاسرائيلي و ٥٠٪ من الصادرات الاسرائيلية. كما أن اسرائيل تدين لاميركا فقط بـ١٤ بليون دولار.

من هنا يتضح لكل ذي لب وبصيرة ان من اراد محاربة اسرائيل لا بد له من مواجهة الولايات المتحدة أولا التي هي ولي نعمتها وسر استمرار وجودها على قيد الحياة. وهذا يذكرنا بالاقتراح البناء الذي تقدم به عدد من النواب لدى مجلس الامة مطالبين اياه باتخاذ قرار لمقاطعة الولايات المتحدة نتيجة لسياستها العدوانية تجاه الامة الاسلامية. ونحن نأمل ان يوافق مجلس الامة على هذا الاقتراح ليتحول الى قرار قد يصبح حجر الاساس لمقاطعة اسلامية شاملة ضد اميركا ولي امر اسرائيل التي هي عدو الأمة عبر التاريخ.

أبـو قحافــة

الإشراف على الذبح الإسلامي

• المراكز والاتحادات الاسلامية واشرافهما على نبح المواشي والدواجن حسب متطلبات الشريعة الاسلامية.

• ما هو المركز الاسلامي؟

المركز الاسلامي عبارة عن مجمع اسلامي يشمل بشكل عام على المرافق التالية: مسجد وفيه مصلى للسيدات، مكاتب للادارة، مكتبة، دار للضيافة، قاعة محاضرات، مدرسة اسبوعية واحيانا يومية، يضاف الى ذلك في الغالب اصدار مجلة اخبارية شهرية بلغة البلد وقسم للاشرطة الاذاعية والمرئية ونشاط اذاعي وتلفزيوني في اجهزة اعلام البلد.

• ما هو الاتحاد الاسلامي؟

الاتحاد الاسلامي عبارة عن تنظيم، يضم عددا من المراكز والجمعيات والمنظمات الاسلامية، ويعمل على التنسيق فيما بينهما في نشاطاتها الاسلامية المختلفة بحيث لا يتكرر جهد اسلامي ولا يهمل واجب.

والاتحاد الاسلامي واسطة اتصال بين مسلمي المجتمع الغربي واخوانهم في الخارج، وهو المؤسسة التي ترعى قضاياهم محليا امام الحكومة.

أما التنظيم الفيدرالي «الاتحادي» هو اشبه ما يكون بهيئة تشريعية، يتكون من ممثلين عن الجمعيات والمراكز والمنظمات المحلية وجميع المناطق.

المراكز او الاتحادات الاسلامية

• ما هي حقيقة اشرافها على نبح المواشي والدواجن حسب متطلبات الشريعة الاسلامية؟

يوجد في تلك الديار البعيدة عن منطقة الشرق الاوسط مسلمون مخلصون يشعرون بالمسؤولية أمام هذه القضية وعلى ذلك يرون ان من واجبهم تأمين شرط «الذبح الحلال» لمستوردي اللحم للمسلمين في البلاد الاسلامية عامة والعربية خاصة، وبالتالي نجد انهم شكلوا جهازا اداريا فريدا من نوعه يتكون من جزارين ومشرفين ومراقبين في جميع مناطق تصدير اللحوم، وقاموا كذلك بتوظيف مندوبين مسلمين عالمين بأصول الشريعة وتفاصيلها ليتواجدوا في اماكن الذبح للمراقبة والمصادقة طبقا لتعليمات وارشادات ذلك المركز او الاتحاد الاسلامي، بالاضافة الى ذلك يتولون الاشراف على شركات التصدير والتعليب ويعقدون للجزارين جلسات خاصه للتباحث في سير العمل وتطبيقه ومدى تعاون رب العمل معهم و يشترط بالجزار ان يكون حسن السيرة والسلوك متخلقا بالاخلاق الاسلامية. وايضا فان المركز او الاتحاد يصدر شهادة ذبح رسمية عن كل مجموعة معينة من الدواجن او الخراف او الابقار التي يتم ذبحها بيد الجزار المسلم الذي يطبعها بخاتمه ثم يصدق عليها مراقب المركز او الاتحاد و يختمها المركز او الاتحاد نفسه لتأخذ الصفة الرسمية النهائية.

• ما هي المصاعب التي تواجه المراكز والاتحادات الاسلامية لاداء ذلك الواجب الاسلامي؟

هناك مصاعب وعقبات تواجه المراكز والاتحادات الاسلامية في الاشراف على «الذبح الحلال» وهذه المصاعب مصدرها ثلاث جهات وهي:

أولا: حكومة ذلك المجتمع الغربي. ثانيا: شركات تصدير اللحوم. ثالثا: بعض الايدي الخفية.

أولا: مصاعب تسببها الحكومة في ذلك المجتمع الغربي:

لا يخفى على كثير من المسلمين ان يد الماسونية نجحت في تسللها الى المناصب المختلفة في اجهزة الحكومة الاجنبية بشكل واضح وعلني، وذلك من اجل خدمة الماسونية المدونة افكارها في بروتوكولات حكماء صهيون. فلما كان من هؤلاء المسلمين في تلك المراكز والاتحادات الاسلامية من تنوع نشاطاتهم ومن بينها تدخلهم في سلعة تموينية اساسية حيث يقتضي ذلك دخول المسلمين في كل المسالخ ومن ثم اعطاء وزنه خاص لتلك الشهادة الصادرة من ذلك المركز او الاتحاد الاسلامي بناء على طلب المستورد في الدولة المسلمة، اضافة الى ان القائمين بهذه المهمة هم من المتطوعين الذين يهمهم بالدرجة الاولى توفير اللحم الحلال وليس الراتب المقبوض شهريا، مما ادى الى توفر مبالغ من المال لدى تلك المراكز والاتحادات وهذا دفعهم الى التفكير في انفاقها في مجالات متعددة لخدمة المسلمين بشكل عام كشراء المدارس القديمة لكي يتم استخدامها كمدرسة لابناء المسلمين والانفاق على العوائل المسلمة المستحقة النفقة وتخصيص جزء من المال لشئون الدعوة ضد الافكار الهدامة التي تبث ليل نهار

في تلك المجتمعات الكافرة كذلك الاستقلال نوعا ما عن المساعدات المالية من الدول الاسلامية. فكان نتيجة ذلك ان قامت تلك الحكومات الاجنبية بالتفكير لهدم هذا النشاط الحيوي فسلكت عدة طرق من بينها:

١ ـ تطبيق مبدأ «فرق تسد» حيث حثت وشجعت المراكز الاسلامية المتواجدة في انحاء تلك الدولة الاجنبية بالمطالبة بالاستقلالية في «الذبح الحلال» فبدلا من ان يعتمد ذلك الاتحاد الاسلامي المنظم لتلك المراكز والجمعيات في هذا الموضوع من قبل الدول الاسلامية ارادت تلك المراكز الاسلامية وبتشجيع من الحكومة الاجنبية بالاستقلالية تمهيدا لاضعاف الجهاز الام الا وهو الاتحاد.

٢ ـ نظمت بعض الحكومات الاجنبية زيارات رسمية وعلى مستوى حكومي عال لزيارة الدول الاسلامية لكي ينقلوا لهم زورا وبهتانا بان الاتحاد الاسلامي عاجز تماما عن القيام بهذه المهمة مطالبين حكومات الدول الاسلامية ان تعتمد الحكومة الاجنبية نفسها للقيام بهذه المهمة الاسلامية دون الاتحاد. وفي هذا المطلب تثبت تلك الحكومات الاجنبية جهلها التام بموضوع «الذبح الحلال» ذلك ان هذا الموضوع هو امر ديني لا يوكل الا لاهله ممن يفقه الاسلام. كذلك نعلم بأنه يكثر في تلك المجتمعات الغربية جماعات تدعي الاسلام وهم باجماع علماء المسلمين كفرة كالقاديانيين والبهائيين والدروز والعلويين النصيريين الذين لا يجوز اكل ذبائحهم فما يدرينا لعل تلك الحكومة الاجنبية توظف مثل هؤلاء الكفرة في مسالخها لذبح المواشي والدواجن للمسلمين.

٣ ـ استخدام الوسائل الاعلامية من صحف لاقناع المسلمين في الدول المستوردة انه أي «الذبح الحلال» يمكن ان يؤمن بواسطة الحكومة الاجنبية بشكل متقن افضل من الاتحاد الاسلامي. وهيهات هيهات ان يكون ذلك.

ثانيا: مصاعب تسببها شركات تصدير اللحوم

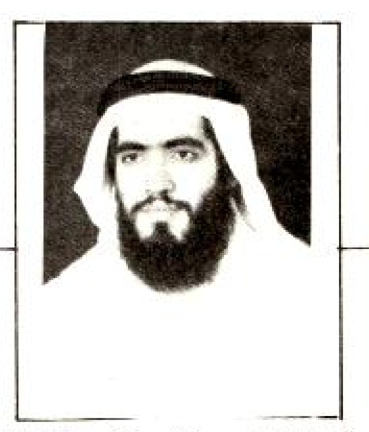
تسعى شركات تصدير اللحوم دائما لابعاد المركز او الاتحاد الاسلامي عن عملية الاشراف على ذبح المواشي او الدواجن في مسالخها بالرغم من تواجدهم في نفس المنطقة. فمن بين الادعاءات التي يتقدمون بها الشركات استيراد اللحوم في الدول الاسلامية.

١ ـ عدم تواجد الاتحاد الاسلامي الا في عاصمة الدولة الاجنبية مستغلين جهل المستورد الذي لا يعلم ان المكتب الرئيسي للاتحاد عادة يكون في احدى المدن الرئيسية وله افرع في جميع الولايات والمدن في تلك الدولة الاجنبية.

٢ ـ ان الرسوم التي يفرضها الاتحاد الاسلامي عالية وهو في ذلك يريد ان يجعل المستورد يستمر في دفع الرسوم القديمة التي يفرضها المصدر والذي يدعي انها رسوم لحوم ذبحت حسب الشريعة الاسلامية فلو علم المستورد بان الرسوم التي يفرضها ذلك الاتحاد الاسلامي هي فقط رسوم رمزية وهي اقل بكثير مما يسرقه ذلك المصدر الكاذب الطامع بدراهم المستورد، والذي يهمه توفير اللحم الحلال وبأي سعر ولكن لا يمكنه اثبات شرعيتها يقينا ذلك انها بشهادة ذلك المسلخ المملوك من قبل النصارى وغيرهم من المشركين.

ثالثا: المصاعب التي تسببها الايدي الخفية

تلك الايدي التي تنادي بالقومية وتطمع بان تصرف تلك المبالغ المحصلة فقط في تعليم ابنائها لغة قوميتها وذلك في شراء مدارس خاصة لها فقط دون الاهتمام بابناء المسلمين فتسعى دائما نحو اضعاف ثقة الدول الاسلامية بالاتحاد من اتهامه بانه لا يهمه الا جمع الاموال وانه يخلط لحما حلالا بلحم حرام وبلحم خنزير مستغلين جهل السامع في طبيعة المسالخ التي لا يتم فيه ذلك الامر.



بقلم: المهندس هاني منصور المزيدي

كذلك هناك من الايدي الخفية التي تتكلم العربية وهم من اقباط مصر ونصارى الشام الذين دائما يشنون حملات اعلامية ضد الاسلام والمسلمين واخيرا من هؤلاء الذين يدعون الاسلام وهم كما ذكرنا سابقا باجماع علماء المسلمين كفرة كالقاديانيين الذين تمكنوا في بعض الدول الاجنبية في تأسيس مراكز اسلامية وتمكنوا من الذبح والاشراف على المواشي والدواجن ولاقوا من الحكومات الاجنبية تشجيعا لهم في هذا المجال.

فتوى رقم ٨٣/٢٢

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد: فقد عرض على لجنة الفتوى في جلستها المنعقدة يوم الاثنين بتاريخ ٢٤ من ربيع الآخر ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٢/٧ المدعو/ هاني منصور المزيدي ـ مساعد رئيس قسم الاغذية المستوردة في بلدية الكويت ـ الاستفتاء التالي:

ما هي الشروط الواجب توافرها في شهادة ذبح المواشي او الدواجن الواردة من الصين وتايلاند والدول التي فيها البوذيون؟ وهل يكتفي بشهادة ذبح من تلك الدول وعليها خاتم ومكتوب تحت هذا الخاتم على انها جهة اسلامية علما بان هذه الجهة غير معروفة لدينا؟ وبعد استعراض الموضوع رأت اللجنة انه لا بد للحكم بحل اللحوم المستوردة من تايلاند والصين وغيرهما من البلاد التي يغلب فيها السكان غير المسلمين وغير الكتابيين من توافر الامور التالية:

١ ـ ان يكون الذبح من قبل مسلمين او كتابيين.

٢ ـ ان الذبح جرى طبقا للشريعة الاسلامية.

٣ ـ شهادة من جهة اسلامية معتبرة على حصول الامرين السابقين بالصفة المطلوبة.

٤ ـ ان تكون تلك الجهة الاسلامية معروفة ممن يتلقى الشهادة للعمل بموجبها، فاذا لم تكن معروفة فيطلب التعريف بها من جهة اسلامية معروفة، والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

لجنة الفتوى



كتاب جديد

صدر مؤخراً كتاب «الدين عند الله» للاستاذ محمود محمد والقسم الأول منه عبارة عن قوانين إسلامية رياضية فتح الله بها على المؤلف و يقول عنها:

«لقد ثبت رياضياً ما يلي:

ـ الفكر اللازم للانسان من خارج الانسان وهو واحد لجميع الناس وهذا يقتضي وحدة الأسرة البشرية كلها.

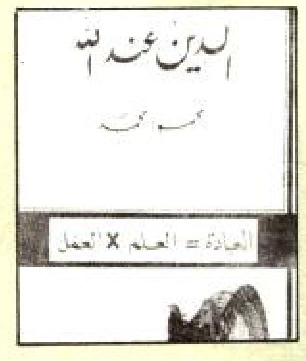
ـ فكر المسلم متجه علمياً (محدد الاتجاه رياضياً) وهذا يقتضي وحدة المسلمين والتي تشكل النواة الحقيقية لوحدة الأسرة البشرية.

ـ العبادة = العلم × العمل (اي العبادة لها مساحة).

ـ فكر المسلم له محل هندسي ومركزه «لا إله إلا الله» وهذا يعني أنه لا يدور حول فرد، عائلة، شهوة، مال، بل كل مسلم حاكم ومحكوم يدور حول التوحيد.

ـ ثوابت الفكر يقابلها ثوابت في الجسد البشري.

وهناك مقابلات مفيدة بين الهواء والدين، العلم والدين.. الخ.



وفي القسم الثاني يتحدث المؤلف الفاضل، وهو مهندس عن الاسلام وانه التخطيط الصحيح للقلب البشري و يتكلم عن موضوعات مختلفة كلها يصب في مفهوم ان الدين عند الله الاسلام.

و يختم الكتاب بالقسم الثالث وهو تأكيد ملخص على جملة المعاني السابقة من ان الاسلام دين الله بحق، الملائم للفطرة ولذلك فان على المسلمين ان ينفضوا عنهم الكسل و يدعوا الناس اليه، الى الاسلام من جديد.

بارك الله في جهود المؤلف ومكتبة الرسالة التي نشرته وعنوانها: الاردن ـ عمان ص.ب (٦٦٠٠).

أثر الذنوب في هدم الأمم والشعوب

هذا الكتيب هو في الأصل محاضرة كان الشيخ محمد محمود الصواف حفظه الله قد ألقاها في مكة المكرمة ضمن محاضرات رابطة العالم الاسلامي التي تقيمها أيام الحج، وذلك في عام ١٣٨٦هـ، ولقد رأى المؤلف الفاضل اخراجها مستقلة في كتيب بلغت صفحاته ما يقرب المائة، لما فيها من معاني جليلة، خاصة تلك المتعلقة بسنة الله في الأمم والشعوب، ومنها: أن الأمة التي تأخذ بأسباب النجاة والسلامة مهتدية بهدي الله تسعد وتفوز، وأن الأمة التي تجانب شرع الله تهلك، وقد تكلم المؤلف عن العوامل الخطيرة التي تهدم بنيان الأمم، وعناصر القوة في الأمة، مع أمثلة وردت في القرآن لأمم هلكت، كما أتى ببعض الأمثلة من التاريخ (قصة ملك النوبة الحكيم) والكتيب من توزيع دار الاصلاح بالدمام.

لقطة

للاستاذ محمد الرابع الحسني الندوى من مقالته (الادب الاسلامي وصلته بالحياة) يقول فيها:

«موضع الاختلاف بين الادب الاسلامي وغيره من اجناس الادب هو في رعاية مصلحة الحياة الانسانية وعدم رعايتها حيث ان الادب الاسلامي يرى مجالات العمل في الكون والحياة و يميز بين اللائق بانسانية الانسان وغير اللائق بها، فهو ادب ملتزم بالمفيد الصالح لا بالجمود والتقليد.

هذه القضية

تحديد المفاهيم

شاعت في هذا العصر ألفاظ واصطلاحات وتعابير مائعة المدلول، مطاطة المعنى، مما سبب ارتباكا في الفهم، وارتكاسا في السلوك، أديا الى نتائج بالغة الخطورة انتقلت من المستوى الثقافي الخاص الى المستوى الاجتماعي العام. وان النظرة المتأنية الى فكرنا المعاصر، أعني الفكر المطروح على الساحة بشتى اتجاهاته ستخرج بنتيجة مفادها أن مفهومات خاطئة شاعت وذاعت بفعل ضياع المدلول الدقيق لكل اصطلاح. وأكثر ما تجد ذلك في أدبيات الحركات السياسية القومية التي استطاعت أن تمرر الى فكر الانسان المسلم مصطلحات عجيبة لو فكر فيها أدنى تفكير متزن، وبعيداً عن الحمى الجماهيرية التي تعصف بالحقائق والمعقولات، لوجد أنه قد ابتعد ان لم ينحرف عن السبيل القويم بزاوية شديدة الانفراج قد تقترب من ١٨٠ درجة، ولهذا نرى أن على مفكرينا الاسلاميين ان يتصدوا لمثل هذه المصطلحات الخاطئة بطرح البديل الصحيح فوراً والا فان الانحراف سيستمر وسيتشكل عنه انحطاط عام يكون نتيجة حتمية ومنطقية له، لأن الفاسد لا ينتج الا فاسداً، إننا نطلب هنا وبإلحاح أن تحدد المفاهيم الموضوعية الصحيحة للمصطلحات التالية (الوحدة الوطنية، العروبة، القومية، الوطن للجميع، الديمقراطية، الحرية والتحرر والتقدم، التقدمية المعاصرة... التراث... الخ) فإذا وصلنا الى تحديد هذه المفاهيم استطعنا أن نصل الى معرفة الثغرات الخسيسة التي تهب منها رياح السموم لتقتلع هذه الأمة من جذورها، وهذه هي القضية، فمن يتصدى لها؟!

• الاشاعـــة

للدكتور أحمد نوفل من الجامعة الاردنية / كلية الشريعة.

كتاب قيم هو الثاني في سلسلة (دراسات اسلامية هادفة) التي تصدرها دار الفرقان بالأردن. وقد جاء في مائة وخمسين صفحة من القطع الصغير، عالج فيه مؤلفه حفظه الله: الاشاعة من حيث كونها جزءاً من الحرب النفسية التي تعد عاملا مهماً في هزيمة الأعداء واحراز النصر، وكان من موضوعات الكتاب (الاشاعة: تعريفها، شروطها، دوافعها، أسباب ظهورها، أنواعها، تحليلها، خطرها، مقاومتها، الاشاعة في التاريخ وفي الفترة المدنية، والميدان العسكري من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، واشاعة الجاهلية حوله. استراتيجية الاشاعة في السلم والحرب. والحرب النفسية مع العدو الصهيوني. وخلاصة في وسائل علاج مقاومة الشائعات وطرق الوقاية منها في المجال العسكري خاصة).

جهد طيب يشكر عليه المؤلف الفاضل، ودار الفرقان التي أخرجته. ويطلب منها على ص ب / ٩٢١٥٢٦ / عمان ــ الاردن.

المكتبة الإسلامية بالمدينة المنورة

• افتتح منذ فترة في المدينة المنورة أكبر مكتبة إسلامية في العالم تضم أربعة وعشرين ألفا ومئة وتسعة وسبعين مجلداً، وستة آلاف وثلاثمائة وتسعة وثمانين مخطوطا كلها في علوم الفقه والسيرة النبوية. والحديث والتفسير، وعلوم القرآن.

وتتضمن أيضا بعض الترجمات لأمهات الكتب الاسلامية للغات الأجنبية، تتضمن أيضا مجموعة نادرة للمصاحف الفقهية، التي كانت منذ الأعوام الأولى للهجرة والمصاحف التي أهديت لملوك السعودية من مختلف دول العالم الاسلامي كما تتضمن مجموعة نادرة من اللوحات القرآنية ذات الزخارف الاسلامية، وهذا المشروع يعد أكبر مركز عالمي اسلامي في العالم، الهدف منه دعم الفكر الاسلامي وإبرازه ووضعه تحت تصرف الباحثين وعلماء الاسلام.

مجلات

مجلة العلوم الاجتماعية

• خلال شهري مارس وابريل ١٩٨٣ سوف تصدر مجلة العلوم الاجتماعية ــ جامعة الكويت اربعة أعداد دفعة واحدة هي كما يلي:

١ ــ عدد مارس ١٩٨٣

٢ ــ عدد خاص بعنوان: العالم العربي في اطار التقسيم الدولي للعمل.

٣ ــ عددين خاصين باللغة الانجليزية.

• مجلة المسلم المعاصر: فصلية فكرية تصدرها مؤسسة المسلم المعاصر في بيروت نقرأ في عددها الثالث والثلاثين (كشف مواضع التلبيس في شبهات ابليس، نحو جامعة اسلامية، حقوق الانسان في الاسلام، دعوة الى تكشيف القرآن الكريم مع نموذج كشاف موضوعي للجزء ٣٠).

تطلب من دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع ــ ص ب ٢٨٥٧ الصفاة ــ الكويت.

■ منار الاسلام / ابو ظبي:

وصل عددها الخامس / س ٨ ومن موضوعاته (ازدواج الكائنات، الحقوق المدنية، كفن المسيح عليه السلام (مؤامرة؟!) التحديات التي تواجه الاعلام الاسلامي، التأمين)

مجلة المسلم المعاصر

• الفكر الاسلامي:

وصلنا العدد ٣ / س ١٢ منها ومن موضوعاته (المواطنية في الاسلام، الروتاري، مواجهة الهزيمة، مأتم للمرأة!! المجمع الفقهي في مكة المكرمة وحدانية الله في الاسلام والمسيحية).

عنوانها: بيروت ــ لبنان ــ ص ب ١٤٥٣٨٠

• الاصلاح:

وصلنا عددها ٦٠ / س ٦ ومن موضوعاته (اوبيك والمستقبل المظلم، قوة التدخل الامريكية، صحفنا المحلية والدور المرسوم، مقابلة مع المجاهد الأفغاني جلال الدين حقاني، يجب هدم روما!!)

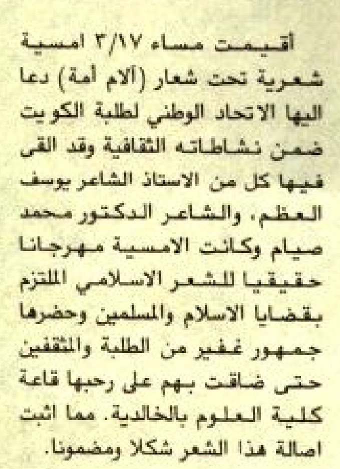
عنوانها: دبي شارع القصيص ص ب ٤٦٦٣

• حركة الثقافة

• امسية شعرية



الاستاذ يوسف العظم



الشاعر محمد صيام.

أقيمت مساء ٣/١٧ امسية شعرية تحت شعار (آلام أمة) دعا اليها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ضمن نشاطاته الثقافية وقد القى فيها كل من الاستاذ الشاعر يوسف العظم، والشاعر الدكتور محمد صيام وكانت الامسية مهرجانا حقيقيا للشعر الاسلامي الملتزم بقضايا الاسلام والمسلمين وحضرها جمهور غفير من الطلبة والمثقفين حتى ضاقت بهم على رحبها قاعة كلية العلوم بالخالدية. مما اثبت اصالة هذا الشعر شكلا ومضمونا.

• وندوة فكرية

كما اقام الاتحاد ندوة فكرية تحت عنوان (المعوقات السياسية لتطور الوطن العربي) مساء ٣/١٩ على مسرح صباح السالم بالخالدية تكلم فيها كل من الدكتور عبد الله النفيسي والاستاذ يوسف العظم.

○ هذا وقد شارك الاستاذ العظم في حفل اختتام اسبوع المرأة الثاني الذي نظمته لجان الطالبات في الاتحاد مساء ٣/١٧



اصبروا يا اخوة الايمان

كنت يوما حين أتلو قصة الأخدود
ابكي...
ألما او اتوجعْ!
واذا ما مر في ذهني حديث ابن
الأرت،
أتلوّ اتفجعْ...
لم اكن ادري بأن الأمر هذا...
سوف يُتلى... سوف يُتبعْ...
بعذاب من جحيم... حمماً تدوي...
ومدفع..
لم اكن أعلم أن الظلم فينا...
سوف يخضر و يمرع...
لم اكن ادري بأن الحزب وحش...
غجري بل وأفظعَ!!
زكريا أيها المبعوث في شعب
الأفاعي...
سوف تسمع:
أن شعباً عبدَ الله بصدق...
ألفَ عام يتقطعُ...
بصنوف من عذاب...
مثلما حل بيحيى.. بل وأوجعُ!
ولقد جاء زمان الخزي يا صحبي...
على أيدي فئات طائفيه!!

قطعت شعبا بريئاً... مزقته...
دمرته،
بسهام تترية!!
يا رؤوس الظلم في كل بقاع
الأرض...
هاتوا...
اخبروني...
هل عرفتم سبل التعذيب...
في الشعب الأمين؟.
هل رأيتم كيف يلهو الحاكم الجلاد
في بقر البطون؟
وبتقليع العيون؟!
كيف يلقى الفارس المغوار...
في جوف السجون...
فيلاقي سبل التعذيب الواناً وأصنافاً
كثيرة؟
هل عرفتم أن في «البستيل» قوماً
قد أذيقوا كل هُون...
هل عرفتم ما جرى في دير ياسين...
من الهاجانا...
في الشعب الأمين؟
فلعمري كل هذا...
هو أدنى...



بكثير...
من أفاعيل اللعينْ...
في ربى أم الفداء!!
أيها المُعلون في الأرض لوا...
الله اكبر..
سوف يطلعْ...
فجركم مثل شعاع الشمس وضّاء...



من يشري
هذا الجمر الساكن
في قلبي
لا يهدأ لفحا وضراما؟
من يبدلني
من هذا الشوق اللاهب
في صدري
برداً وسلاما؟!
من ياخذ مني
هذي الحرقة تشعل جفنيَّ
و يعطيني
حلما.. فأناما!!
آه...
ما أتعس من يملك في
هذا الزمن القاسي
قلبا... يلقاه حطاما؟!!

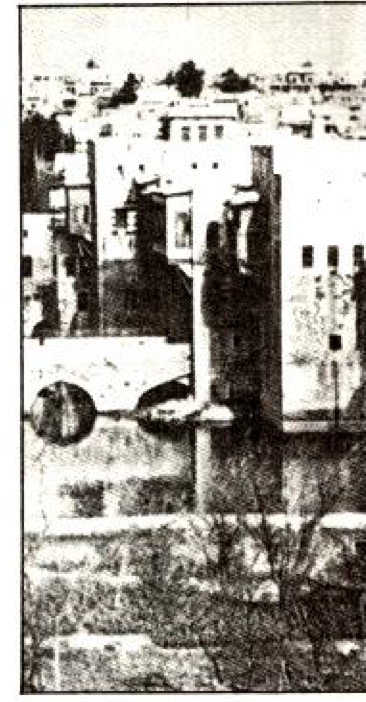
قصة قصيرة

بدل السيف سيفين

كنا ثلاثة من ـ السعادين ـ شققنا الارض وخرجنا، نقترف كل شقاوة و يستغو ينا كل جديد، لم نكن ـ مشايخ ـ ولا حتى نصلي كل الاوقات، ولكن مئذنة طويلة، بابها مفتوح، في مسجد يبنى حديثا، تستحق الزيارة، وفي يوم كنا عائدين من المدرسة، غافلنا الاعين وتسللنا الى المئذنة، وفي القمة تعالى صياحنا، كل منا يريد أن يري الآخر موقع بيته، ولم يتنازل احد منا ليستمع، الكل متكلم، لكننا صمتنا فجاة، ففي الاسفل شخص يصيح، فكرنا ان نلقي بانفسنا من الاعلى، أو نلتصق بحائط المئذنة، أو ننام على الأدراج فنصبح درجة!أخيرا وكالقطط المسكينة نزلنا، ظرفاء ومؤدبين، لكنه ابتسم في وجهنا وقال ـ ماذا كنتم تفعلون في الاعلى فقلنا له ـ كنا نصلي ـ فضحك وقال أفي المئذنة تصلون، تعالوا صلوا في المسجد.

حقيقة انا لم اكن متوضئاً ولكنني صليت العصر خوفا، وهذه المرة الوحيدة التي صليت بها دون وضوء، ففي كل مرة كنا نزوره بعدها، كنت آتيه متوضئاً، وكنا نصعد المئذنة اولا بعدها نجلس للكلام، وعندما نفارقه كنا نختلف على ما يخرج من فمه اهو نور..؟ ام ان اسنانه بيضاء..؟ اخيرا نتفق مازحين على انه يضع في جوفه ضوءاً أو بطارية.

في المدرسة طلبة كثير، ولكن البارز منهم قلة، وعندما يقف ثلاثة بارزون امام المدير يطالبون بمسجد فعليه السمع والطاعة، فهؤلاء شياطين يقودون كل مستجد من الموضات في المدرسة، والمدير لا يرغب طبعا، ان يقودوا له حملة اضراب وتكسير طالما تشوق الطلاب اليها كثيرا، فطرنا الى صاحب المئذنة نستوفيه شرطه، فكلما طلبنا منه ان يكلمنا بالسياسة رفض وقال حتى تفتحوا مسجداً في



وأروع...
زكريا قتلوه... زكريا صلبوه...
بمناشير حديد نشروه فتقطعْ!
لم يهن للكفر يوماً...
لا
وما كان ليركع!
زكريا ظل حياً...
في سجل الخلد...
في القرآن...
في الجنة يرتعُ...
ظل ذكرى
لأولي الألباب... تبدو
علماً يعلو
و يلمعْ
فاصبروا يا اخوة الايمان
في أم الفداء.
ها هو النور بدت
أضواءه
تزهو وتسطع!
ها هي الرايات في الأفغان..
طارت...
خافقات... تتضوع
وهوت أعلام روسيّا...
وصارت..
كهباء... تتقطع!!
تحت اقدام كُماة
عرفوا الحق
فساروا
رغم رشاش ومدفع،
يسألون الله نصراً
فإذا الرحمن يسمع،
وإذا روسيةُ الطاغوتُ
تنهار وتركعُ!!!

للأخ اسماعيل العمري

مدرستكم، وها هو المسجد قد فتح.

أتدرون ماذا قال ـ السياسة ان تسوس نفسك لله ـ فتمزقنا غضباً، حقيقة هو رجل جبان، مع اننا نحبه لكننا نراه جباناً، حتى لحيته كان لا ينميها وكلما لاقيناه تملص وقال ـ حتى تبدو لحاكم ـ وسرعان ما بدت هذه اللحى، ليست باللحى تماماً. فلقد كان يقول لنا ـ حافظوا على زغب السفرجل فهو شرفكم ـ فنضحك معه، مع ان كلمة شرفكم هذه لم تعجبنا، فنحن نعرف الشرف شيئاً سهل الاراقة، وكم كنا نجد لذة في ان نرمي الشرف العسكري كله ارضاً، أو نرميه بالحجارة، لان قبعة العسكري كانت تتكفل بحفظه. فما علاقة الشرف باللحية. فان من يمس لحيتنا نقتله نمزقه نقطعه بالاسنان، فاللحية، شرف ما بعده شرف.

على كل وان أنمى صاحب المئذنة لحيته فاعتقادنا بجبنه راسخ، لكل امر مبررات تؤجله، بارد كالثلج، مع انه يلعب بالنار، واخيراً حركته النار، لان قتلوني كما فعلوا ببشار، أو عذبوني ونتفوا لحيتي شعرة شعرة كما فعلوا ببراء، لكان الامر اسهل بكثير من ان ازيل لحيتي بيدي، سدت الطرق من امامي، ووقع مالم اتوقع، وطريق الانتقام صعب ومجهول المنال.

هو يتي لحيتي فضاعت الهو ية، عندما التقيت به، لم اعرفه بدون لحية ولم يعرفني، واطلعني على رسالة من صاحب المئذنة الفار قال فيها ـ ايها الاخوان: اذا غدت لحاكم خشنة فشفرات نسيت تنفعكم ـ

اخيراً تحركت الثلوج، ورأينا الطريق، طريق السيوف فرسمنا حول قرآن رسمه في النهاية بدل السيف سيفين!

محمد حسناوي

السم في الدسم

جورجي زيدان
«١»

لقد اتخذ خصوم الفكر الاسلامي الأدب العربي منطلقاً للهجوم على معتقدات أمتنا الاسلامية وأصالتها. ـ فكتبوا كتاباتهم المزيفة الكاذبة الخادعة ونشروها بين شباب أمتنا فأخذ الشباب هذه السموم الناقعة وأعجبوا بهؤلاء الكتاب دون أن يعرفوا حقيقة هذه الأفكار المنهزمة التي هدفها الوحيد تشو يه تاريخ اسلامنا العملاق ـ ومن هؤلاء الذين نشروا هذه المبادىء الدخيلة والأفكار المستوردة ـ «جورجي زيدان» و «طه حسين» و «سلامة موسى» و «لويس عوض» و «فيليب حتي» و «أنطون سعادة» و «قسطنطين زريق»... الخ. هؤلاء بعض ممن كتبوا السموم القاتلة لكل الفضائل والقيم باسم الأدب العربي وزيفوا تاريخ الاسلام وعبقريته ـ فلكل واحد منهم دور في هدم قيم الأمة ويجب على كل شاب مسلم أن يعرف أن هؤلاء ما هم إلا تلاميذ صغار في مدارس المستشرقين وها نحن مع «جورجي زيدان»، صاحب الدار الصليبية والتي سماها إمعاناً في التضليل «دار الهلال» وهو أحد مزوري تاريخنا الحديث والقديم الذي عمل على مسخ التاريخ الاسلامي وطمس معالم الحضارة الاسلامية الصافية والتشكيك في وحدة العقيدة والفكر في الأمة الاسلامية الواحدة ـ ولد جورجي زيدان في بيروت في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٦١م. وفي الخامسة من عمره أرسله أبوه ليتعلم في احدى المدارس التبشيرية التي يديرها قسيس، وعندما بلغ الثانية عشرة من عمره تعلم صناعة الأحذية ومارسها عامين ثم عاد الى مطعم أبيه وعمل فيه، وفي سنة ١٨٨٣م هاجر الى مصر بعد انتسابه للماسونية وانتظم في سلك المخابرات البريطانية هناك. ولقد مسخ جورجي زيدان تاريخنا الاسلامي مسخاً لو قدر لأعداء أمتنا مجتمعين أن يفعلوا مثله لعجزوا ولعجزت كل أقلام المبشرين والمستشرقين عنه، ومثالا لذلك نذكر ما كتبه في روايات تاريخ العرب والمسلمين وواحدة منها «فتح الأندلس» التي زيف فيها أهداف الفتح الاسلامي العظيم تزييفا رهيباً.

ولو تأملنا كتابات جورجي لوجدناها مليئة بالحقد والكراهية للعرب والاسلام ومن نماذج ما قاله «والعربي بمنزلة الكلب اطرح له كسرة واضرب رأسه»[١] ـ وقوله «فهؤلاء العرب مازالوا من الخونة العاصين»!!

ومن ابرز ما في حياة جورجي زيدان: ـ

١ ـ صنعت شخصيته المدارس التبشيرية في لبنان!

٢ ـ رجل استخبارات بريطانية نال مكافئة على ذلك ثلاثة اوسمة: ـ الميدالية الانكليزية ـ النجمة المصرية ـ العروة المختصة بواقعة أبي طليح.

٣ ـ صلة جورجي زيدان الوثيقة بالمستشرقين منذ عام «١٨٨١م» حتى وفاته عام ١٩١٤م.

٤ ـ كتب جورجي ورواياته التي زيف فيها التاريخ الاسلامي والتي تطبع على حساب دار الهلال وبأسعار رمزية.

خالد حيدر شايع

١ ـ رواية: عروس فرغانة ص (١٦٨).

تساؤلات وإجابات

المباشرة قبل الاغتسال

هل يجوز للزوج معاشرة زوجته بعد انقطاع دم حيضها وقبل الاغتسال؟ وماحكم من يفعل ذلك جهلا؟
س عبدالله ـ الكويت

وبعد تحويل السؤال الى فضيلة الاستاذ الدكتور محمد عبدالقادر محمد رد بهذه الاجابة الوافية:

لا يختلف الفقهاء في أن مباشرة الحائض حرام، وكذلك النفساء، في اثناء العادة، وفي حال السيلان.

وجاء في الحديث: «اصنعوا كل شيء الا النكاح» كما جاء في الحديث، لما سئل النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ عما يحل للزوج من امرأته وهي حائض، انه قال: «لك مافوق الازار» أي ماسوى المنطقة التي بين السرة والركبة، ولا شك ان تحريم الملامسة في مواطنها محرم للاذى الثابت بالنص القطعي، وهو قوله تعالى: «ويسالونك عن المحيض قل هو أذى، فاعتزلوا النساء في المحيض».

اما تحريم ماقاربه واتصل به، فلأنه بسبيل من المحرم، وهو مؤد اليه، فتحريمه شرعا للاحتياط، وسد الذريعة الى موضع الدم المحرم بالاجماع، وليس تحريمه كتحريم الملامسة، بل هذه محرمة نفسها، وذاك محرم لسد الذريعة وقطع السبيل الى المحرم لقربه منه. وهو ايضا من تطبيقات القاعدة الفقهية، وهي: «أن كل محرم فحريمه حرام» وحريم الشيء هو: مااتصل به، وكان بسبب منه، بحيث لا ينتفع بالشيء الا به.

فلو اجترأ امرؤ، أو وقع في الاثم، ولامس زوجه وهي حائض، فقد ارتكب معصية، وتخوض في الاثم، وينبغي ان يستغفر ويتوب ويندم على مخالفته الشرع: ولا شيء عليه عند جمهور الفقهاء، كأبي حنيفة، ومالك، والشافعي.

ويروى عن محمد بن الحسن ـ من تلاميذ ابي حنيفة ـ أنه يتصدق بنصف دينار واستحسن الامام احمد ماروي عن ابن عباس، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ «يتصدق بدينار أو نصف دينار» اخرجه ابو داود: واستحبه الطبري. فان لم يتصدق به فلا شيء عليه.

ومن أهل العلم من جعل التصدق بدينار لمن لامس في الدم، والتصدق بنصفه لمن وطىء في أواخره وفي انقطاعه، حين يصفر.

ولا ينقطع الدم الا برؤية البياض الخالص من الصفرة، وغيرها.

وجمهور الفقهاء ذهبوا الى انه لاتحل ملامسة الحائض اذا ذهب عنها الدم الا اذا تطهرت بالماء، واغتسلت كما يغتسل الجنب، وتطهرت بالماء، ولا ينفعها شيء سوى الاغتسال بالماء، لا التيمم ولا غيره.

وهذا قوله تعالى: «ولا تقربوهن حتى يطهرن، فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله». فهذه الآية تدل على أن المولى سبحانه وتعالى، علق ملامسة الحوائض على شرطين:

أولهما: انقطاع الدم بالطهر، في قوله: «حتى يطهرن».

الآخر: الاغتسال بالماء، في قوله: «فاذا تطهرن».

ومذهب الحنفية، بالاتفاق بين ابي حنيفة وصاحبيه، فيه تفصيل دقيق: لان قوله تعالى: «لا تقربوهن حتى يطهرن» فيه قراءتان سبعيتان صحيحتان: يطهرن ـ بنون وتخفيف الطاء ـ ويطهرن بتشديد الطاء: والقراءة الاولى تستوجب حل الملامسة بانقطاع الدم مطلقا.

والقراءة الأخرى تقتضي بقاء حرمة الملامسة، وعدم انتهائها عند مجرد انقطاع الدم، بل بعد الاغتسال.

وبذلك يحصل التعارض بين القراءتين: اذ احداهما لا توجب الغسل، والأخرى توجبه. فيجب الجمع بينهما ماأمكن، ويجب العمل بهما، دون اهمال احداهما.

وحيث ان اكثر مدة الحيض عندهم ـ أعني الحنفية ـ عشرة ايام، واوسطه خمسة أو سبعة، واقله ثلاثة، للآثار الواردة في ذلك، والواقع في مادة النسوة: لهذا حملوا كل قراءة على حال:

فالقراءة الاولى ـ بالتخفيف ـ محمولة على حال ماذا انقطع الدم لاكثر مدة الحيض، وهي عشرة ايام، فتجوز الملامسة في هذه الحالة بمجرد انقطاع دم الحائض وان لم تغتسل.

والقراءة الاخرى ـ بالتشديد ـ محمولة عندهم ـ على ماذا انقطع الدم عند تمام عادة الحائض، وهي اقل من عشرة ايام، ففي هذه الحال لا تحل الملامسة حتى تغتسل.

وهذا التوفيق بين القراءتين هو المناسب لهاتين الحالين، وذلك، لان الشرع اوجب عليها الصلاة عند انقطاع الدم لاكثر الحيض، فاعتبرها طاهرة حكماً، فالقول بعدم الملامسة الا ان تغتسل هو تنزيلها منزلة الحائض، وهو مناف لحكم الشرع بوجوب الصلاة، لانها طاهرة قطعا.

وهذا بخلاف ما اذا انقطع الدم لتمام عادتها، كسبعة ايام، مثلا لان الشرع لم يعتبرها طاهرة قطعا، لجواز ان يعود الدم قبل العشرة، ويعتبر كله حيضا، فلذلك لا تحل الملامسة في هذه الحال، الا بواحد من هذه الامور:

١ ـ ان تغتسل، ليترجح جانب الانقطاع، وهذا محمل قراءة التشديد.

٢ ـ ان يمضي عليهما وقت الصلاة، فتستطيع ان تغتسل وتشرع في الصلاة في الوقت، ولكنها لم تفعل كل ذلك، فلم تغتسل ولم تصل، حتى خرج الوقت. ففي هذه الحال ايضا تحل ملامستها بعد خروج الوقت، لان الصلاة صارت دينا في ذمتها، ويجب عليها قضاؤها بعد الوقت، وبذلك اعتبرت طاهرة حكماً، فحلت

الملامسة، اما لو كان الباقي من الوقت بعد الانقطاع لا يتسع للغسل والشروع في الصلاة، فلا تحل الملامسة بخروجه، مجرداً من الطهارة، ولا يلزمها فرض الوقت.

٣ ــ ان تتيمم لعذر من الاعذار المبيحة للتيمم، وتصلي ليتأكد لاجل الصلاة، ولو كانت الصلاة نفلا، فاذا تيممت لعدم وجود الماء، وصلت بالتيمم، جازت ملامستها، لاعتبارها طاهرة شرعاً بانضمام الصلاة الى التيمم.

وخلاصة القول ومحصله:

١ ــ أن مذهب الجمهور هو أن مجرد انقطاع دم الحيض لا يحل الملامسة الا بعد الاغتسال وان الملامسة بدون اغتسال حرام.

٢ ــ وان مذهب ابي حنيفة، فيه هذا التفصيل:

أ ــ اذا انقطع الدم بعد عشرة ايام، حلت الملامسة بدون اغتسال، ولا اثم فيها، ولكن المستحب الاغتسال قبلها، لقراءة التشديد، وللخروج من الخلاف.

ب ــ اذا انقطع الدم لتمام العادة ولاقل من عشرة ايام، لا تحل الملامسة، الا بعد الاغتسال، او خروج الوقت، أو التيمم والصلاة.

ج ــ ولو انقطع الدم لاقل من عادتها المعتادة، كأن عادتها سبعة ايام، فانقطع في اليوم الخامس، فانه لاتحل الملامسة في هذه الحال، وان اغتسلت، مالم تمض عادتها، وهي سبعة أيام؛ لان عودة الدم في خلال العادة محتمل، وليس بنادر.

ولا شك ان مذهب الجمهور في وجوب الاغتسال، هو الاحوط في دين الله. وان مذهب الحنفية ايسر على الناس.

هذا! ويستوى في الحكم ان يعرف الملامس حكم الشرع في وجوب اغتسال الحائض، قبل الملامسة، وان لا يعرف الحكم الشرعي في ذلك. فالمفروض في المسلم ان يعرف الاحكام الشرعية التي تقع له كثيرا، فاذا جهلها ووقع في الحرام والاثم، لم يكن معذورا شرعاً، وامره الى الله، ان شاء عفا عنه، وإن شاء غفر له. ويجب عليه ان يتوب ويستغفر اذا علم. لكن الجهل بالأحكام الشرعية، لا يعتبر عذراً في بلاد الاسلام ــ كما قرره الفقهاء.

وكتب

محمد عبدالقادر محمد

الكويت

١٢ من جمادي الاول ١٤٠٣هـ

١٩٨٣/٢/٢٥م.



واجب الوالي اتجاه الرعية



عن ابي معقل بن يسار رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مامن عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة».. متفق عليه وفي رواية لمسلم «مامن امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم و ينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة».

* * *

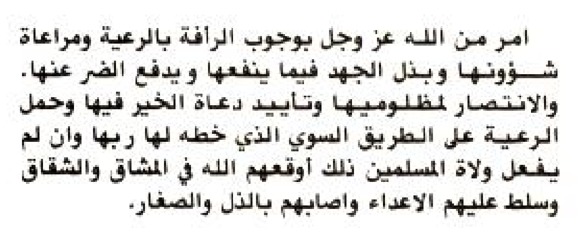
عن عائشة رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا: «اللهم من ولي من أمر امتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به».. رواه مسلم.

* * *

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون قالوا: يارسول الله فما تأمرنا؟ قال: أوفوا ببيعة الاول فالاول ثم اعطوهم حقهم واسألوا الله الذي لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم».

«متفق عليه»





امر من الله عز وجل بوجوب الرافة بالرعية ومراعاة شؤونها وبذل الجهد فيما ينفعها و يدفع الضر عنها. والانتصار لمظلوميها وتأييد دعاة الخير فيها وحمل الرعية على الطريق السوي الذي خطه لها ربها وان لم يفعل ولاة المسلمين ذلك أوقعهم الله في المشاق والشقاق وسلط عليهم الاعداء واصابهم بالذل والصغار.



الفرق بين التبصرة والتذكرة

● الفرق بين التبصرة والتذكرة في مثل قوله (تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) أن التبصرة هي: العلم بالشيء والتبصر فيه
والتذكرة: هي العمل بالعلم اعتقادا وعملا.
وتوضيح هذا ان العلم التام النافع يفتقر الى ثلاثة امور:
التفكر اولا في أيات الله المتلوة والمشهودة.

فاذا تفكر ادرك ما تفكر فيه بحسب فهمه وذكائه فعرف ما تفكر فيه وفهمه وهذا هو التبصر.
فاذا علمه عمل به فان كان اعتقادا وايمانا صدقه بقلبه واقر به واعترف. وان اقتضى عملا قلبيا او قوليا او بدنيا عمل به وهذا هو التذكر وهو التذكرة وحاصل ذلك هو معرفة الحق واتباعه ومعرفة الباطل واجتنابه.

نحو صحة فمية أفضل

بمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني لجمعية اطباء الاسنان الكويتية ارسلت الينا لجنة العلاقات العامة للمؤتمر تقريرا عن الفلور واثره على الاسنان ومنه هذه الفقرة الهامة:

الفلور احد اهم الوسائل لوقاية الاسنان من التسوس. لذا فان فلورة مياه الشرب تعتبر ضرورية. ويمكن للفلور ان يؤخذ على شكل أقراص دوائية او باضافة مباشرة على اسطح الاسنان. وذلك باستخدام معاجين تحتوي على الفلور او استخدام مضامض تحتوي عليه. او بطلاء الاسنان بمادة الفلور الجيلاتينية. وذلك على يد طبيب الاسنان خلال عدة جلسات.

أما بالنسبة للحامل فقد انقسمت الآراء. فالبعض يقول بان الحامل اذا أخذت الفلور فانها تستفيد هي اما الجنين فلا حيث تكون المشيمة حاجزا يمنع وصول الفلور الى دم الجنين. ويرى البعض ان الفلور يصل الى دم الجنين.

اما بالنسبة للبالغين فانه يمكنهم الاستفادة من الفلور لحماية اسنانهم وذلك عن طريق فلورة ماء الشرب او استخدام الوسائل الموضعية لاضافة الفلور لاسنانهم.

المجتمع وقسم الاسرة يشكران الاخت الدكتورة وضحة سالم الشقات على ارسال هذا المقال المفيد الذي يستهدف الارتقاء الصحي في مجتمعنا.

عجبت لها

* عجبت لها عندما أردت أن القن ابنتها الصغيرة بعض تعاليم الاسلام فقالت انها صغيرة!
* عجبت لها تركها ابنتها تحفظ ما يبثه التلفاز من سمومه. فهي لتعاليم الاسلام صغيرة ولاغاني ورقصات التلفاز كبيرة!
* عجبت لها عندما سألتها عن وردها اليومي للقرآن فردت أن القلب مشغول بتربية الابناء وأن الوقت لا يتسع لقراءة القرآن وبالحسرة تؤدي فروضها وآخر مرة قرأت القرآن منذ شهرين!
* عجبت لها أن تتوالى الشتائم على لسانها لاطفالها الواحدة تلو الأخرى ثم تتعجب عند سماع نفس الشتائم تتردد على ألسنة اطفالها!
* عجبت لها طربها عند سماع أطفالها يذكرون اسمها مجرداً دون أن يكون معه لفظ الحنان والامومة «ماما» معللة ذلك أنها تكون أصغر أما لفظ «ماما» يجعلها من الكبر عتياً!!

الورقة الطبية

● ذهبت الى حجرة السكرتارية في المدرسة التي أعمل بها لكي اوقع ورقة تحتوي على خصم بسبب تغيبي يوم أمس وقد اعتلاني الحزن لكلام السكرتيرة الذي يعكس مدى ضعف الايمان الذي اصبحنا عليه وعدم استشعارنا لمراقبة الله فهي تقول: لماذا لم تحضري ورقة طبية؟!

* لانني لست مريضة انما الظروف كانت قاهرة فتغيبت

ـ لا يشترط ان تكوني مريضة انما اذهبي الى طبيب صديق للعائلة او اي طبيب وتظاهري بالمرض لكي يكتب لك ورقة طبية.

* هذا حرام كيف اقبض اموالا على يوم لم اشتغل فيه؟

ـ كل المدرسات يعملن ذلك!

* انما انا اخشى الله فان لم اكن ارى الله فان الله يراني وسوف يحاسبني على كل صغيرة وكبيرة وعلى اموالي كيف جمعتها فان كانت حلالا فسيبارك لي فيها وان كانت حراما فسيصليني فيها في نار جهنم الى جانب انه سيكون مطعمي حرام وملبسي حرام وأطعم اطفالي من الحرام وهذا لا أرضاه.

واخيرا اود ان اوجه سؤالا لتلك النفوس الضعيفة التي تعمل هذا الفعل. اترضين ان ينقص من راتبك فلس واحد دون وجه حق؟

أم سليمان

شكر وتقدير

● عقد في الكويت ما بين ١٢ ـ ١٦ مارس اسبوع المرأة الثاني باشراف لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وهذه تعتبر بادرة طيبة حيث استولت المرأة على اهتمام الاتحاد وبرزت خلالها المرأة بشتى صورها فكان هذا الاسبوع معين طيب للامهات والزوجات والاخوات للاخذ منه ومضاعفة ثقافتهن بطريقة حية وسهلة ميسورة، ومثل هذا الاسبوع ارى ان المرأة بالذات بحاجة اليه حيث انه من خلاله يتضح لها موقعها الاجتماعي والثقافي والسياسي الى غيرها من المفاهيم التي قد تحول ظروف المرأة ومسئولياتها دون الاحاطة بها.

ولا يسعنا في هذا المقام الا أن نتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان الى لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والقائمين على هذا الاسبوع داعين الله عز وجل ان يجعل هذه الاعمال خالصة لوجهه الكريم وفي ميزانهم ويتقبلها قبولا حسناً ويعين الجميع على مضاعفة العطاء لما فيه رضى الله تبارك وتعالى وخير الجميع.

والله نسأل سبيل الرشاد

بدريه العزاز

عجبت لها

● هل سمعت اختي المسلمة قصة عيسى عليه السلام مع الحواريين. قال لهم: كيف تصنعون اذا رأيتم اخاكم نائماً وقد كشف الريح ثوبه عنه؟

قالوا: نستره ونغطيه قال، بل تكشفون عورته، قالوا سبحان الله من يفعل هذا!! فقال: احدكم يسمع بالكلمة في اخيه فيزيد عليها ويشبعها بأعظم منها.

ان الله امرنا بالابتعاد عن آفة من آفات اللسان الا وهي الغيبة التي عرفها الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال: اتدرون ما الغيبة؟

قالوا: الله ورسوله اعلم. قال: ذكرك اخاك بما يكره. قيل. أفرأيت ان كان في اخي ما أقول. قال صلى الله عليه وسلم: ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. اذن الغيبة يا أختي ان تذكري اختك بشيء تكرهه ان بلغها. قال تعالى: «**ولا يغتب بعضكم بعضاً ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم**».

ام أنس

تربية إسلامية

● عندما انجبت طفلتي الاولى كانت فرحتي بها شديدة، ووددت ان تتلقى تربية اسلامية جيدة. ولكن كيف السبيل الى ذلك؟

هل سيكون عن طريق التلقين أم عن طريق المكافأة عند الصواب والعقاب عند الخطأ أم ماذا؟

حيرتي تبددت بعد مضي سنوات قليلة حينما رأيت ابنتي ذات الثلاث سنوات تقفل التلفاز عند بثه لاغنية وعندما اشاحت بوجهها وقالت وهي تنظر الى صورة في الجريدة لامرأة غير محتشمة: «هذي موزينة هذي مو لابسة حجاب»!!

أدركت ان ابنتي تلقت تربيتها عن طريق التقليد فأنا بالنسبة لها المثل الاعلى وكل ما يصدر مني هو الحق فتتبعه، في تلك اللحظة ايقنت انه يجب أن أكون قدوة صالحة وأن اربي نفسي واحاول اصلاح عيوبي وأن اترفع عن الصغائر، وعندها سوف أنشىء جيلا يسير في طريق الاسلام ويكون خلقه القرآن.

ام حسين

نموذج من وجبة غذاء لحامل ليوم واحد:

الفطور: ١ ـ ٢ كوب حليب مع الشاي أو القهوة حسب الرغبة، قطعة خبز ملعقة كبيرة زبدة، بيضة واحدة مسلوقة أو مقلية بالزبد.

الساعة ١٠: تفاحة أو عصير فواكه حسب الرغبة والموسم.

الغذاء: شوربة حبوب أو الماش أو الرز المطبوخ و ١٠٠ غرام من اللحم أو نصف كوب من اللحم المفروم أو ما يعادلها من لحم الطيور أو الاسماك والكبد، سلطة خضار غير مطبوخة. خضرة مطبوخة بمقدار نصف كوب أو اكثر كمرق الفاصوليا. قطعة من الخبز. أي نوع من الحلوى وتفضل المصنوعة من الحليب.

الساعة ٤ عصرا: كوب من حليب مع الشاي قطعة من الجبن والخبز.

العشاء: نوع من الخضر المطبوخة، طبق رئيسي من اللحم أو البيض أو الجبن أو البقول، كوب لبن، فاكهة.

قبل النوم: كوب حليب، عصير فواكه مع كمية من الفواكه الطازجة.

شروط غذاء المرضع:

يفضل أن يكون غذاء المرضع اثناء مرحلة النفاس وخاصة في الثماني والاربعين ساعة الاولى بعد الولادة سائلا أو ساخناً ليسهل الهضم والامتصاص وان يكون ذا قيمة غذائية كخلاصة اللحوم والدجاج والحليب الدافىء والشوربة بأنواعها وتعود بعد ذلك المرضع الى غذائها الاعتيادي تدريجياً مع الابتعاد قدر المستطاع عن الاغذية الدهنية والتوابل والمخللات.

رسائل

اعلنوها إسلامية تفلحوا

الى جوارنا بالجزائر، تم عقد مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني في أواسط شهر فبراير ١٩٨٣ بمختلف فصائله ضد الغزو الاسرائيلي لبلاد الاسلام.

ولقد هالني وهال كل مؤمن بالله، عاطف على ضعاف أهل ذلك البلد الفلسطيني القدسي المحرم أن يكون قادة تلك الفصائل الفلسطينية ومن هم في مساعدتهم داخل القيادات من مخططين ومقررين، ألا يوجد في تصريحاتهم ما يبعث على الهمم الاسلامية؛ بالاسلوب الاسلامي المتميز الصادق والتخطيط الرباني المركز مستعينين بالواحد القهار. ومع كامل الأسف، فإنني وكل مخلص لله تعالى لم نجد سوى تراشق العبارات والأغاني والشعارات المجردة تماما من الاستعانة الايمانية بالله تعالى ومن الحض على السير قدما في سبيل الله، فما يملأ سمعك الا أسماء سموها هم وحلفاؤهم: الثورة الفلسطينية العربية، القومية العربية، الاتحاد،لاحق ولا مسؤولية لهم تجاه ثالث الحرمين الذي لا تجد له ذكرا في هذا المؤتمر «العربي» الفلسطيني!؟. والذي دنسه الكفرة الفجرة في وقت ضاعت او كادت تضيع فيه المبادىء الاسلامية النقية لأبناء فلسطين وابناء «العرب» بصفة عامة، الا من رحم ربك. بل إن من غار على عقيدته في بلاد «الاسلام» كان له القوم بالمرصاد. عندها كان من السهل جدا أن يخرج الفلسطينيون من جوار القدس ويهانوا ويعذبوا ويقتلوا حتى وهم بعيدون عنه حين أهانوا أنفسهم وأضعفوها بابتعادهم عن مركز القوة الربانية الاسلامية: كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

وانه من دواعي الحسرة والألم أن تملأ أرجاء مكان المؤتمر تصفيقات حارة وحادة ومطولة حين ذكر أحد القادة الفلسطينيين البارزين (خالد الفاهوم) الاتحاد السوفياتي «التقدمي» ومساعداته «الكريمة» للحركة الفلسطينية؟! فما موقع التصريحات المخالفة إذن لهذا، والتي ذكرتها بعض القيادات الأخرى إبان المحاصرة والمجزرة الاسرائيلية للفلسطينيين في لبنان في حق الاتحاد السوفياتي!؟.

فتحذيرنا شديد وملح من أن نرى من اسرائيل وأعوانها في يوم ما مالا نتوقع أبدا في أرض جديدة من بلاد «العروبة» أكثر حرمة وتعظيما!!

فمن غرب البلاد «العربية» (المغرب) أنادي الشعب الفلسطيني وقادته وكافة حكام المسلمين: «أن فروا الى الله إني لكم منه نذير مبين». وراجعوا انفسكم وأسس تخطيطاتكم ان كانت بمحض ارادتكم، واعلموا أن اسرائيل وغيرها من شرق وغرب لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة، ولا خوف لهم ولا رادع الا ممن قال لا إله إلا الله محمد رسول الله.

فإن تنصروا الله ينصركم وان خذلتموه خذلتم انفسكم في الدنيا والاخرة، وما النتائج المتوفرة حتى الآن الا دليل قاطع وواضح لسلوككم منهجا لا يرضي الله واستعانتكم بغير الذي ينصر من والاه!. أليس فيكم رجل رشيد؟!

اخوكم في الله
عبدالعزيز ــ ل
وجدة (المغرب)

اقتراحات

«المدرس المؤمن»

تعلمون اخي العزيز ان اعداء الله جعلوا التعليم أحد العوامل الرئيسية لنشر أفكارهم الخبيثة ونقول انهم نجحوا في ذلك نجاحاً كبيراً. وذلك في غيبة المدرس الملتزم الذي اصبح نادراً جداً هذه الأيام. فهل يا ترى نجد في (المجتمع) ما يحث الشباب الملتزم على الانخراط في سلك التعليم وتبيين ضرورته في هذا العصر وأنه من أنجح الوسائل لتخريج جيل مؤمن يأخذ على عاتقه إقامة الدولة الاسلامية ونشر دين الحق في الارض؟

خالد عبدالرزاق الغامدي

«معنى الحجاب»

طلبي من المجتمع كطلب الكثير من الاخوة هو أن تعمل المجلة كل ما في وسعها لتوسيع «ركن الاسرة» أو احداث ركن آخر تتناول فيه دعوة الفتيات للالتزام بما أنزل الله وذلك **بايجاد اسلوب يحتوي على الحجج والبراهين لاقناع بعض الأخوات (الفتيات) الغافلات وتنبيههن لترك التقاليد الضارة وكذلك محاولة تفهيمهن جيدا لمعنى الحجاب حتى يعدن الى الطريق الصحيح، طريق تطبيق الشريعة السمحة كما عمل بها السلف الصالح.**

مصطفى المرابطي / المغرب

منتدى القراء

في منتدى هذا الاسبوع نختار بعض الأبيات من قصيدة الأخ المهندس غازي الجمل/ الأردن التي أرسلها تحت عنوان:

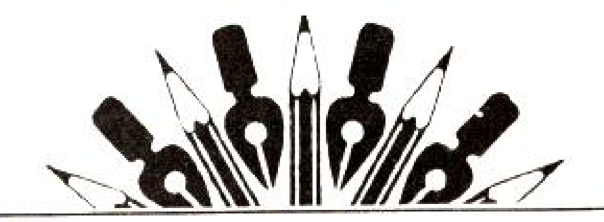
كتاب الله

كتاب الله للأسرار كنز ... يفيض لآلئاً للباحثينا

ردود سريعة

● **الأخت أ. ع. ك / الامارات:** يصل الى (المجتمع) نسخة واحدة من كل مجلة أو كتاب يتم إهداءها من قبل المؤلفين أو دور النشر ليتم التعريف بها ودلالة القارىء على مصدر النشر، وعليه فإننا نأسف لعدم تلبية طلبك بارسال المجلات التي طلبتها وشكرا لثقتك.

● **الأخ أبختي عبدالحفيظ/ المغرب:**



رأي

هؤلاء الطغاة

على اكتافهم يحملون معاول الهدم والتدمير، ويضربون بكل شدة في صخور الاسلام هذا الدين الذي تعاونت عليه وتآمرت كل الفئات المنبوذة من ضمير الانسانية المبنية على الفطرة الالهية والتي ترفض أي تسلط على تفكيرها من أي عبد كان حاكماً أم محكوماً. ولا تكتفي هذه الفئات الباغية بهدم الدين عن طريق قتل دعاته وهتك حجاب التقيات الطاهرات وهدم المساجد التي هي أساس منطلق الدعوة فحسب بل تستغل هذه اللحظات لنشر كل ما يحلو لها من رذائل وأفكار هدامة عن طريق أبواق إعلامها الفاجر من الاذاعات بإذاعة المنكر والتعتيم على ما يجري من قتل وسفك وتشريد، والتلفزيون بعرض المسلسلات الخليعة التي لا تعود على الشباب والفتيات إلا بفساد الأخلاق وانحلالها. والصحف بنشر صور العاريات؟ نعم يا اخوتي هذا غيض من فيض مما يجري وهذا هو هدفهم. إعلاء راية الالحاد ونحن يا اخوتي ألم يحن الوقت لكي نستفيق من سباتنا الذي طال أمده؟ فهيا بنا يا اخوتي نسترجع بعض الذي فات منا ولتكن رايتنا لا إله إلا الله لتنير لنا درب الجهاد تحت لواء (الله اكبر).

(**إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم**) صدق الله العظيم.

مسلم من الرياض

علامات تعجب!

• أتعجب من أحد الزعماء العرب إذ بعث رسالة شجب واستنكار لما يفعله السوفييت في افغانستان ثم لم يلبث ان ارسل برقية تهنئة للزعيم الروسي يتمنى له فيها دوام الازدهار فاحترت في الجمع بين هاتين الرسالتين لكن لما عرفت تأخر برقية التهنئة تميز الناسخ من المنسوخ!!

• كما أتعجب من حال حكامنا اذا اصابتهم مصيبة لجأوا الى البيت الابيض أو الكرملين شاكين باكين **(أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا)** وأسألهم **(اتخشونهم؟ فالله أحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين).**

• وأتعجب وأندهش من اعلامنا الذي يسمي امداد امريكا لبعض الدول بالسلاح كي تستمر الحروب «مساعدة» فهل هي بالمجان؟ أم هي امداد بما يملأ البطون الجائعة!!؟

• وأستفرغ عجبي من بعض المتصحفين الذي ينعق بكلام سمج حول المجون والدعارة أو ما يسمى فنا ورياضة ثم يقول «والله من وراء القصد» أي قصد؟!

• ونحو هؤلاء قوم – يزعمون أنهم دعاة والأدعياء كثير – اذا أرادوا أن ياكلوا لحم شخص و يغتابوه شحذوا السنتهم بقولهم في البداية «جزاه الله خيراً» فسبحان الله كأن هذه الكلمة الطيبة تبيح لهم الغيبة!

والله الموفق.

قارىء

جواهر من لطيف اللفظ، فيها ... مراد الله رب العالمينا
تشرّبها الفؤاد فسار فيها ... على البطحاء قرآناً مبينا
فيا نوراً تنزل فوق نور ... ينير الدرب يهدي التائهينا
دعونا نسترد به علاء ... دعونا نستنير به دعونا
فإن الله منزله تعالى ... ورب العرش خير المنزلينا
كتاب الله للانسان ذخر ... يعيش بظله عيشاً أمينا
فيا عبداً جحدت الله جهراً ... و يا عبداً جعلت اللهو دينا
لماذا تترك القرآن جنباً ... وتمضي ميتاً في الميتينا؟!
سنحمل راية القرآن دوماً ... ونحني تحت رايته الجبينا

• **وهذا مقطع من قصيدة الأخ اسماعيل الصالحة من السعودية تحت عنوان:–**

هبة الاله

أي نور من بلادي ... ملأ الدنيا سناه
فإذا بالكون يحيا ... في نعيم من هداه
أي مجد لا يداني ... في علو من علاه
شاده شعب أبي ... عاش مرفوع الجباه
والى نور الثريا ... قد تعالت مقلتاه

نرحب بكل ما ترسل من انتاج، وان كان صالحاً نشرناه وأهلا بك.

الأخ أبا عبادة / الاردن:

القصة التي ذكرتها في رسالتك، عن قتل ولد لوالده، أثارت عندنا استغراباً شديداً وأسى وحسرة لما وصل اليه بعض الأولاد في عقوق آبائهم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

• **الأخ وليد عبدالعزيز الصالح / السعودية:**

يمكنك أن ترفع طلبك الى الجهات المسؤولة عندكم، فذلك أدعى للاستجابة إن شاء الله، ونرجو الا يخيب ظنك وشكراً لثقتك.

• **الأخ صاحب الرمز (ابن الجزيرة العربية)**

اقتراحاتك طيبة جداً، وهي مأمل قطاع كبير من القراء، ولكنها تحتاج الى دراسة، وسنعرضها على الادارة في المجلة والجمعية ونأمل الموافقة عليها ان شاء الله، ولك تحياتنا.

الأخ نور الدين ساجيدي / المغرب:

شكراً على ثقتك وإطرائك، وكنا نرغب في نشر مقاطع من رسالتك لولا خطها، فحبذا لو انتبهت الى ذلك وأهلا بك.

الأخوين جلال ومعز / تونس

بعض الخواطر التي ارسلتماها سيأخذ طريقه للنشر ان شاء الله ونعتذر عن عدم تلبية طلبكما بشأن ارسال الكتب، وشكراً لكما.

• **الأخ علي الخزرجي / البحرين:**

مقالك (المجتمعات شبه الاسلامية الى أين؟) خالف قواعد النشر لطوله ولخطه غير الواضح وللكتابة على وجهي الورقة، نرجو مراعاة ذلك في الموضوعات القادمة بارك الله بك.

الأخ عاشور / سورية:

الأفضل ارسال النسخة الأصلية من المقال مع مراعاة الاختصار وشكرا لك.





رسائل

كاريكاتور



● مع الشكر للقارىء الأخ جمال محمود / الكويت ـ على مشاركته الطيبة بهذا الرسم المعبر.

رد خاص

للاستاذ الشاعر: ضياء الدين الصابوني

يسعدنا ان ننشر لكم ما ترسلونه ولكن ملحمة (سيد الشهداء حمزة) طويلة جداً و يضيق عنها المجال، ولا نرى اختصار شيء منها، فعذراً منكم أخانا الكريم والسلام عليكم.

تصحيح

● الاخ الطيب أغبالو من المغرب أرسل ينبه على آية كتبت خطأ في عدد سابق.وإذ نشكره على ملاحظته الطيبة، نأمل ألا يتكرر مثل هذه الأخطاء وشكراً لملاحظته.

متابعات

○ الاخت نادية الزعبي:

تعتب على الرجال، وخاصة الدعاة منهم، الذين لا يلزمون بما يقولون، و ينصحون به الناس، وتضرب لذلك مثالا بمدرس يعظ الناس ولكنه يسمح لنفسه بأن تخرج نساؤه بثياب غير محتشمة.

لا شك انها ملاحظة جديرة بالاهتمام، ونرجو ان ينتبه اليها الاخوة وشكرا للاخت الفاضلة.

○ الاخ عبد الملك بن ابراهيم:

ارسل قصاصة صحفية فيها دعاية لشيشة كهربائية!! وتساءل هل هناك شيشة عربية عريقة من قرون عديدة؟! حتى تأتي شركة يابانية تخترع لنا شيشة كهربائية لتكون جزءا من التراث العربي الاصيل؟!

ملاحظة الاخ جيدة، ولا شك ان الشركات العالمية تحاول استغلال كل ميولنا بما فيها العادات الضارة تحت اسم التقاليد لتكسب وتستفيد ولا حول ولا قوة الا بالله.

○ الاخ احمد علي:

يأسف للمضايقات التي تحاول منع (المجتمع) من قول الحق و يطالبها بان تقول الحق ولا تخشى في الله لومة لائم، شكرا لثقة الاخ ونسأل الله السداد.

○ الاخ مصعب بن المعتصم بالله.

ارسل صورة عن كاريكاتير نشرته جريدة (الجزيرة المسائية) في ١٤٠٣/٢/٢٤ هـ عن صحيفة اجنبية وفيه استخفاف بالذات العلية وعبارة تقول «الله يفرشي اسنانه بعقولنا مرتين على الاقل يوميا!!».

والرسم يصور يدين ضخمتين في واحدة فرشاة اسنان وفي قبضته الاخرى شخص رأسه فوق الفرشاة...

ونقول: ان نشر مثل هذا الرسم لا يليق بصحيفة تصدر في دولة اسلامية ولا يشفع لها ان الرسم منقول عن صحيفة اجنبية ولو كان لغاية الاطلاع والتعريف، حيث ان السخرية من الذات العلية واضحة تماما في الرسم والتعبير، نسأل الله الهداية للجميع مع الشكر للاخ المرسل لاهتمامه وإعذاره امام الله.

البريد الأدبي

■ **الاخوة القراء الافاضل:**

● جمال حسن صفوي ـ (القدس تنادي) بحاجة الى الوزن الصحيح، و يمكنك احسان ذلك بالمطالعة المستمرة.

● أبو أدهم / الاردن ـ في قصيدتك تهجم واضح على اشخاص بأسمائهم، مما يوقعنا في اشكال، فمعذرة.

● محمد حسن هادي / اليمن ـ (الصمت المأمول) عاطفتها جيدة ونشكر عليها الا أن الوزن مفقود.

● ابن فلسطين ـ أبو شادي ـ المناجاة التي أرسلتها ـ فضلا عن أنها منقولة من أحد الأناشيد كما تقول ـ عادية الموضوع ونرغب أن تكتب في المستوى الذي عهدناك به وأهلا بك.

● الفتى المسلم ـ الأولوية فيما ننشر لابداع القراء، ولا نرغب في نشر المختارات والمقتطفات لأنه يمكن تحصيلها بسهولة.

● محمد علي العبادي / قطر ـ (أفغانستان) كلمات طيبة المعنى والعاطفة، ولكن هذين لا يكفيان اذ لا بد من الوزن الصحيح.

● عاطف شبانة / مصر ـ (شياطين الشرق والغرب) بحاجة الى التأديب بميزان الحق، إضافة الى الوزن الشعري الصحيح.

● عبدالكريم صالح / حائل ـ (رثاء فلسطين ولبنان) ما دامت محاولة أولية كما تقول، فكان الأجدر بك أن تتريث في ارسالها، نرجو لك التوفيق في غيرها.

● الأخ الذي أرسل الينا بأبيات اختارها من قصيدة طويلة، وأولها:

تالله ما الدعوات تهزم بالأذى
أبداً وفي التاريخ بر يميني

نخبرك أننا نشرنا هذه الأبيات في عدد سابق مع تعريف بقائلها وهو الدكتور يوسف القرضاوي حفظه الله.

● اسماعيل العيسى / جدة ـ خطتنا تشجيع الابداع، لا نشر المختارات وأهلا بك دائماً.



إلى الذين يعيشون على أحلام العودة

* في المؤامرة الكبرى التي أطلق عليها اسم (حرب حزيران ١٩٦٧) دخلت قوات اليهود القدس وتجمهر الجنود حول حائط المبكى وأخذوا يهتفون مع موشي دايان: هذا يوم بيوم خيبر.. يا لثارات خيبر.

* قال راندولف تشرشل بعد سقوط القدس عام ١٩٦٧م بيد الصهاينة: لقد كان إخراج القدس من سيطرة الاسلام حلم المسيحيين واليهود على السواء.. إن سرور المسيحيين لا يقل عن سرور اليهود.. إن القدس قد خرجت من أيدي المسلمين وقد أصدر الكنيست اليهودي ثلاثة قرارات بضمها الى القدس اليهودية **ولن تعود الى المسلمين في أية مفاوضات مقبلة ما بين المسلمين واليهود»**

● جملة من الحقائق يمكن أن نستخلصها مما ذكرناه آنفاً:

- إن الصهاينة يعتبرون احتلال القدس عام ١٩٦٧م ثأراً لهزائمهم المنكرة التي لاقوها على يد المسلمين في المدينة المنورة وبعدها في خيبر.
- إن النصارى باركوا هذا الاحتلال مدفوعين بدافع الحقد الأعمى الدفين ضد الاسلام والمسلمين.
- إستحالة عودة القدس للسيادة العربية الاسلامية في اية مفاوضات مقبلة تجري بين العرب والصهاينة.

من أجل ذلك نقول للراغبين بمشاريع السلام:

● إن السلام الصحيح هو عودة كل الحق العربي للعرب وهذا هو سلام القوى. أما السلام الضعيف فهو استسلام! والعدو الصهيوني يرفض حتى هذا الاستسلام! والسلام الاسرائيلي كله كذب وغش وخداع، فالعدو الصهيوني اذا أراد الحرب تظاهر بالسلام!

● إن القدس لن تعود بالشعارات الزائفة الجوفاء التي رفعها ولا يزال يرفعها بعض قادة العرب والمسلمين ممن يتسترون بالثورية والتقدمية والنضال.

● ان الاسلام الذي حرر القدس في الماضي كفيل بتحريرها في الحاضر

فهل يصحو أولئك الذين يعيشون على أحلام العودة من غفلتهم و يعودون الى إسلامهم؟!



بقلم اسماعيل الشطي

المطلوب من المجلس تحديد هويّة الجامعة

كنت وجلا من أن تمر هذه الدورة دون أن يثار موضوع قانون الجامعة الحالي.. ولكن النواب الخمسة المحترمين بددوا وجلي عندما أثاروا هذا الموضوع الخطير من خلال مشروع قانون تقدموا به.. ولقد اطلعت على المشروع من خلال ما نشرته الصحف ولي عليه ملاحظات أرجو أن يتقبلها الاخوة النواب بصدر رحب..

١ ـ جاءت المادة الثانية من المشروع لتحصر كل ما يتعلق بالتعليم العالي بيد الجامعة.. موصدة الباب أمام احتمال قيام جامعة جديدة كالجامعة التكنولوجية.. بل غاب عن ذهن صائغ المادة ان المجلس نفسه قد أقر قانون هيئة للتعليم التطبيقي من اختصاصاتها التعليم العالي التطبيقي الذي يبدأ من الدبلوم و ينتهي بالدكتوراه.. فهذا النص جاء متضارباً مع قانون آخر كما انه جاء ليقفل الباب أمام انشاء أية جامعة أخرى.

٢ ـ جاء القانون خالياً من ذكر أهداف هذه المؤسسة وهذا ناتج عن اعتماد معظم النواب على القانونيين في صياغة المشاريع والذين بدورهم يلجأون الى القوالب القانونية دون الاستفادة من الاطر التنظيمية التي تبدأ دائما بذكر الأهداف. وأهمية رسم اهداف الجامعة من خلال المجلس تكمن في نوايا العلمانيين الخبيثة والذين تكتظ بهم الجامعة من تكريس هذا الصرح العلمي لترسيخ قيم وموازين الحضارة العلمانية.. ورغم ان بند (د) من المادة الخامسة منع قبول تبرعات تتعارض مع أهداف الجامعة إلا أنه لم يبين ما هي الأهداف.

٣ ـ جاء القانون خلواً من تحديد هو ية هذه الجامعة.. وإذا كان مشروع سابق قد حدد شيئا ما في هذا الموضوع حيث نصت المادة (٢) من ذاك المشروع على الآتي «كما تعمل على تكو ين الشخصية العلمية الانسانية للطالب على أساس من الحوار والمشاركة» إلا أن مشروع القانون الحالي أهمل هذا الجانب بتاتاً.. وكان الأولى أن يحدد هو ية الشخصية التي يريدها لأبنائنا.. كأن ينص على «كما تعمل الجامعة على تكو ين الشخصية الاسلامية العربية للطالب على أساس من قيم وموازين الاسلام وفي اطار الحوار والمشاركة» أما أن يغفل المشروع هذا الجانب.. فكأنه يغفل لب الموضوع و يناقش القشور.

٤ ـ جاء المشروع خاليا من النصول التي تكفل وتضمن:

- حرية التفكير والتعبير في الجامعة ضمن حدود ومبادىء الاسلام.
- حرية البحث العلمي والتجريبي.
- المساواة في الحقوق والواجبات.
- تكريس الأساليب الشورية في الاختيار والتعيين.

بل ان القانون اهتم بضمانات متعدده للمناصب القيادية في الجامعة حتى بدا وكأنه جاء لصالح إدارة الجامعة..

ورغم كل هذا فإنني أشد على يد النواب الخمسة الذين طرحوا هذا الموضوع الخطير وأتمنى عند مناقشة موضوع الجامعة أن نجيب على تلك الأسئلة.

- ماذا يريد الشعب الكويتي من الجامعة؟
- كيف تحقق الجامعة إرادة الشعب الكويتي وفي ظل أي قيم ومبادىء!